



«الإبرة» قراءة سينمائية عميقة لثنائية الجنس في المجتمع التونسي

14 ص 3



رفض مشروع قانون الهجرة يزيد من مشاكل ماكرون

7 ص 3



توتر في حضرموت يدفع المحافظة في اتجاه معاكس لمسار السلام

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 15/12/2023

02 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 12984

Friday 15/12/2023

46th Year, Issue 12984

# العرب

## تصعيد جزائري ضد محور الإمارات - المغرب

وقالت زعيمة حزب العمال إن «الإمارات حرضت دولا عربية ضد الجزائر وتصطف إلى جانب الكيان الصهيوني للتموقع في المغرب، وإنها تقف وراء محاولة إدخال الكيان الصهيوني إلى الاقتصاد الأفريقي ودفع دول عربية والضغط عليها للتطبيع».

وعادت حنون إلى استثمارات شائعات سرهبا النظام وتم تداولها خلال الأشهر الماضية في وسائل إعلام محلية، حول «اكتشاف شبكة تجسس لصالح دولة الإمارات تتكون من أربعة أفراد»، وهو ما يبرز ضرورة «مراجعة العلاقات بين البلدين، بما في ذلك مشاريع الشركة والتبادل التجاري والاقتصادي».

وأوردت الإذاعة الحكومية عن مصدر وصفته بـ«الموثوق» أن «دولة الإمارات منحت 15 مليون يورو للمغرب من أجل إطلاق حملة إعلامية وحملات على المنديات الاجتماعية بهدف ضرب استقرار بلدان الساحل».

وذكرت أن «الحملة تهدف أيضا إلى نشر الأخبار الكاذبة والدعاية المغرضة بهدف خلق جو مشحون في العلاقات بين الجزائر ودول الساحل».

الجزائر - انضمت زعيمة حزب العمال الجزائري لوييزة حنون إلى موجة التصعيد السياسي والإعلامي المناهضة لمحور أبو ظبي - الرباط، حيث كشفت في تصريح صحفي أنها أثارت في لقاءها الأخير مع الرئيس عبدالمجيد تبون ما أسمته بـ«المخططات التامرية» التي تستهدف البلاد من المحور المذكور، خاصة في دول الحدود الجنوبية، وتعبئة إمكانيات مالية للتأثير على الرأي العام الأفريقي ضدها، الأمر الذي يستوجب مراجعة شاملة للعلاقات مع الإمارات.

وتوسعت الحملة الجزائرية لتشمل دولا مختلفة غير الإمارات والمغرب وإسرائيل مثل موريتانيا والسودان وليبيا.

وتجددت الحملة على الإمارات بعد زيارتين مهمتين إلى أبو ظبي، الأولى للعاهل المغربي الملك محمد السادس وانتهت باتفاقيات كبرى بين المغرب والإمارات، والثانية للرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني الذي حظي بحفاوة كبيرة في أبو ظبي.

وأوحت الزيارتان للنظام الجزائري بأنه معزول وأن لجبرانه بدائل، وأن لا أحد يراهن على الجزائر، خاصة موريتانيا التي بدأت بتعديل دبلوماسيتها للنأي عن أجندة النظام الجزائري في ملف الصحراء.

واتهمت وسائل إعلام جزائرية موريتانيا بالرغبة في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، بدعم من الإمارات، وكذلك بالتخطيط لاستضافة قاعدة عسكرية إماراتية على حدودها مع الجزائر بمساعدة من إسرائيل.

وتثير عودة الاتهامات الجزائرية للإمارات التساؤلات في غياب أي حدث يستدعي ذلك، في ما بدا أنه محاولة للتغلغل على أزمات داخلية كثيرة عجز النظام عن إيجاد حلول لها.

وينأى النظام بنفسه عن إصدار مواقف وبيانات لانتقاد الإمارات أو المغرب، ويوكل مهمة الاستهداف إلى أجهزة مجهولة داخل السلطة، أو إلى معارضين يسبرون في فلكه أو ممن يبحثون عن رضاه مثل ما جرى مع حنون (يسار) وقبلها مع رئيس حركة البناء الوطني ومرشح الانتخابات الرئاسية الماضية عبد القادر بن قريبة (إخوان).

وأهمل النظام الجزائري التعامل مع لوييزة حنون لسنوات، ثم ظهرت فجأة في لقاء مع الرئيس بما يوحي بالحاجة إلى توظيفها في الحملة على الإمارات.

واتهمت حنون، في مؤتمر صحفي عقده في أعقاب اللقاء الذي جمعها بالرئيس تبون، دولة الإمارات بقيادة مخططات تامرية وتحريضية ضد بلادها، الأمر الذي يستدعي مراجعة مصالحها في الجزائر.

**الحملة على الإمارات تجددت بعد زيارتين مهمتين وناجحتين إلى أبو ظبي، للعاهل المغربي وللرئيس الموريتاني**

وقال متابعون للشأن الجزائري إن النظام لا يريد الاعتراف أمام الجزائريين بفشل دبلوماسيته في الحفاظ على مصالح الجزائر في محيطها الإقليمي، وتأمين أمنها القومي الذي بات مهددا بعد التطورات في مالي والنيجر، وبدلا من ذلك يبحث عن جهة أخرى يحملها مسؤولية فشله.

وخلال الأسابيع الأخيرة تواترت بشكل لافت التقارير الصحفية في الجزائر حول ما يوصف بـ«المؤامرة الثلاثية»، إذ جرى الحديث عن «تعاون مشبوه بين تل أبيب وأبو ظبي والرباط» في المجالات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية من أجل إشارة الفوضى والاضطرابات في المنطقة.

وذكرت صحيفة «لوسوار الجبيري» الناطقة بالفرنسية أن الجزائر كانت ضمن أجندة الزيارة التي أداها العاهل المغربي إلى الإمارات، وأن «صفقات لتحويل مشاريع عسكرية وأمنية أبرمت بين الطرفين لخلق تفوق إستراتيجي للمغرب في المنطقة واستهداف الجزائر».

وقال متابعون للشأن الجزائري إن النظام لا يريد الاعتراف أمام الجزائريين بفشل دبلوماسيته في الحفاظ على مصالح الجزائر في محيطها الإقليمي، وتأمين أمنها القومي الذي بات مهددا بعد التطورات في مالي والنيجر، وبدلا من ذلك يبحث عن جهة أخرى يحملها مسؤولية فشله.

وخلال الأسابيع الأخيرة تواترت بشكل لافت التقارير الصحفية في الجزائر حول ما يوصف بـ«المؤامرة الثلاثية»، إذ جرى الحديث عن «تعاون مشبوه بين تل أبيب وأبو ظبي والرباط» في المجالات الأمنية والعسكرية والاستخباراتية من أجل إشارة الفوضى والاضطرابات في المنطقة.

وذكرت صحيفة «لوسوار الجبيري» الناطقة بالفرنسية أن الجزائر كانت ضمن أجندة الزيارة التي أداها العاهل المغربي إلى الإمارات، وأن «صفقات لتحويل مشاريع عسكرية وأمنية أبرمت بين الطرفين لخلق تفوق إستراتيجي للمغرب في المنطقة واستهداف الجزائر».

## الحرب تغير مزاج الفلسطينيين لصالح حماس وتعزل عباس

استهداف المدنيين وراء ارتفاع نسب الداعمين للحرب في إسرائيل والأراضي الفلسطينية



الغذاء مطلب أطفال غزة بالحرب أو دونها

بينما أعرب 11 في المئة فقط عن رضاهم عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وشهد عباس تراجعاً كبيراً في التأييد الشعبي له، في ظل جمود دائم قرابة عقد في مفاوضات برعاية الولايات المتحدة لقيام دولة فلسطينية.

ووجد الرئيس الفلسطيني نفسه في وضع حرج، فهو لا يستطيع إيداع ما قامت به حماس ولا انتقاد المغامرة التي كلفت الفلسطينيين خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، وأي كلام في هذا السياق سيتم تأويله على أنه انحياز إلى إسرائيل، وأن حساباته الخاصة تجعله في صفها.

في المقابل طلبت إسرائيل من السلطة الفلسطينية إدانة واضحة لما قامت به حماس، وبسبب غياب موقف واضح من عباس باتت إسرائيل تطالب بإخراجه من صيغ الحل التي ستاتي في مرحلة ما بعد وقف الحرب.

ويعتقد محللون أنه من الصعب أن تستعيد السلطة الفلسطينية تأثيرها في الضفة وغزة مع استمرار الرئيس عباس على رأسها، وأنه قبل البحث عن لعب السلطة دورا بعد الحرب في غزة لا بد من إعادة هيكلة مؤسسات السلطة

بينما أعرب 11 في المئة فقط عن رضاهم عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وشهد عباس تراجعاً كبيراً في التأييد الشعبي له، في ظل جمود دائم قرابة عقد في مفاوضات برعاية الولايات المتحدة لقيام دولة فلسطينية.

ووجد الرئيس الفلسطيني نفسه في وضع حرج، فهو لا يستطيع إيداع ما قامت به حماس ولا انتقاد المغامرة التي كلفت الفلسطينيين خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، وأي كلام في هذا السياق سيتم تأويله على أنه انحياز إلى إسرائيل، وأن حساباته الخاصة تجعله في صفها.

في المقابل طلبت إسرائيل من السلطة الفلسطينية إدانة واضحة لما قامت به حماس، وبسبب غياب موقف واضح من عباس باتت إسرائيل تطالب بإخراجه من صيغ الحل التي ستاتي في مرحلة ما بعد وقف الحرب.

ويعتقد محللون أنه من الصعب أن تستعيد السلطة الفلسطينية تأثيرها في الضفة وغزة مع استمرار الرئيس عباس على رأسها، وأنه قبل البحث عن لعب السلطة دورا بعد الحرب في غزة لا بد من إعادة هيكلة مؤسسات السلطة

القدس - أظهر استطلاع رأي أن نحو ثلاثة من كل أربعة فلسطينيين يعتقدون أن هجوم السابع من أكتوبر الماضي الذي شنته حماس على إسرائيل كان صائبا، كما أظهر أن الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة قد زادت من نسب التأييد للحركة في القطاع وفي الضفة الغربية فيما تراجعت شعبية السلطة الفلسطينية بشكل كبير.

ياتي هذا في وقت يظهر فيه استطلاع رأي آخر أن أغلب الإسرائيليين يدعمون الاستمرار في الحرب إلى حين القضاء على حماس رغم كلفتها الباهظة.

وقال استطلاع رأي، نشره المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية، إن 72 في المئة من المشاركين في الاستطلاع يعتقدون أن قرار حماس شنن الهجوم عبر الحدود على غلاف غزة كان صائبا بالنظر إلى نتيجة حتى الآن، بينما قال 22 في المئة منهم إنه «خاطئ»، فيما لم تحدد النسبة الباقية موقفها من حماس.

وعزا مراقبون تغير المزاج لصالح حماس في غزة، بعد أن كانت نسبة عالية من الغزيين تحمّل الحركة مسؤولية الأزمات التي يعانيها القطاع من حصار واقتفاء للاغذية والأدوية وارتفاع نسبة البطالة، إلى طريقة إدارة الحرب من جانب إسرائيل التي بدلا من أن تحوّل حربا مباشرة مع حماس اعتمدت على التدمير الشامل للقطاع دون تمييز، ما زاد من أعداد الضحايا بشكل غير مسبوق.

**الحرب على الهوية التي تخوضها إسرائيل على الفلسطينيين دفعتم دفعا إلى صف حماس، بمن في ذلك من كانوا ضدها**

وقال مراقبون إن إسرائيل دفعت الفلسطينيين دفعا إلى صف حماس، وإن سلوكها العدواني الشامل أظهر أنها تخوض الحرب على الفلسطينيين وليس على حماس كتتنظيم احتكر السلطة لنفسه بالقوة وساهمت سياسته في عزل القطاع.

ومن شأن إستراتيجية الحرب على الهوية التي تشنها إسرائيل على

## ألمانيا تبدأ حملة على التطرف بوقف استقدام الأئمة من تركيا

وقالت فيزير «إنني سعيدة بأنه تسنى لنا للمرة الأولى بعد مفاوضات طويلة التوصل إلى اتفاق مع تركيا يتم من خلاله إنهاء إرسال أئمة عاملين في الدولة من تركيا»، وأكدت «نسعى لإشراك أئمة في الحوار بين الديانات وفي مناقشة قضايا العقيدة في مجتمعنا».

ويتم تمويل الكثير من الاتحادات الإسلامية والمساجد في ألمانيا من تركيا، ما يجعلها عرضة للاتهام بالترويج لقيم مثيرة للشك.

**الدين يثير أزمة في قطاع التعليم بتركيا**

وحسب معلومات الحكومة الاتحادية يلقي العشرات من هؤلاء الأئمة خطبا في دوائر تابعة لاتحاد الجمعيات الثقافية التركية - الإسلامية في أوروبا وتابعة أيضا لحركة «ملي جوروش» الدينية التركية، ما يجعل الشأن الديني مرتبها بأجندات خارجية أكثر من استجابته لحاجة المسلمين الألمان.

وتسعى الحكومة الاتحادية لدعم تدريب أئمة إضافيين في الداخل، ومن المقرر أن يتكون هذا التدريب من ثلاث ركائز: دروس اللغة الألمانية، والتعليم الدينية الإسلامية، بالإضافة إلى التاريخ الألماني والقضايا والقيم المجتمعية والسياسية.

ويشار إلى أن موضوع الأئمة الأتراك يعد مثار جدل منذ أعوام في ألمانيا؛ لأن الدعاة، الذين يتم إرسالهم عادة إلى ألمانيا لمدة أربع سنوات بوصفهم موظفين لدى الدولة التركية، يتبعون تعليمات أنقرة، وغالبا ما تكون معرفتهم بواقع الحياة في المجتمع الألماني غير كاملة.

**مراكز إسلامية أثارت ردود فعل كبيرة في ألمانيا بسبب بيانات داعمة لحماس في هجومها على مناطق في إسرائيل**

وسيقم تدريب زهاء 100 إمام في ألمانيا كل عام بموجب اتفاق بين وزارة الداخلية والسلطة الدينية التركية وألحاد الإسلام التركي للشؤون الدينية.

وسيجل هؤلاء الأئمة تدريجيا محل رجال الدين العاملين في السلطة الدينية التركية الذين يأتون للعمل في المساجد بألمانيا، ولتركيا جالية كبيرة هناك.

وقالت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزير في بيان «نحتاج وعازا يتحدثون لغتنا ويعرفون بلدنا ويدافعون عن قيمنا». وأضافت «هذه ركيزة أساسية لاندماج ومشاركة الجاليات المسلمة في ألمانيا».

الحكومي للمراقبة وتغيير الوضع بتخريج مسؤولين عن شؤون الدين يتميزون بولائهم لألمانيا وليس لدول أو أحزاب خارجية.

وأعلنت النيابة الفيدرالية الألمانية المكلفة بقضايا الإرهاب الخميس عن توقيف أربعة أشخاص يشتبه بانتماهم إلى حركة حماس في برلين وهولندا، بتهمة التخطيط لـ«اعتداءات محتملة على مؤسسات يهودية في أوروبا».

وقالت النيابة في بيان إن الموقوفين الثلاثة في برلين، إلى جانب مشتبه به آخر أوقف في هولندا، كلّفوا خصوصا بجمع أسلحة في برلين تمهيدا لتنفيذ «هجمات إرهابية محتملة ضد مؤسسات يهودية في أوروبا».

برلين - قالت وزارة الداخلية الألمانية الخميس إن ألمانيا اتفقت مع تركيا على الإلغاء التدريجي لبرنامج مثير للجدل يتم بموجبه إرسال أئمة أترك إلى المساجد في ألمانيا، موضحة أن هذه الخطوة ستعزز اندماج المسلمين في ألمانيا.

ويزامن هذا مع تحرك ألمانيا لمواجهة التطرف في ضوء مخاوف من تداعيات الحرب في غزة على البلاد.

وأشارت بيانات صادرة عن مراكز إسلامية بألمانيا داعمة لحماس في هجومها على مناطق في إسرائيل ردة فعل قوية في ألمانيا، حيث بدت البيانات متناقضة مع الموقف الرسمي الألماني ومعبرة عن أجندات خارجية، وهو ما زاد من الأصوات الداعية إلى التدخل

## حميدتي يرحب بالبرهان بقبوله مقترح إيغاد

الخارجية السودانية رهينة اللوبي الإسلامي الرفض لوقف الحرب



خطوة ذكية

وأصبح البرهان أمام خيارات ضيقة، فإما أن يظهر حسما في التعامل مع فلول النظام السابق التي كبلته سياسيا وعسكريا، أو يخسر إيغاد.

البرهان كل شيء ونقيضه

8 ص

دولية كبيرة، وخسائر عسكرية فادحة، وهذه نقطة تجعل الوسطاء أشد حذرا في التعامل معه، وربما إذا قبل شرط الدعم السريع ودخل لقاء حميدتي كقائد للجيش يقلل من هاجس عدم التزامه بتطبيق ما سيتم الاتفاق عليه لاحقا.

منطقيًا، فلقاءات جدة عقدت مع وفد الجيش وليس مجلس السيادة الذي لم يعد مكملا بعد خروج عدد من أعضائه بالاستقالة والإقالة وفقدانه شرعيته السياسية بسبب الانقلاب العسكري على الحكومة المدنية في أكتوبر 2021، وعدم تقيد رئيس المجلس بضوابط الوثيقة

وأضاف إبراهيم حمد في تصريحات لـ "العرب" أن "برامغامية البرهان ستقوده بسهولة إلى لقاء حميدتي، حيث يعلم أن الواقع العسكري يميل لصالح قوات الأخير، وأن الدعم السريع أحدثت واقعا جديدا وهي قوة عسكرية موجودة على الأرض بعيدا عن المسميات والتهامات المختلفة لها والحديث عن جذورها في دارفور، ويعلم قائد الجيش أنه لا وقف للحرب دون حوار".

والتقى وفدان من الجيش والدعم السريع بصورة غير مباشرة في جدة خلال الجولات السابقة التي عقدت بواسطة سعودية - أميركية، وهو إقرار بالاعتراف المتبادل ويسقط أية شروط لاحقة من قبل رفاق البرهان، وسواء أكان راضيا عن تصرفاتهم أم رافضا لها عليه إظهار تقديره لقادة إيغاد وعدم ترك الأمر في يد وزارة الخارجية السودانية تتلاعب به، فقد أساء بيانها له شخصيا، وأوحى بان تحركاته مقيدة سياسيا.

وفي الوقت الذي بدت فيه شروط الخارجية لعقد اللقاء مع حميدتي منافية للواقع، بدا شرط الدعم السريع

وأفقت قوات الدعم السريع على مقترح الهيئة الحكومية المعنية بالتنمية في أفريقيا (إيغاد) القاضي بعقد اجتماع بين الجنرال محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي والجنرال عبدالفتاح البرهان بصفته قائدا للجيش وليس رئيسا لمجلس السيادة الذي لم تعد له شرعية، بعد خروج العديد من أعضائه.

الخطوط - وضعت قوات الدعم السريع الكرة في ملعب قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان عندما أكدت التزامها بقبول قائدها الجنرال محمد حمدان دقلو (حميدتي) بمقترح الهيئة الحكومية المعنية بالتنمية في أفريقيا (إيغاد) في بيانها الأخير بشأن الاجتماع بين القائدين.

وأخرج بيان أصدرته قوات الدعم السريع الخميس وزارة الخارجية السودانية التي أعلنت منذ أيام عن شروط تعجيزية لعقد الاجتماع بين الرجلين، ما أثار غضبا في أوساط قادة إيغاد ومسؤولين دوليين وإقليميين كانوا شهودا على بيان قمتها 41 الطارئة في جيبوتي، إذ وضعت الخطوط العريضة للبيان بتوافق المجتمعين.

وأرجع متابعون صدور بيان وزارة الخارجية، بما خالف تفاهات قمة إيغاد، إلى وجود لوبي داخلها لا يريد للبرهان الاجتماع مع حميدتي ووقف الحرب في السودان المستمرة منذ منتصف أبريل الماضي، ويتعمد فلول النظام السابق إخراج قائد الجيش الذي أصبح ميلا إلى ترميم القطيعة مع قوات الدعم السريع التي حققت تقدما ميدانيا لافتا في ولايات عديدة، أبرزها ولايات إقليم دارفور وأجزاء معتبرة من الخرطوم.



عادل إبراهيم حمد

اللواء بين البرهان وحميدتي ليس هو العقبة الرئيسية

وقطع بيان الدعم السريع الطريق على تفسيرات ترددت عبر منصات التواصل الاجتماعي من قبل عناصر محسوبة على النظام السابق لتخفيف وطأة بيان الخارجية بعدما أثار سخرية واسعة وتهكما من نخب سودانية، وعزز قناعات بان اللوبي الإسلامي يتحكم في مفاسل السياسة الخارجية وهو الذي يحدد مصير الجيش وتوجهات قائده الجنرال البرهان.

وروجت عناصر إسلامية على منصات التواصل أن القائد الثاني للدعم السريع الفريق عبدالرحيم حمدان دقلو هو من سيلتقي البرهان، للتغطية على اتصال وزارة الخارجية من التزامات قمة إيغاد التي أشارت إلى أن اللقاء المنتظر سيعقد في غضون أسبوعين ومع الجنرال حميدتي.

## الدعم السريع تعيد ترتيب الوضع الأمني لطمأنة السكان في المناطق الخاضعة لسيطرتها

الشرطة السودانية عادت في نوفمبر الماضي لمزاولة نشاطها في ولايات غرب ووسط وجنوب وشرق دارفور التي سيطرت عليها قوات الدعم السريع بعد معارك مع الجيش السوداني. وقال عدد من رجال الشرطة الذين عادوا إلى العمل إنهم لبسوا نداء الوطن، في ظل حاجة المواطنين إلى الخدمات القانونية والإنسان مع قوات الدعم السريع في بسط الأمن والاستقرار بعد أن غابت الشرطة عن المشهد منذ اندلاع الحرب في الخامس عشر من أبريل.

المؤسسات الدولية وخروجها عن العمل. وأضاف إبراهيم دقلو أن وزارة الداخلية وبكل هيئاتها وإداراتها لم تسلم من هذا الوضع حيث عم الخراب والدمار الشامل وانهارت جراء ذلك البنية التحتية. وأشار إلى أن كل منسوبي الشرطة تداخوا لتلبية لنداء الوطن لمباشرة العمل، مؤكدا أن قوات الشرطة مدنية التكوين والمهام وتقوم بمهام مدنية بالغة الأهمية في ظروف الحرب ولا علاقة لها أبدا بالحرب حسب القانون الدولي الإنساني. وكانت المفات من عناصر

وشكلت قوات الدعم السريع جهاز شرطة جديدا اطلقت عليه تسمية "الشرطة الفيدرالية"، ودعت ضباط أن الجهاز سيباشر مهامه انطلاقا من العاصمة الخرطوم ومن ثم سيحل في بقية الولايات. وقال العقيد شرطة إبراهيم دقلو، الناطق الرسمي باسم الشرطة الفيدرالية، في مؤتمر صحفي، إنه كنتيجة للحرب الحالية اضطرت الأحوال الأمنية للبلاد واتسعت دائرة الفوضى والجريمة الأمر الذي أدى إلى الانهيار التام

مستوى القيادة الحالية التي لا تلقى أي تأييد فلسطيني، سواء كان ذلك في غزة أو حتى في الضفة الغربية. ودعا أشنتية خلال مقابلة مع وكالة رويترز إلى تدخل دولي لإنهاء الصراع المستمر منذ عقود قائلًا إن الولايات المتحدة التي تتمتع بأكثر نفوذ إقليمي فشلت حتى الآن في استخدام نفوذها بصورة فعالة.

وقال رئيس الوزراء الفلسطيني "ما نحتاج إليه هو غد لجميع الأراضي الفلسطينية. ما نحتاج إليه هو أن نشهد

## أشتية يكشف: ضغوط دولية على السلطة الفلسطينية لتغيير قيادتها

وطالب بوقف فوري لإطلاق النار قائلا إن سكان غزة يواجهون مجاعة وإن من الضروري إسقاط شحنات غذائية طارئة من الجو لتفادي وقوع كارثة. وأضاف "يتصور شبعنا جوعا، لا توجد مستلزمات طبية، لا يوجد غذاء". ونصر إسرائيل على الاحتفاظ بالسيطرة الأمنية على غزة لضمان ألا يتكرر هجوم حماس الذي تقول إنه أسفر عن مقتل 1200 إسرائيلي وأجنبي واحتجاز 240 رهينة واقتيادهم إلى غزة. ويفيد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أيضا بان إسرائيل لن تسمح للسلطة الفلسطينية بإدارة غزة، قائلا إن إسرائيل تختلف مع واشنطن في مسألة كيفية إدارة القطاع "بعد حماس".

وقال أشنتية إن الرئيس الأمريكي جو بايدن وبلينكن ومسؤولين أميركيين آخرين تحدثوا "بلغة سياسية جيدة جدا" عن حل إقامة الدولتين وإنهاء الاحتلال لكن الدعم الشفهي غير كاف. وأضاف "ما نحتاج إليه حق من الولايات المتحدة هو أي نوع من الإجراءات القابلة للتنفيذ. نحتاج من واشنطن أن تتحرك، لا أن تتحدث بحسب. كثيرة هي الإجراءات التي يمكن لواشنطن أن تتخذها لكنها لا تتخذها".

على الرغم من تحذير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن الحرب المستمرة منذ شهرين قد تشكل تهديدا عالميا. ويرى مراقبون أن انتقادات أشنتية لا ترتبط في واقع الأمر بالفيتو الأميركي للحيلولة دون وقف الحرب على غزة، بل تعود إلى وجود غضب من الضغوط الجارية لتغيير القيادة الفلسطينية.

## تعرض السلطة الفلسطينية التي تأسست في أعقاب توقيع اتفاقات أوسلو عام 1993 لاتهامات بالفساد والكفاءة والفساد

وكان أشنتية نفسه التزم الصمت على مدار الفترة الأولى من الحرب، وكان ما يجري في غزة لا يعني حكومته، الأمر الذي استفز حتى أعضاء في حركة فتح. وذكر أشنتية "المطلوب اليوم من مجلس الأمن الدولي هو أن يقول، مع تقديم جدول زمني شديد الوضوح، إن الاحتلال الإسرائيلي الواقع على الأراضي الفلسطينية منذ 1967 ينبغي أن ينتهي، هذا هو المخرج الوحيد".

وأشتية حليف مقرب لعباس وشارك في فريق التفاوض الفلسطيني في مؤتمر مدريد للسلام عام 1991. وتابع "القضية بالنسبة لنا هي 'منحونا أفقا سياسيا'، مضيفا أن الولايات المتحدة فشلت حتى الآن في ممارسة الضغوط الضرورية على إسرائيل لنفي بتعهدات السلام التي قطعتها.

وأضاف "حينما يأتي الأميركيون إلى هنا، لا يملكون ما يقدمونه. حينما لا يملكون ما يقدمونه، يبدأون التحدث عن صخ دماء جديدة في السلطة الفلسطينية".

وقال أشنتية إن رفض الولايات المتحدة السماح للأمم المتحدة بالمطالبة بوقف فوري لإطلاق النار وحثها، في الوقت نفسه، إسرائيل على حث دماء المدنيين في غزة "تناقض". وقفل أكثر من 18 ألفا في غزة. وأضاف "هذا تناقض ينبغي ألا يكون حاضرا. يمكن للولايات المتحدة ممارسة ضغوط جادة على الإسرائيليين، يمكن للولايات المتحدة أمر إسرائيل بوقف الحرب".

وتأتي تعليقات أشنتية بعد أن استخدمت الولايات المتحدة رسميا حق النقض (الفيتو) لمنع مجلس الأمن الدولي من المطالبة بوقف إطلاق النار

انتهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وتجسيد وتنفيذ حل الدولتين". ويرى محللون أن من الطبيعي أن يدافع أشنتية عن بقاء القيادة الحالية للسلطة حيث إن تغييرها سيلحق ضررا بالغا بالمستفيدين منها. وتعرض السلطة الفلسطينية التي تأسست في أعقاب توقيع اتفاقات أوسلو عام 1993 لاتهامات بانعدام الكفاءة والفساد وتضعف عليها وانشط من أجل تغيير قيادتها، الرئيس محمود عباس البالغ عمره 88 عاما.

ودأب وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن على القول إن واشنطن ترى أن حل إقامة دولتين، دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب إسرائيل، هو الحل الوحيد القابل للتطبيق. لكنه يضغط على عباس لمكافحة الفساد وتمكين المجتمع المدني ودعم حرية الصحافة وضخ دماء جديدة في قيادة السلطة التي يتراجع دعم الفلسطينيين لها منذ أعوام. وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة فلسطينية تحظى باحترام، تراجعاً مخيفا في شعبية السلطة الفلسطينية مقابل صعود لآفة حركة حماس. وقال أشنتية إن السلطة الفلسطينية وضعت بالفعل مقترحاتها للإصلاح وإن التركيز على التحديات الداخلية تشتت.

رام الله - كشف رئيس الوزراء الفلسطيني محمد أشنتية عن ضغوط دولية تتعرض لها السلطة الفلسطينية لتغيير قيادتها وتكثيف الإصلاحات. واعتبر أشنتية أن مثل هذه الضغوط تشتت الهدف المنشود في التوصل إلى أفق سياسي لإرساء أسس السلام بعد حرب غزة.

ويدعم المجتمع الدولي فكرة الولايات المتحدة في تولي السلطة الفلسطينية إدارة قطاع غزة بعد الحرب، لكن ذلك يستوجب إحداث تغيير على



أشتية يستفيق الآن على كارثة غزة

## الانتخابات المحلية تفتح على مرحلة جديدة من هيمنة حلفاء إيران على العراق

### استنساخ تجربة الإطار التنسيقي لفاعليتها في الإمساك بمقاييد السلطة

وبغداد - سيتوجه العراقيون في الثامن عشر من ديسمبر الجاري إلى مراكز الاقتراع لاختيار أعضاء مجالس المحافظات للمرة الأولى منذ عقد، لكن محللين يرون أن الاقتراع سيكون وسيلة لأحزاب السلطة والفصائل المتحالفة مع إيران لتعزيز حضورها.

وتهيمن تلك الأحزاب والفصائل على حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني التي نجحت في تشكيلها عبر تحالف سياسي أنشأته تحت مسمى الإطار التنسيقي.

ونظرا لفاعلية التجربة في القبض على مقاييد السلطة تتجه تلك القوى لتكوين إطار آخر لتستخذه في تشكيل الحكومات المحلية للمحافظات.

وقال عضو ائتلاف دولة القانون، بقيادة رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، سعد المطليبي إن الإطار التنسيقي سيعاد تشكيله على مستوى مجالس المحافظات بعد إجراء الانتخابات.

وأوضح أن الفترة التي تعقب انتخابات مجالس المحافظات ستشهد تشكيل تحالف جديد بناء على الأوزان الانتخابية لكل كتلة مشاركة في الانتخابات، مضيفا في تصريحات نقلتها مواقع إخبارية عراقية أن "إعادة تشكيل الإطار التنسيقي على مستوى مجالس المحافظات سيبدأ بعد توزيع المسؤوليات على الكتل الداخلة في هذا التحالف وفقا لما حصلت عليه كل كتلة، حيث تحصل الكتلة الفائزة بأكثر المقاعد على الموقع التنفيذي الأول في المحافظة".

وخلال الأسابيع الماضية امتلأت شوارع بغداد والمدن الكبرى باللافتات الانتخابية وصور المرشحين، بعضها تم تزييفه أو إسقاطه أرضا، في انعكاس للشعور العام بالاستياء وخيبة الأمل في أوساط الناخبين، وفي مظهر أيضا على حدة الصراع السياسي في البلد الغني بالنفط والذي يعاني فسادا منتشرا على أوسع نطاق.

وتجرى الانتخابات من دون التيار الصدري، أحد أبرز التيارات السياسية في العراق بزعامة رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر الذي أعلن مقاطعتها ليرتكز الساحة مشرعة تماما لخصومه في الإطار التنسيقي.

ويرى المحلل السياسي العراقي علي البيدر أنه "قد تكون مجالس المحافظات خطوة نحو البرلمان" بالنسبة إلى تلك الأحزاب، إذ أن الانتخابات البرلمانية المقبلة متوقعة في العام 2025.

ويضيف أن انتخابات المحافظات التي يفترض أن تجري كل أربع سنوات تعدّ كذلك "مغنا للكثير من الجهات الحزبية والسياسية التي تحاول عرس جذورها عميقا داخل منظومة السلطة في الإدارات المحلية وتسخير إمكانات الدولة لصالحها".

وتأسست مجالس المحافظات بعد الغزو الأميركي للعراق في العام 2003 والإطاحة بنظام صدام حسين، وتتمتع بصلاحيات مهمة، بينها انتخاب المحافظ ووضع ميزانيات القطاعات الصحية والنقل والتعليم من خلال الأموال المخصصة من قبل الحكومة المركزية والإيرادات المحلية للمحافظة.

لكن معارضيين يرون أن مجالس المحافظات بمثابة أوكار للفساد وتخدم مصالح خاصة، الأمر الذي دفع البرلمان إلى حلها في خريف عام 2019 إثر ضغط شعبي وسط تظاهرات غير مسبوقة شهدتها البلاد حينها، لكن حكومة رئيس الوزراء الحالي أمرت بإعادتها.

علي البيدر  
فرصة للأحزاب لفرس جذورها عميقا في الإدارات المحلية

وقال النائب بهاء النوري، عضو ائتلاف دولة القانون المنضوي في الإطار التنسيقي، لوكالة فرانس برس بشأن الدور الرقابي للمجالس إنها "تتابع عمل المحافظين وهي من يضع المشاريع في المحافظات ومن يحاسب مدراء الدوائر".

وتعدّ الانتخابات المقررة الاثنين الأولى من نوعها منذ العام 2013، لكنها تجرى في سياق عام متوتر في المنطقة على خلفية الحرب في غزة. وتجرى على امتداد 15 محافظة في البلد البالغ عدد سكانه 43 مليون نسمة، ولا تشمل محافظات إقليم كردستان الواقع في شمال العراق والمتمتع بحكم ذاتي.

وسيتوجه نحو 17 مليون ناخب إلى صناديق الاقتراع في 7166 مركزا للاختيار من بين 6000 مرشح يتنافسون على 285 مقعدا في جميع المحافظات، أكبرها عددا مجلس محافظة بغداد الذي يضم 49 عضوا، يليه مجلس محافظة البصرة ويضم 22 مقعدا.

ومن بين المرشحين 1600 امرأة يمثلن نسبة 25 في المئة المحددة لهن.

## توتر في حضرموت يدفع المحافظ في اتجاه معاكس لمسار السلام

### قوات جنوبية تحبط محاولة قوة شمالية السيطرة على القصر الرئاسي في المكلا



مأرب سياسية تهدد الهدوء الفريد في حضرموت

محافظه حضرموت التي مثّلت طوال فترة الحرب الدائرة في اليمن منذ أكثر من تسع سنوات، حالة استثنائية يهدونها واستقرارها، مرشحة لأن تكون خلال فترة السير نحو السلام وطى صفحة الحرب حالة فريدة لكن بشكل معاكس، وذلك بسبب اشتداد الصراعات داخلها وتصاعد التوترات بين القوى الساعية للسيطرة عليها.

محافظه حضرموت التي مثّلت طوال فترة الحرب الدائرة في اليمن منذ أكثر من تسع سنوات، حالة استثنائية يهدونها واستقرارها، مرشحة لأن تكون خلال فترة السير نحو السلام وطى صفحة الحرب حالة فريدة لكن بشكل معاكس، وذلك بسبب اشتداد الصراعات داخلها وتصاعد التوترات بين القوى الساعية للسيطرة عليها.

وتعتبر أنصار استعادة دولة الجنوب المستقلة أن معظم القوات التي تستند إليها السلطة اليمنية المعترف بها دوليا بقيادة العليمي قوات شمالية خاضعة لمؤسسات المدينة ومراكز السيادة فيها. وتصدى لواء الشرطة العسكرية الموالية للمجلس الانتقالي لقوة الحماية الرئاسية التي قالت مصادر محلية إنها كانت بصدد التحضير لعرض رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي إلى المكلا بصحبة قيادات مجلس حضرموت الوطني الذي تمّ إنشاؤه مؤخرا في العاصمة السعودية الرياض.

وقال الناشط السياسي الحضرمي عبدالله علي جابر "بعد أن تم طرد ما يسمى الحماية الرئاسية من عدن يتم الآن إعادتها إلى حضرموت". وتساءل في تدوينة على منصة إكس "هل هذا مؤشر على أن رشاد العليمي يخطط لجعل المكلا مقرا له ويريد أن ينقل الصراع إلى المدينة الآمنة التي لم تشهد أي حادث بعد تحريرها من تنظيم القاعدة". مضيفا قوله "نتنظر ردة فعل المجلس الانتقالي

وقال إن الغالبية العظمى من أبناء حضرموت "يقفون إلى جانب نخبته العسكرية وسيقاومون اجندات تحويل محافظتهم إلى وطن بديل للهاربين". ويُقصد بـ"الهاربين" السياسيين والعسكريين الشماليين المنضوين تحت لواء السلطة اليمنية المعترف بها دوليا، والذين أخذوا من حضرموت مقرا لهم ومنطلقا لأنشطتهم بعد سقوط العاصمة صنعاء ومعظم مناطق شمال اليمن بأيدي الحوثيين.

وأما القوات التابعة للسلطة والمتواجدة في حضرموت، وتحديدا بمنطقة الوادي، فلا يرى المجلس الانتقالي أي مبرر لوجودها هناك ويعتبر أنها فإزة من المعركة الأساسية ضد الحوثيين في مناطق الشمال، خصوصا وأن أبرز قادة تلك القوات ينتمون إلى حزب الإصلاح المتهم من قبل الجنوبيين بالسعي لبيسط نفوذه في محافظات الجنوب وخصوصا حضرموت المجاورة لمعقله الرئيسي محافظة مأرب.

تابعة للواء الحماية الرئاسية إلى محيط القصر الرئاسي في المكلا باعتبارها جزءا من محاولة الشماليين السيطرة على مؤسسات المدينة ومراكز السيادة فيها. وتصدى لواء الشرطة العسكرية الموالية للمجلس الانتقالي لقوة الحماية الرئاسية التي قالت مصادر محلية إنها كانت بصدد التحضير لعرض رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي إلى المكلا بصحبة قيادات مجلس حضرموت الوطني الذي تمّ إنشاؤه مؤخرا في العاصمة السعودية الرياض.

وقال الناشط السياسي الحضرمي عبدالله علي جابر "بعد أن تم طرد ما يسمى الحماية الرئاسية من عدن يتم الآن إعادتها إلى حضرموت". وتساءل في تدوينة على منصة إكس "هل هذا مؤشر على أن رشاد العليمي يخطط لجعل المكلا مقرا له ويريد أن ينقل الصراع إلى المدينة الآمنة التي لم تشهد أي حادث بعد تحريرها من تنظيم القاعدة". مضيفا قوله "نتنظر ردة فعل المجلس الانتقالي

وقال إن الغالبية العظمى من أبناء حضرموت "يقفون إلى جانب نخبته العسكرية وسيقاومون اجندات تحويل محافظتهم إلى وطن بديل للهاربين". ويُقصد بـ"الهاربين" السياسيين والعسكريين الشماليين المنضوين تحت لواء السلطة اليمنية المعترف بها دوليا، والذين أخذوا من حضرموت مقرا لهم ومنطلقا لأنشطتهم بعد سقوط العاصمة صنعاء ومعظم مناطق شمال اليمن بأيدي الحوثيين.

وأما القوات التابعة للسلطة والمتواجدة في حضرموت، وتحديدا بمنطقة الوادي، فلا يرى المجلس الانتقالي أي مبرر لوجودها هناك ويعتبر أنها فإزة من المعركة الأساسية ضد الحوثيين في مناطق الشمال، خصوصا وأن أبرز قادة تلك القوات ينتمون إلى حزب الإصلاح المتهم من قبل الجنوبيين بالسعي لبيسط نفوذه في محافظات الجنوب وخصوصا حضرموت المجاورة لمعقله الرئيسي محافظة مأرب.

وقال إن الغالبية العظمى من أبناء حضرموت "يقفون إلى جانب نخبته العسكرية وسيقاومون اجندات تحويل محافظتهم إلى وطن بديل للهاربين". ويُقصد بـ"الهاربين" السياسيين والعسكريين الشماليين المنضوين تحت لواء السلطة اليمنية المعترف بها دوليا، والذين أخذوا من حضرموت مقرا لهم ومنطلقا لأنشطتهم بعد سقوط العاصمة صنعاء ومعظم مناطق شمال اليمن بأيدي الحوثيين.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة عدد المهاجرين الأفارقة الموجودين على الأراضي اليمنية بأكثر من 200 ألف مهاجر جلبهم قادمون من شرق أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي وابتاوا عالقين في البلد الممزق بالحرب في مواجهة ظروف بالغة الصعوبة تتميز بانعدام الأمن ونقص الضروريات من غذاء ومأوى ورعاية صحية، إلى جانب تعرضهم للعنف والاستغلال من قبل الجماعات الموقرطة في التهريب والاتجار بالبشر.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة عدد المهاجرين الأفارقة الموجودين على الأراضي اليمنية بأكثر من 200 ألف مهاجر جلبهم قادمون من شرق أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي وابتاوا عالقين في البلد الممزق بالحرب في مواجهة ظروف بالغة الصعوبة تتميز بانعدام الأمن ونقص الضروريات من غذاء ومأوى ورعاية صحية، إلى جانب تعرضهم للعنف والاستغلال من قبل الجماعات الموقرطة في التهريب والاتجار بالبشر.



عند الصديين الخبر اليقين

## مئات ألف مهاجر أفريقي يثقلون كاهل اليمن

صغاء - قَدّرت المنظمة الدولية للهجرة عدد المهاجرين الأفارقة الموجودين على الأراضي اليمنية بأكثر من 200 ألف مهاجر جلبهم قادمون من شرق أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي وابتاوا عالقين في البلد الممزق بالحرب في مواجهة ظروف بالغة الصعوبة تتميز بانعدام الأمن ونقص الضروريات من غذاء ومأوى ورعاية صحية، إلى جانب تعرضهم للعنف والاستغلال من قبل الجماعات الموقرطة في التهريب والاتجار بالبشر.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة عدد المهاجرين الأفارقة الموجودين على الأراضي اليمنية بأكثر من 200 ألف مهاجر جلبهم قادمون من شرق أفريقيا ومنطقة القرن الأفريقي وابتاوا عالقين في البلد الممزق بالحرب في مواجهة ظروف بالغة الصعوبة تتميز بانعدام الأمن ونقص الضروريات من غذاء ومأوى ورعاية صحية، إلى جانب تعرضهم للعنف والاستغلال من قبل الجماعات الموقرطة في التهريب والاتجار بالبشر.

## رهانات ليبية على الطاولة الخماسية في تونس لتفكيك عقد الانتخابات

وفي الأول من ديسمبر الجاري، قال المبعوث الأممي إلى ليبيا عبدالله باتيلي إنه اتفق مع وزير الخارجية التونسي نبيل عمار على ضرورة مسار توافقي لإجراء انتخابات من أجل السلام والإزدهار في بلادهم، وإذ أعرب عن امتنانه للحكومة التونسية، لاستضافتها ودعمها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، فإنه عبر أيضا عن الامتنان "لدورها في دعم الوحدة والسلام والاستقرار في ليبيا".

وكان تكالفة زار الرباط الأسبوع الماضي، حيث أكد بعد لقاء مع وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين في الخارج ناصر بوريطة، أن وقوف الرباط على مسافة واحدة بين كل الفرقاء السياسيين في ليبيا يعزز الثقة في الوصول إلى نتائج إيجابية خلال أي مفاوضات تجرى على الأراضي المغربية. وبعدها تمّن موقف المغرب من الأزمة الليبية، أوضح تكالفة أن الحوارات العديدة بين الأطراف الليبية التي احتضنتها بلاده أسست لمؤسسات وأنهت الصراع الدموي بين الأشقاء الليبيين، كما نقل التلفزيون الرسمي المغربي، مشيرا إلى أن اتفاق الصخيرات أصبح وثيقة دستورية، وحوارات بوزنيقة 1 و2 أسهمت في بناء المؤسسات السيادية بالبلاد. ويرى مراقبون أن ضغوطا دولية عدة دفعت بالفرقاء الأساسيين في ليبيا إلى القبول المبني بمبادرة باتيلي، لكن الاجتماعات التمهيديّة قد تستغرق وقتا طويلا بسبب الخلافات المعلنة حول جملة من الملفات العالقة وعلى رأسها ملف الانتخابات.

### رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، اختار عضوين لتمثيل المجلس في اجتماع تونس وهما أحمد الشارف وإدريس المغربي

وفي الثالث عشر من نوفمبر الماضي، دعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة لدى ليبيا، قادة الأطراف المؤسسية الرئيسية في ليبيا إلى المشاركة في اجتماع سيصدق في الفترة المقبلة بغية التوصل إلى تسوية حول القضايا مثار الخلاف السياسي، المرتبطة بتنفيذ العملية الانتخابية. وطلب باتيلي في دعوة عقد اجتماع تحضيرية بمشاركة ممثلي الأطراف الرئيسية وهي المجلس الرئاسي ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة وحكومة الوحدة وقيادة الجيش لتحديد موعد اجتمع قادتهم ومكان انعقاد وجدول أعماله، والمسائل العالقة التي يتوجب حلها لتمكين المفوضية العليا للانتخابات من الشروع في تنفيذ قانوني الانتخابات الصادرين عن مجلس النواب، وبالتوازي مع الاجتماع التحضيري، يعتمد المبعوث الأممي إجراء مشاورات مركزة مع طيف أوسع من الأطراف الليبية الأخرى كي يتسنى للفاعلين المؤسسيين أخذ مقترحاتهم حول كيفية تسوية المسائل الخلافية العالقة، والتنهيد لإجراء الانتخابات بعين الاعتبار خلال مفاوضاتهم. ومن بين أصحاب الشأن هؤلاء الأحزاب السياسية، والأطراف العسكرية والأمنية الفاعلة، والشيوخ والاعيان، والمكونات الثقافية واللغوية، بالإضافة إلى الأكاديميين وممثلي الشباب والنساء والمجتمع المدني.



حفتر منفتح على مبادرة باتيلي

### الحبيب الأسود

تونس - تحتضن تونس الجمعة الاجتماعات التحضيرية للطاولة الخماسية التي دعا إليها المبعوث الأممي عبدالله باتيلي، على أن يعقد الاجتماع المرتقب في مستوى القيادات الكبرى في العاصمة المغربية الرباط. وبحسب عضو مجلس الدولة الاستشاري محمد معزب، فإن كلا من المجلس الرئاسي ومجلس النواب ومجلس الدولة وحكومة الوحدة الوطنية قامت بتحديد ممثلها لاجتماع تونس. وأكدت مصادر برلمانية في بنغازي أن رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح اختار عضوين لتمثيل المجلس في اجتماع تونس وهما أحمد الشارف وإدريس المغربي إلى حين الانتهاء من الإعلان عن العضو الثالث. وتشكل الخطوة تراجعا عن الموقف الذي سبق وأعلن عنه مجلس النواب بشأن رفض المشاركة في الاجتماع التحضيري المنتظر.

والتصنيف باتيلي الاجتماعات التحضيرية في تونس بعقد سلسلة مشاورات في الداخل الليبي شملت لقاء مع القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر حيث تم الاتفاق على "ضرورة معالجة القضايا المتعلقة بالعملية السياسية وتسهيل إجراء الانتخابات في المستقبل القريب".

ونقل المبعوث الأممي عن حفتر دعمه للجهود التي يبذلها، حيث طرح أفكاره حول سبل إنجاح الاجتماعات التحضيرية للأطراف الفاعلة الرئيسية في ليبيا.

وفي حال موافقة رئاسة مجلس النواب وقيادة الجيش على قبول مبادرة باتيلي، فإنهما توتنان قد تخلتا عن شرطهما السابق بدعوة حكومة أسامة حماد إلى المشاركة في الطاولة الخماسية التي ستتحول بذلك إلى سداسية، أو بعدم تشريك حكومة الدبيبة باعتبارها منتهية الولاية وفاقدة للشريعة الدستورية والقانونية.

وكان الدبيبة أعلن استعداده للمشاركة في اجتماعات الطاولة الخماسية لكن انطلاقا من أربعة شروط رأى أنها ضرورية لنجاح المبادرة؛ أولها "وجود هيئة عليا للإشراف على الانتخابات تشارك فيها جميع الأطراف الأمنية والعسكرية من كل المناطق في ليبيا بهدف تأمين الانتخابات في ظل الانقسام الحاصل حاليا".

وتضمن الشرط الثاني أن "ترتكز كل النقاشات والحوارات والتقاربات من أجل هدف واحد محدد، وهو الوصول إلى أساس قانوني دستوري متين، لا يضمن فقط انطلاق العملية الانتخابية بل يضمن نجاح الانتخابات واستمرار حالة الاستقرار"، فيما يتمحور الشرط الثالث حول رفض ما وصفه الدبيبة بالمسارات الجانبية، حيث إن "أي مسار يؤدي إلى مرحلة انتقالية جديدة هو مضيع للوقت ومرفوض من الشعب الليبي"، وفق تقديره.

ويصن الشرط الرابع على ضرورة "أن تكون القوانين الانتخابية عادلة وزيهة، دون أحكام انتقائية أو مواد مصممة على مقاس أحد أو إقصاء لأي طرف"، وفق تعبيره.

وقبل الاجتماع المنتظر في تونس أجرى رئيس مجلس الدولة محمد تكالفة لقاء مع السفير التونسي لدى ليبيا الأسعد العجيلي، تمحور حول الملفات السياسية ذات الصلة بالمنطقة بشكل عام، مع التركيز على القضايا المتعلقة بالأوضاع في ليبيا وتونس.

## نيكولا ساركوزي: المغرب دولة مؤثرة على المستوى القاري بفضل قيادة «رجل استثنائي»

### الرئيس الفرنسي السابق يشيد بالطرح المغربي لقضية الصحراء كحل وحيد ذي مصداقية



#### ساركوزي منبره بالشعب المغربي وقيادته

وأشار ساركوزي "لقد دافعت عن هذه الفكرة في عهد المغفور له الملك الحسن الثاني وأيضا في عهد الملك محمد السادس"، معتبرا أن "كل هذا الوقت المهودر يساهم في تفاقم حالة عدم الاستقرار واللايقين".

وتشكل قضية الصحراء المغربية أحد النقاط الخلافية بين المغرب وإدارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، التي لا تزال تقارب الملف من وجهة نظر براغماتية تحرص من خلالها على تجنب استفزاز الجزائر، رغم أن فرنسا تدرك أن القضية محسومة سلفا لصالح المملكة استنادا إلى المشروعية التاريخية في احتقية المغرب بسيادته على تلك المنطقة، وهو ما أدركته العديد من الدول وأقرت به. من جهة أخرى، أشار ساركوزي إلى أن هناك "علاقات استثنائية" بين المغرب وفرنسا، البلدين الصديقين، قائلا "إننا نتقاسم الاهتمامات والروابط نفسها، ونحن مختلفان للغاية ولكننا متقاربان جدا".

وأوضح أن "الأمر يتعلق بقضية تاريخ ومستقبل (...) فهناك رابط ومودة وتفاهم متبادل بين البلدين"، معربا عن إعجابيه العميق بالمغرب والمغاربة. وأضاف ساركوزي "طالما استشعرت هذا القرب من المغاربة، إنه شعب مضياف وعظيم السخاء". وشهد الحفل تسليم لوحة تذكارية لساركوزي من طرف مجلس التنمية

(دولة المغرب) تمثل انفتاحا وليس انغلاقا".

وقال ساركوزي إن "المغرب نجح في ولوج العالم الحديث دون أن يقطع مع نمط حياته وتقاليد وعالمه الخاص. ولسنا في حاجة لنشرح أهمية الحفاظ على الهوية الوطنية للمغاربة". وشكلت المناسبة فرصة للرئيس الفرنسي السابق لتجديد دعمه للطرح المغربي لإزاء قضية الصحراء، والذي وصفه بالحل الوحيد ذي المصداقية.

### قوة المغرب تكمن في التوفيق بين الهوية والحدثة، حيث يتعلق الأمر بدولة تحترم ثقافتها وتاريخها وتعانق الحدثة

وقال ساركوزي إن "فرنسا كانت في عهدي في الطليعة في ما يتعلق بقضية الصحراء، ولطالما اعتبرت أنه لا يوجد سوى حل واحد ذي مصداقية، وهو الحل الذي تقدم به المغرب". وأضاف "أنا مقتنع بمغربية الصحراء، وهو الموقف الذي دافعت عنه دائما؛ موقف الانفتاح والتنمية"، معربا عن أمله في أن تتمكن أوروبا من بلوغ هذه الحقيقة تماما مثلما فعلت الولايات المتحدة.

لا يخفي الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي إعجابه وتقديره الكبيرين للعاهل المغربي الملك محمد السادس، الذي يرى أنه نجح بفضل حكمته ورؤيته الاستباقية في وضع الملكة على مسار التطور والحدثة مع الحفاظ على خصوصية المغرب الفريدة.

الرباط - أشاد الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي بالمكانة التي حققها المغرب على المستوى القاري، تحت قيادة الملك محمد السادس، الذي وصفه بـ"الرجل الاستثنائي وأحد القادة الكبار الحكماء والمتبصرين".

جاء ذلك خلال حفل خصص لتقديم الكتاب الأخير لساركوزي الصادر تحت عنوان "زمن المعارك"، وحضره على وجه الخصوص مستشار الملك محمد السادس أندري أزولاي، وسفير فرنسا بالمغرب كريستوف لوكورتبي، والعديد من الشخصيات الرموقة من عالم السياسة والدبلوماسية والاقتصاد والثقافة.

ويكّن ساركوزي تقديرا كبيرا للمغرب وقيادته وهو ما يتجلى في تصريحاته وفي المواقف التي عبر عنها من خلال كتابه "زمن المعارك" حيث قال في كتابه إن الملك محمد السادس "رجل يتمتع بذكاء كبير وهو شخص لطيف ويميل إلى الفكر الفرانكوفوني". فيما أشار إلى أنه يمزج بين صفات ثلاث "السلطة والقوة" التي ورثها من والده حسن الثاني و"الدعاء" و"الإنسانية" التي يتمتع بهما جيله واعتبر الرئيس الفرنسي السابق أن "المغرب محظوظ جدا" بامتلاكه "ملكا بهذه الأهمية".

وفي كلمته خلال الحفل الذي نظمه الأربيعاء مجلس التنمية والتضامن قال الرئيس الفرنسي السابق إن المغرب تمكن من بناء اقتصاد مرن واستقرار مستدام، مع التمتع بكفاءة مؤثرة على المستوى القاري.

وجدد التعبير عن إعجابه الكبير بالعاهل المغربي قائلا "إن الملك محمد السادس رجل لم أفنا أعجب به واحترمه"، حيث أن لديه قدرة كبيرة على استباق الأحداث ومواصلة مسار رؤيته للمملكة، مبرزا "التطور الهائل" الذي عرفه المغرب في عدة مجالات تحت قيادته. واعتبر أن قوة المغرب تكمن أيضا في نكاته في التوفيق بين الهوية والحدثة، موضحا أن الأمر يتعلق بـ"دولة تحترم ثقافتها وتاريخها، وتعانق الحدثة في الوقت نفسه، وإذا كان هناك مكان تحتل فيه قضية الهوية مكانة مركزية فإنه هنا؛ إنها

## ألباريس: التنسيق بين المغرب وإسبانيا نموذج حقيقي للتعاون الإقليمي

لوقف إطلاق النار مستدام وقابل للمراقبة، وذلك من أجل وقف أعمال العنف في غزة بهدف حماية جميع المدنيين وتحقيق السلم والاستقرار والرفاه لكافة شعوب المنطقة. ولاستثمار تنسيقهما الوثيق أكد الوزيران على ضرورة تعزيز المشاورات من أجل المساهمة بشكل نشط وفعال في جهود المجتمع الدولي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل في سلم وأمان وعلى أساس حل الدولتين.

وأبرز الوزيران أهمية دعم حل سياسي والذي يبقى أساسيا من أجل تخليص المنطقة من النزاع والعنف بهدف إرساء التعايش والسلم والإزدهار في المنطقة برمتها.

التي يطلقها المغرب في أفريقيا، في العديد من القطاعات الهامة، من أجل مواكبة التنمية البشرية والاقتصادية في القارة، مضيفا أن ذلك يعكس تشبث المغرب بالاندماج الاقتصادي الإقليمي. وفي هذا الإطار، أكد الوزيران أهمية اكتشاف سبل ومسارات التعاون، من أجل إرساء شراكات مبتكرة وإستراتيجية، والتي سيتم إطلاقها في إطار الرؤية الملكية، سواء في المغرب أو على مستوى القارة الأفريقية، والتي ستساهم انعكاساتها الإيجابية والمربحة للأطراف في تحقيق السلم والأمن والتنمية والإزدهار لأفريقيا وأوروبا. وفي ما يتعلق بالوضع في غزة، جدد الوزيران التزام المغرب وإسبانيا بمواصلة جهودهما والتنسيق الوثيق مع كافة الشركاء من أجل تعبئة دولية

مع رئيس الحكومة الإسبانية بيدرو سانشيز يوم 7 أبريل 2022. وجدد ألباريس، بهذه المناسبة، التأكيد على الاهتمام الذي توليه إسبانيا للمغرب، كبلد صديق وشريك مهم، وفاعل أساسي في تنمية الجوار الجنوبي للمتوسط.

وأكد الوزيران مجددا على الإرادة المشتركة في تعزيز التعاون بشكل أكبر بشأن القضايا الإقليمية، خاصة على مستوى الساحل، وكذلك مواجهة التحديات المتعددة، مبرزين أن التعاون بين المغرب وإسبانيا يمثل نمونجا يحذى به في المنطقة ويقدم مساهمة محمودة في تحقيق السلم والاستقرار والتنمية.

من جهة أخرى، نوه الوزير الإسباني بالمبادرات الملموسة والبرامج الطموحة

الرباط - أشاد وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس الخميس في الرباط بالتنسيق بين المغرب وإسبانيا بشأن القضايا الإقليمية، واصفا إياه بالنموذج الحقيقي للتعاون الإقليمي في خدمة السلم والأمن والإزدهار.

وقال الوزير الإسباني، خلال ندوة صحفية مشتركة مع وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة، عقب مباحثاتهما، إن التنسيق بين البلدين حول مواضيع تهتم أساسا الفضاء الأورو - متوسطي ومنطقة الساحل وأفريقيا بصفة عامة، تعزز بقوة بفضل ديناميكية الشراكة الإستراتيجية التي تجمع بين المغرب وإسبانيا، بفضل الإرادة السامية التي عبر عنها العاهل المغربي الملك محمد السادس خلال لقائه

## وكالة الأناضول ترفع تحدي توجيه الذكاء الاصطناعي في الإعلام

الإعلام التركي يريد توجيه دفة الرأي العام عبر التدفق الإخباري



ممر إجباري

بالرغم من الفوائد العديدة التي يمكن أن يقدمها الذكاء الاصطناعي لصناعة الإعلام والصحافة، إلا أنه يحمل أثاراً سلبية عديدة قد تهدد الصحافة وتشوش العمل الإعلامي.

**تركيا تبحث عن طريقة لتوجيه تدفق الأخبار في وكالة الأناضول عبر الذكاء الاصطناعي بطريقة مطابقة لرؤيتها**

ويمكن للذكاء الاصطناعي أن يؤثر على حيادية الإعلام من خلال تحليل البيانات وتوجيه المحتوى وفقاً لتفضيلات الجمهور، مما يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الآراء المتشابهة وتقليل التنوع الإعلامي.

وأضاف "ولهذا السبب، تعد مسألة الذكاء الاصطناعي والمعلومات المضللة أحد أهم بنود جدول أعمال المنتدى، عندما يتم تحميل الذكاء الاصطناعي عمداً بمعلومات وبيانات متلاعب بها، يصبح من الصعب على الذكاء الاصطناعي إجراء تحليل دقيق". وأشار إلى أن الذكاء الاصطناعي لديه أيضاً القدرة على "إنشاء محتوى مضلل وكاذب" بواسطة مقالات مقنعة يتم إنشاؤها باستخدام قدراته.

وأردف "من أجل التغلب على التحديات التي تأتي مع الذكاء الاصطناعي في الإعلام والاستفادة من الفرص التي يوفرها، نحتاج أولاً إلى العقل البشري والإدارة البشرية والقيادة البشرية، والتخطيط والسيطرة". وذكر أن الميزة الأساسية للذكاء الاصطناعي هي "قدرته على التعلم وتحليل البيانات وحل المشكلات والتكيف مع كل جديد".

تجارنيا في المستقبل ويقدم مساهمات في العديد من المجالات".

قد يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي في الإعلام والصحافة إلى تهديد الخصوصية والأمن الإلكتروني، حيث يمكن أن يتم جمع وتحليل البيانات الشخصية للمستخدمين دون علمهم أو موافقتهم، مما يشكل تهديداً لخصوصيتهم وأمنهم الإلكتروني. وذكر أن التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي لن تساعد في إطلاع الجمهور على آخر المستجدات فحسب، بل ستساهم أيضاً في "تشكيل المجال السياسي ونسيج الحياة الاجتماعية". واستطرد "هناك نقطة مهمة تتعلق بتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي تتمتع بإمكانات هائلة والتي يجب أن تكون حذرين للغاية بشأنها، وهذه النقطة المهمة هي المعلومات المضللة التي من المحتمل أن ينتجها الذكاء الاصطناعي".

الإعلام، هو التداول غير المنضبط للمحتوى المضلل والمحتوى المزيف الذي يتعدى المعلومات الصحيحة". ونوه بمشكلة أخرى تتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام، وهي تجريد الثقافة الإعلامية من إنسانيتها، ما يؤدي ذلك إلى تضيق قطاع الإعلام من حيث القوى العاملة البشرية والحد من فرص العمل للعاملين في مجال الإعلام، ونقص التقييم التحريري، وخطر الاستغلال الرقمي لتشمل إستراتيجيات تنوع وجهات النظر.

وشدد على أنه "إذا أردنا إدارة استخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام، فيجب تحديث المعرفة بالوسائل الرقمية لتشمل إستراتيجيات الذكاء الاصطناعي".

ويؤكد المتخصصون أن الذكاء الاصطناعي يشكل مرحلة جديدة في صناعة الإعلام، ما يعني تسخير هذه التقنيات لخدمة الهدف الذي تريده هائلة للذكاء الاصطناعي قد تعالج فجوة نقص المهارات، وتسهل عمل المحررين، لافتين إلى أنه خلق تحديات

أيضا تتعلق بمزاحمة البشر في أعمالهم واستبدالهم، فضلا عن مخاوف تتعلق بالاحتيال والأخبار المزيفة.

وأعرب رئيس مجلس إدارة الأناضول ومديرها العام سردار قره غوز، عن رغبة الوكالة في إنشاء "فهرس للاستخدام الأخلاقي للذكاء الاصطناعي" في وسائل الإعلام. وأشار قره غوز إلى أن "الذكاء الاصطناعي بات أحد التطورات الأكثر تأثيراً في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين"، مبيّناً أن من المتوقع أن يصل الحجم الاقتصادي المرتبط بالذكاء الاصطناعي إلى 1.85 تريليون دولار بحلول عام 2030.

وتابع "كما هو الحال مع كل تطور تكنولوجي جديد، فإن الذكاء الاصطناعي له مزاياه وعيوبه، وهذا يجلب معه العديد من النقاشات". وأوضح أن "الذكاء الاصطناعي يواصل الاندماج في حياتنا كل يوم، وسيعمل على تحسين

يسعى القائمون على الإعلام التركي لتأمين أقصى استفادة من الذكاء الاصطناعي لتوجيه دفة الرأي العام عبر سيل من التقارير الموجهة في الأحداث المتسارعة التي تحتاج عادة إلى جيش من الموظفين.

لتوجيه دفة الرأي العام عبر سيل من التقارير الموجهة. ويسهم الاستخدام الجيد لبرامج الذكاء الاصطناعي في تحقيق مسؤوليات المؤسسة الإعلامية والمحافظة على القيم المجتمعية ومصداقية الأخبار والموثوقية، من خلال تقديم محتوى إعلامي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لجمع وتحليل البيانات بشكل دقيق، والحد من الأخبار الزائفة.

وأردف الطون "من أجل التغلب على التحديات التي تأتي مع الذكاء الاصطناعي في الإعلام والاستفادة من الفرص التي يوفرها، نحتاج أولاً إلى العقل البشري والإدارة البشرية والقيادة البشرية، والتخطيط والسيطرة". وذكر أن الميزة الأساسية للذكاء الاصطناعي هي "قدرته على التعلم وتحليل البيانات وحل المشكلات والتكيف مع كل جديد".

لكن في المقابل يمكن أن يفاقم الذكاء الاصطناعي المشكلات المحتملة مثل المعلومات المضللة والمؤامرات والكراهية التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الثقة في المؤسسات العامة.

وتتطلب الاستفادة من برمجيات الذكاء الاصطناعي كذلك، خلق ثقافة عامة بين العاملين في وكالات الأنباء تدعم النظام الإعلامي للذكاء الاصطناعي، ما يتيح لها إنجاز المزيد من الأعمال في وقت أقل وبأحترافية عالية.

وتابع الطون "نعمل جميعاً أن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على إنتاج الأخبار بسرعة من خلال تحليل البيانات الضخمة وقدرات معالجة اللغة. ولهذا السبب، نعلم أنه أصبح عنصر جذب هاماً جداً في وسائل الإعلام".

وأشار إلى أن "الخطر المتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل

أنقرة - قال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين الطون إن تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي "أصبحت حقيقة مهمة في عالم الإعلام"، متسائلاً: كيف سنتعامل مع هذا الواقع؟ كيف سنستفيد من هذه الفرصة؟ وكيف سنواجه هذا التحدي؟

ويطرح الطون خلال مشاركته في منتدى إدارة الذكاء الاصطناعي في الإعلام الذي تنظمه الأناضول برعاية شركة توركسل للاتصالات، مسألة الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لخدمة الأهداف الإعلامية للوكالة التي أصبحت لسان الرئاسة التركية وليست الدولة. وهو ما يشير إليه قوله "بما أننا نتحدث عن الإدارة، فمن الواضح أننا بحاجة إلى قيادة وتخطيط ورقابة قوية. إذا كان أحد هذه العناصر مفقوداً، فلا يمكننا التحدث عن الإدارة السليمة للذكاء الاصطناعي".

**الخطر المتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في وسائل الإعلام، هو التداول غير المنضبط للمحتوى المضلل والمحتوى المزيف**

وتبحث تركيا عن طريقة لتوجيه تدفق الأخبار في وكالة الأناضول عبر الذكاء الاصطناعي بطريقة مطابقة لرؤيتها، بالاستفادة من تقنياته لتأمين كثافة إخبارية في الأحداث المتسارعة التي تتطلب جيشاً من الموظفين.

وفي حين أن المؤسسات الإخبارية في جميع أنحاء العالم تتجادل لمعرفة ما إذا كانت ستستخدم أدوات الذكاء الاصطناعي داخل غرف الأخبار الخاصة بها أم لا، يسعى القائمون على الإعلام التركي لتأمين أقصى استفادة منه

## تراجع في أعداد الصحافيين المقتولين في 2023 رغم «مأساة» الشرق الأوسط

أطبقت إسرائيل بعد اندلاع الحرب، الحصار الذي تفرضه عليه منذ العام 2007.

وتابعت "خلال شهرين من الحرب، لم يتم السماح لأي مراسل بدخول قطاع غزة عبر رفح، ما يطال بوضوح قدرة وسائل الإعلام على تغطية هذا النزاع"، مشيرة إلى أن "58 صحافياً قتلوا في ضربات إسرائيلية في غزة، من بينهم 14 كانوا يؤدون مهامهم (الصحافية)".

من جهتها، أبدت النقابات وجمعية الصحافيين في وكالة فرانس برس في رسالة الخميس، قلقها من "الظروف الرهيبة" التي يعمل فيها الصحافيون في غزة، مطالبة بـ"إجلائهم".

وكتبت جمعية الصحافيين التابعة لفرانس برس و"الاتحاد العام للعمل" (CGT) و"النقابة الوطنية للصحافيين" (SNJ) و"مُحَدون، موحَّدون، ديموقراطيون" (SUD) و"القوة العاملة" (FO) و"الاتحاد الفرنسي للإدارة - الاتحاد العام للمديرين التنفيذيين" (CFE-CGG)، أن هؤلاء الصحافيين "اضطروا إلى مغادرة منازلهم في ظروف كارثية منذ شهرين تقريباً" ويعيشون مع عائلاتهم "بدون ماء أو كهرباء في شقق مكتظة" في جنوب قطاع غزة.

وأضاف الموقعون على هذه الرسالة "في نهاية الأسبوع الماضي، اطلقوا نداء استغاثة بينما لا يزال زلاؤنا عالقين بالقرب من رفح، باستثناء (زميل) واحد، في وقت يتكفأ فيه القصف الإسرائيلي.

ودعت الأطراف "الحكومة الفرنسية إلى القيام بشكل عاجل بكل ما هو ضروري مع السلطات الإسرائيلية والمصرية للسماح" بإجلائهم وعائلاتهم، أو حتى استقبالهم في فرنسا "لمن يرغب".

وتراجع عدد الصحافيين المسجونين من 569 في 2022 إلى 521 خلال السنة الراهنة فيما انضمت بيلاروس إلى الصين وبورما "كواحدة من أكبر ثلاثة سجون في العالم".

وتجرح صحافيين في السجون بشكل متكرر. وتعليقاً على نتيجة التحقيق، أفاد الجيش الإسرائيلي وكالة فرانس برس بأن القصف حصل في "منطقة قتال نشطة".

ورأى كريستوف دولوار أن هذا التعليق "غير مرض"، مشدداً على وجود الكثير من العناصر التي من شأنها أن تضع إسرائيل أمام مسؤولياتها. أما النزاع في أوكرانيا فقد سقط فيه صحافيان العام 2023 أحدهما مراسل وكالة فرانس برس آرمان سولدين "الصحافي الوحيد الذي قتل في بلد غير بلده" خلال السنة الحالية. وقد قتل 11 صحافياً في المجموع منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022.

وتتميز الحصيلة العامة للعام 2023 بـ"تراجع ملحوظ" في عدد الصحافيين القتلى في أميركا اللاتينية مع مقتل ستة صحافيين في مقابل 26 في 2022. في المكسيك التي شهدت أكبر عدد من القتلى وراء غزة، سقط أربعة صحافيين في العام 2023 في مقابل 11 العام الماضي. لكن التقرير أشار إلى أن ذلك لا يعني أن أمن الصحافيين تحسن "كما تظهر عمليات الخطف الثلاث والهجمات المسلحة على أربعة صحافيين في نهاية العام 2023".

وأضافت المنظمة "نظراً إلى العدد القياسي لأعمال العنف المسجلة العام 2022 بات عدد من الصحافيين يقيم المخاطر التي يتعرضون لها، بطريقة منهجية أكثر ما يعني المزيد من الرقابة الذاتية".

وكشف التقرير أن ثلث الصحافيين المفقودين في العام وعددهم 84، هم مكسيكيون.

في غزة منذ اندلاع الحرب بين الدولة العبرية وحركة حماس في السابع من أكتوبر. وأدت هذه الحرب إلى مقتل ثلاثة صحافيين في لبنان، وقتل آخر في إسرائيل بنيران حركة حماس.

وفي نوفمبر، تقدمت منظمة مراسلون بلا حدود "بشكوى إلى المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب" في حق الصحافيين القتلى في غزة والصحافي الإسرائيلي.

وأظهر تحقيق أجرته وكالة فرانس برس ونشرت نتائجه الأسبوع الماضي حول القصف الذي أدى في الثالث عشر من أكتوبر إلى مقتل الصحافي في وكالة رويترز باسم عبدالله وإصابة ستة

وقال الأمين العام للمنظمة كريستوف دولوار لوكالة فرانس برس "تسجل تراجعاً منتظماً (في القتلى) بعيداً جداً عن 140 صحافياً قتلوا في 2012 ومن ثم 2013" جراء الحرب في سوريا والعراق خصوصاً، "لكن ذلك لا يخفف بشيء من المأساة في غزة".

وأوضحت المنظمة أن الحصيلة العالمية التي تحصى القتلى حتى الأول من ديسمبر "لا تشمل الصحافيين الذين قتلوا خارج إطار أداء مهامهم أو الذين لم يُستهدفوا بصفتهم صحافيين أو أولئك الذين لا تزال ظروف مقتلهم مجهولة".

وأحصت "مراسلون بلا حدود" مقتل 13 صحافياً سقطوا "بنيران إسرائيلية"

برلين - قتل 45 صحافياً خلال ادائهم مهنتهم في 2023 في حصيلة أدنى بقليل من العام 2022 رغم "مأساة" الحرب بين إسرائيل وحركة حماس التي قضى ما لا يقل عن 17 صحافياً فيها بينهم 13 في قطاع غزة، على ما أفادت منظمة "مراسلون بلا حدود" الخميس.

وقتل العام الماضي 61 صحافياً في العالم بحسب الحصيلة السنوية لهذه المنظمة. وحصيلة العام الحالي هي الأدنى منذ أكثر من عشرين عاماً عندما قتل 33 صحافياً في 2002. وأكثر من ثلث قتلى العام 2023 مرتبط بالنزاع في الشرق الأوسط من بينهم 13 في قطاع غزة.



آلة القتل لا تفرق

## المدارس الإسلامية تثير مخاوف العلمانيين في تركيا

ورفعت إيجيتيم إيس دعوى قضائية تسعى فيها إلى إلغاء مشروع جديس، وهو مشروع مشترك بين وزارات التعليم والرياضة والشباب ومديرية الشؤون الدينية، على أساس أنه مخالف للدستور ومعاد للعلمانية.

ويشكون من أنه بموجب هذا المخطط يتم إرسال مئات الدعاة الإسلاميين أو الأئمة وغيرهم من المسؤولين الدينيين إلى المدارس.

وتقول وزارة التعليم إنه لم يتم تعيين مثل هؤلاء "المستشارين الروحيين" في المدارس، حيث يشارك هؤلاء فقط في أنشطة خارج المدارس.

ونفى وزير التربية الوطنية يوسف تكين وزارته وجود أي أجندة إسلامية ردا على العديد من الأسئلة البرلمانية من المشرعين الذين عبروا عن قلقهم بشأن المخطط.

وقال تكين "مشروع جديس ليس تعليما أو تدريباً دينياً، مضيافاً أنه يتماشى مع الدستور ويلقى ردود فعل إيجابية للغاية من أولياء أمور وطلاب ومعلمين في مرحلته التجريبية.

### عدد مدارس الإمام

الخطيب زاد إلى نحو 1700 مدرسة من 450 مدرسة في عام 2002 وزاد عدد طلابها ستة أمثال

وتابع قائلاً "المشروع عبارة عن نشاط خاص بناد يركز على تجربة وتطبيق القيم العالمية وقيمتنا الوطنية". مؤكداً أن "أندية القيم" هي طوعية وتتبع نموذج الوالدين.

ومع ذلك، سلطت الخاتبة نورتن يونتار من حزب الشعب الجمهوري العلماني، وهو حزب المعارضة الرئيسي، الضوء على حدث في دائرته الانتخابية في ولاية تكيرداغ بشمال غرب البلاد حيث قام الأطفال بتنظيف مسجد.

ونشر مكتب المسؤول الإسلامي المحلي صوراً لأطفال مبتسمين يقومون بتنظيف المسجد وتلميعه وإزالة الغبار عنه، في واحدة من سلسلة من المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حول مثل هذه الزيارات للمساجد في إطار المخطط. وقالت يونتار "تحاول حكومة حزب العدالة والتنمية تشكيل نظام التعليم في بلادنا بما يتماشى مع الأهداف الأيديولوجية القائمة على المبادئ الدينية".

واعترف أردوغان نفسه بوجود انقسام سياسي بشأن هذه القضية في خطاب ألقاه العام الماضي، حيث حيا طفلاً صغيراً بين الحضور ووصفه بأنه جزء من "الجيل الورع". وأضاف "هذا يُغضب حزب الشعب الجمهوري ويصيبه بالجنون عندما أقول الجيل الورع".

وتشمل أنشطة جديس الأخرى المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي محادثات حول الأخلاق وزيارات إلى الأشخاص المحتاجين والأنشطة البيئية مثل زراعة الأشجار وإزالة القمامة. لكن عمر يلماز رئيس رابطة الآباء التي تقوم بحملة ضد هذا المخطط نفى فكرة أنه ليس له دوافع دينية.

وقال "إنهم يصورون الأمر بهذه الطريقة لإعطاء المشروع مظهرًا أكثر علمانية. عندما تنظر إلى ما تحت السطح يمكنك أن ترى أن هناك أجندة خفية... إنهم يروجون لقيم دين معين".

إسطنبول - تثير الخطوات التي تتخذها تركيا لنشر القيم الأخلاقية التقليدية لدى الطلاب وزيادة دروس الدين الإسلامي وفتح قاعات للصلاة في المدارس مخاوف العلمانيين في البلاد وتظهر الخلافات حول الدور الذي يجب أن يلعبه الدين في التعليم.

كما تثير هذه الإجراءات، التي تم تطبيقها في الأونة الأخيرة، وتترا حول موضوع مشحون للغاية بالفعل مع احتفال تركيا بمرور مئة عام على تأسيس مصطفى كمال أتاتورك للجمهورية العلمانية.

وخلال 20 عاماً في السلطة أعاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزب العدالة والتنمية، إسلامي الجذور، تشكيل تركيا وفقاً لمعتقداته المحافظة، وفتح العديد من مدارس "الإمام الخطيب" الإسلامية تماشياً مع هدفه المتمثل في تنشئة "جيل ورع".

وتقول أحزاب المعارضة العلمانية والنقابات والعديد من أولياء الأمور إن نهجاً إسلامياً يتوغل الآن في المدارس بشكل عام.

ومما يوضح تزايد التوتر أن نحو ألفي شخص نظموا احتجاجاً في إسطنبول الأحد الماضي وردوا هتافات تعبر عن معارضتهم لأحدث السياسات المعارضة رئيسية وجماعات يسارية.

وقال دوزجون أوجور (65 عاماً) "حكومة حزب العدالة والتنمية أرجعت تركيا إلى الوراء حقاً".

وقال ذلك وهو يقف أسفل تمثال يصور أتاتورك وهو يعلم الأطفال الكتابة بالحروف اللاتينية التي حلت محل الحروف الفارسية العربية التي كانت مستخدمة في الإمبراطورية العثمانية، في إطار إصلاحات تحديث وعلمنة انتهجها قبل قرن من الزمان.

وقال أوجور "ترديد إلغاء الدروس الدينية الإجبارية، يعزّن أن يكون الأمر متروكاً لنا لإعطاء دروس دينية للأطفال في المنزل وتربيتهم كما نريد... علمانيون وديمقراطيون وأحرار".

وتخلت المظاهرة مجموعات تمثل العلويين الذين يشكلون نحو 15 إلى 20 في المئة من سكان تركيا البالغ عددهم 85 مليون نسمة، ويتشكك العديد منهم في أهداف حزب العدالة والتنمية.

وزاد عدد مدارس الإمام الخطيب، التي تستعد لتعليم الدعاة والخطباء، إلى نحو 1700 مدرسة من 450 مدرسة في عام 2002 عندما وصل حزب العدالة والتنمية إلى السلطة لأول مرة. وقد زاد عدد طلابها ستة أمثال ليصلوا إلى أكثر من نصف مليون.

وتوجه انتقادات العلمانيين حالياً إلى النظام المدرسي العادي، حيث يتلقى الطلاب دروسين دينيين إلزاميين أسبوعياً ويتعين عليهم الآن أن يأخذوا دروساً إضافية في الدين والأخلاق.

وبشكل منفصل، وبموجب اللائحة التي دخلت حيز التنفيذ في أكتوبر الماضي، يجب على جميع المدارس توفير غرف مخصصة للصلاة.

وقال كاظم أورباي رئيس اتحاد قطاع التعليم (إيجيتيم إيس) "يتم تحويل المدارس الحكومية إلى مدارس دينية من خلال جعل مناهج المدارس الأخرى مماثلة لمناهج الإمام الخطيب".

ويتركز القلق العلماني على برنامج يطلق عليه اسم "جديس" تقول وزارة التعليم إنه يستهدف تشجيع الأطفال على تبني "قيم وطنية وأخلاقية وإنسانية وروحانية وثقافية"، لكن المعارضين يقولون إن هذه القيم إسلامية في جوهرها.

وعقدت آخر انتخابات في يونيو 2014. وفي هذه المرحلة، فإن أي تقدم في عام 2024 بشأن الانتخابات سيكون معجزاً. وليس لدى الجهات الفاعلة في الوضع الراهن خيار كبير لتخلي عن السلطة التي تسيطر عليها، من أجل مستقبل مجهول، وإن كان أكثر ديمقراطية.

ومع ذلك، فقد أثبت قادة الجيل الحالي في ليبيا، رغم تقدمهم في السن، أنهم مجموعة ذكية. وبالنسبة لعام 2024، فإن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أن تؤجل الجهات الفاعلة الرئيسية في ليبيا أي إجراء جاد بخلاف الجهود الرامية إلى استبدال عبد الحميد الدبيبة، وبدلاً من ذلك تسعى إلى حماية شبكات السلطة والعلاقات التي تحتفظ بها الآن، في حين تشغل القوى الخارجية الكبرى بغزة وأوكرانيا.

## الصراعات والاحتواء يشكلان معالم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في 2024

مآلات الحروب تلقي بظلال قاتمة على المنطقة والعالم



### المدافع تحلق واقعا جديدا

عملت الحكومات المعنية معاً، فقد نتجج في الضغط على الجهات الخارجية لوقف تاجيج الحرب وإقناع الأطراف باستئناف الوساطة.

وفي الوقت نفسه، سوف تستمر جهود الجماعات المدنية السودانية لتوحيد صفوفها. وقد خُطت هذه المجموعات خطوات واسعة، ولو بطيء، لتشكيل جبهة واحدة يمكن من خلالها إشراك الأطراف ومناقشة سبل المضي قدماً. ويبقى أن نرى ما إذا كان بإمكانها التأثير على الأطراف المتحاربة وإلقاء أسلحتها ومناقشة الحلول وكيفية ذلك. ولكن ينبغي دعم مشاوراتها؛ وتعتمد الشرعية على مشاركة أوسع من مجرد السياسيين الذين قادوا الحكومة الانتقالية بعد الإطاحة بحاكم السودان الاستبدادي عمر البشير في عام 2019.

وهناك شيء واحد مؤكد: وهو أن السودان، بكل تعقيداته وأهميته الجيوسياسية والتجربة والمعاونة الإنسانية، سوف تطغى عليه الصراعات في فلسطين وأوكرانيا، والتي يعتبرها زعماء العالم أكثر إلحاحاً. وكما هو الحال دائماً، سيكون الأمر متروكاً للسودانيين وأصدقائهم لإبقاء هذه الأزمة المدمرة نصب أعينهم.

وفي ليبيا، أدى تجدد عدم الاستقرار، وتساكُل المؤسسات الوطنية، إلى ظهور النفوذ الروسي من جديد.

ويقول الباحث جوناثان م. وينر إنه منذ انتفاضة السابع عشر من فبراير 2011، واجهت ليبيا عدم استقرار متكرر، مع فترات من الهدوء النسبي أعقبها اندلاع قتال قصير عادة، والذي انطوى في معظمه على نزاعات داخل الميليشيات ولكن تصاعد في بعض الأحيان إلى صراع مسلح خطير.

وبذلت ليبيا أيضاً جهوداً مستمرة لتأمين المصالحة السياسية وإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية الوطنية، بقيادة سلسلة من المظالمين الحاصلين للامم المتحدة والمبعوثين الخاصين.

ويشغل هذا المنصب حالياً عبدالله باتلي، الذي تمكن في الأسابيع الأخيرة من إقناع أصحاب المصلحة السياسيين الخمسة الرئيسيين، بالمواقفة على اجتماع تمهيدية في تونس وأخر للقباطة في المغرب لإجراء انتخابات طال انتظارها وتاجلت أكثر من مرة.

وعقدت آخر انتخابات في يونيو 2014. وفي هذه المرحلة، فإن أي تقدم في عام 2024 بشأن الانتخابات سيكون معجزاً. وليس لدى الجهات الفاعلة في الوضع الراهن خيار كبير لتخلي عن السلطة التي تسيطر عليها، من أجل مستقبل مجهول، وإن كان أكثر ديمقراطية.

ومع ذلك، فقد أثبت قادة الجيل الحالي في ليبيا، رغم تقدمهم في السن، أنهم مجموعة ذكية. وبالنسبة لعام 2024، فإن السيناريو الأكثر ترجيحاً هو أن تؤجل الجهات الفاعلة الرئيسية في ليبيا أي إجراء جاد بخلاف الجهود الرامية إلى استبدال عبد الحميد الدبيبة، وبدلاً من ذلك تسعى إلى حماية شبكات السلطة والعلاقات التي تحتفظ بها الآن، في حين تشغل القوى الخارجية الكبرى بغزة وأوكرانيا.

السياسية والاقتصادية والأمنية في منطقة الشرق الأوسط.

ومع تاجيج الأزمات في أوكرانيا وغزة للشؤون العالمية، قام صناع القرار في الرياض وأبوظبي الآن بتوسيع تلك الهيمنة الإقليمية لممارسة التأثير على القضايا والسياسات في جميع أنحاء العالم.

ومن موقعهما على قمة كارتل النفط أوك + إلى دعوتهما إلى الانضمام إلى المنظمة الحكومية الدولية لدول البريكس واستضافة الإمارات العربية المتحدة لمؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ عام 2023، مهد العام الحالي الطريق لكل من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة للحصول على مقعد على الطاولة، بينما تناقش القوى الكبرى القضايا الحاسمة التي تواجه المجتمع العالمي.

وفي حين تلال على الحياض بشكل حازم بشأن الحرب الأوكرانية، فإن رهما على الصراع بين إسرائيل وحماس قد يكون قرارهما الأكثر أهمية خلال العام المقبل.

وسوف يواجهان ضغوطاً متناقضة، على المستويين الدولي والمحلي، لاتخاذ مواقف حازمة بشأن الحرب الحالية، فضلاً عن محادثة "اليوم التالي" حول مستقبل غزة والصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وترى الولايات المتحدة أن الرياض وأبوظبي شريكان أساسيين في الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في غزة بعد الصراع، ومعالجة التحديات الإنسانية الحرجة، وتلبية الاحتياجات الحكومية والأمنية في غزة، وربما الاستعداد للعودة إلى المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وسوف تكون علاقاتهما مع إسرائيل، القائمة والمحتملة، محل نقاش ساخن، بما في ذلك في حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية. ومع ذلك، فإن الحكومتين سوف تكونان حذرتين ويتلخص مظهرهما في إثبات أن مشاركتهما في المبادرة التي تقودها الولايات المتحدة من شأنها أن توفر فائدة ملموسة للشعب الفلسطيني.

والآن يرتبط الصراع في غزة بالرغبة السعودية الشديدة في إنهاء الحرب الأهلية في اليمن، ومعها التهديد بتجدد هجمات الحوثيين على الأراضي السعودية والإماراتية.

وأدت جهود الحوثيين لإظهار دعمهم لحماس والولاء لـ"محور المقاومة" الإيراني من خلال الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار التي تستهدف إسرائيل، فضلاً عن الهجمات على الشحن في البحر الأحمر، إلى تعقيد الإستراتيجية السعودية وزادت من احتمال تجدد الصراع السعودي الحوئي.. ويناشد السعوديون الولايات المتحدة عدم السماح لاستقراوات الحوثيين بأن تؤدي إلى صراع أوسع. كما أنهم سيستخدمون حوارهم مع طهران سعياً إلى المشاركة الإيرانية لتحقيق نفس الغاية.

ويعد إنهاء الحرب الأهلية في اليمن هدفاً رئيسياً في العام الجديد بالنسبة للسعوديين حتى يتمكنوا من إعادة تركيز سياستهم وميزانيتهم بعيداً عن الدفاع والأمن ونحو التنمية الاقتصادية والتوسع.

الحروب في أوكرانيا وغزة واليمن تلقي بظلال قاتمة على خارطة الجيوسياسية والاقتصادية للعام 2024، إذ إن مآلات هذه الحروب ستحدد بشكل أو بآخر خارطة التفاعلات الإقليمية خاصة في الشرق الأوسط.

واشنطن - على مدى الأشهر القليلة الماضية، كان الاتجاه السائد في معظم العام والذي يشكل منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يكرس تحولاً أوسع نحو التهذئة والتقارب وتطبيع العلاقات واليوم عاد الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني مشتتلاً من جديد، فيما يرى محللون أن كيفية إنهاء الحرب في غزة وما سيأتي بعد ذلك سيكون لها تأثير عميق على معالم المنطقة في عام 2024.

ويقول الباحث بول سالم في تقرير على موقع معهد واشنطن إن الحرب إذا انتهت بتجدد الاحتلال الإسرائيلي لغزة وتوسع المستوطنات في الضفة الغربية، فإن الزخم نحو المزيد من التطبيع مع إسرائيل سوف يتباطأ وسيشدد الرأي العام العربي ضدها، وفي الوقت نفسه، سوف تواجه الولايات المتحدة رباحاً معاكسة في علاقاتها الإقليمية. وسوف تستفيد إيران وكلاهما، فضلاً عن الجماعات السنية المتطرفة، من هذا الاستقطاب وستكتسب المزيد من الأتباع والنفوذ.

ومن ناحية أخرى، إذا أعقب الحرب جهود سلام قوية، بقيادة الولايات المتحدة ولكن بضم لأعين عالميين وإقليميين رئيسيين، فقد تتحول المنطقة في اتجاه أكثر إيجابية، فتتركز المطرفين والمفسدين على الهامش.

ومن الناحية الاقتصادية، ستظل المنطقة متفاوتة للغاية. ويقول شاروخ فردوست، باحث غير مقيم في معهد واشنطن، إن التفات الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أخذت في الضعف ومحوفة بعدم اليقين.

### كيفية إنهاء الحرب في

قطاع غزة وما سيأتي بعد ذلك سيكون لهما تأثير عميق على معالم المنطقة في عام 2024

وفي توقعاتهما لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لشهر أكتوبر 2023، يتوقع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي تباطؤاً حاداً في النمو الاقتصادي السنوي للمنطقة في عام 2023، في 2 في المئة، انخفاضاً من حوالي 6 في المئة في عام 2022. وذلك نتيجة لتخفيضات إنتاج النفط في بعض دول مجلس التعاون الخليجي لمنع المزيد من الانخفاض في أسعار النفط. وتتوقع كلتا المؤسستين أن يظل نمو الناتج المحلي الإجمالي أقل بكثير من مستويات 2022 في عام 2024، حيث يرتفع إلى 3.5 في المئة فقط، مدفوعاً بشكل أساسي بالنشاط الاقتصادي غير النفطي.

وتؤثر الحرب في غزة سلباً على النمو والظروف المالية في العديد من البلدان، وقد أضعفت بشكل كبير التوقعات الاقتصادية للمنطقة لعام 2024. وتشير مذكرة حديثة صادرة عن خبراء صندوق النقد الدولي إلى أن الصندوق يخفض توقعاته للنمو في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مضيفاً أن الصراع واسع النطاق ومن المرجح أن تشكل هذه الأزمة، التي تشمل عدة دول، تحدياً اقتصادياً كبيراً للمنطقة بأكملها في عام 2024 وما بعده.

### أدوار قيادية تؤتي ثمارها

يقول جيرالد م. فيرستين، زميل أول متميز في الدبلوماسية الأمريكية ومدير شؤون الجزيرة العربية، إن على مدى أكثر من عقد من الزمان، منذ أن هزت انتفاضات الربيع العربي الحكومات الجمهورية في العالم العربي، لعبت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة دوراً مهماً بشكل متزايد في توجيه السياسات



الأسلمة تبدأ من التعليم



## مصر بين نارين

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

بقوتها. مصر التي تملك الجيش النظامي القوي الوحيد في العالم العربي المحيط بإسرائيل أثبتت أنها قادرة على تحدي الإمارات التي يُراد من خلالها دفعها إلى السقوط في فخ الأخونة التي تحيط بها من كل جانب. لقد قدر لمصر بحكم موقعها الجغرافي وتاريخها السياسي وعدد سكانها أن تكون ضابط إيقاع الأمن القومي العربي. وكان من الممكن أن تفقد تلك المكانة لو انتصر الإخوان عليها. وفي ذلك نهاية لكل أمل عربي.

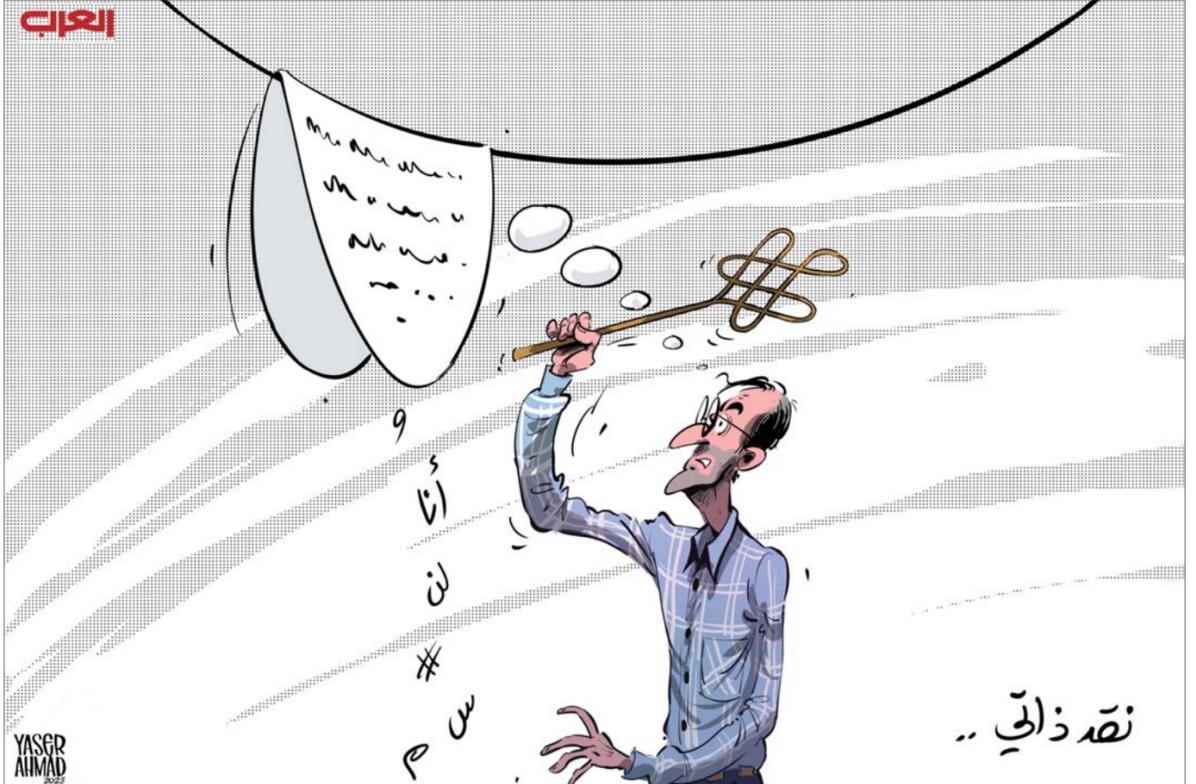
إسرائيل التي فقدت صوابها في غزة مدفوعة وراء رغبة النار لكرامتها التي هُدرت يوم 7 أكتوبر الماضي لا تنظر جيدا إلى مستقبلها في المنطقة حين تستمر بحرب الإبادة في حق المدنيين الفلسطينيين الذين هم في الحقيقة ليسوا مادة لحماس بل هم مجرد سكان فلسطينيين ضمنت لهم القوانين الدولية حق البقاء على أرضهم. تحارب إسرائيل حماس غير أنها في الحقيقة تضغط على مصر التي هي واقعا صمام أمان سلامها والتي أفقدها جنونها إمكانية القدرة على التفكير فيه. ومصر تقاوم التحديات، لا رغبة منها في الحفاظ على أمن إسرائيل، بل لأنها تدرك أن المؤامرة تستهدف وجودها السيادة بما يمكن أن تحمله من أخطار إلى داخلها.

حرب في السودان وحرب في غزة. في الأولى يتقاتل أبناء النظام فيما بينهم ولا تخلو الحكاية من أصابع للإخوان المسلمين وفي الثانية تزيج إسرائيل فلسطين عن طريقها بعد أن صار الغرب على مقربة من اعتبار الفلسطينيين مجرد إرهابيين وما تفعله إسرائيل هو نوع من الحرب على الإرهاب بعد أن تزمت حركة المقاومة الإسلامية الجبهة المناوئة لها. ومصر التي تمردت على المخطط المرسوم لها يوم تخلصت من حكم الإخوان تقف بين الحربين وهي التي حكمت السودان زمنا طويلا وكانت غزة تابعة لها لسنوات.

مصر تقف بصلاية بين نارين بعد أن أبعدت النار الليبية عن حدودها. الخيال وحده هو صانع سيناريوهات المستقبل في ظل عدم توفر المعلومات المؤكدة. ولأن مصر تعرف حقائق كثيرة عن طبيعة الصراع وما يهدف إليه في الجبهتين المشتعلتين على حدودها فإنها ليست في الوضع الذي يؤهل الآخرين لتوجيه اللوم لها إذا اتخذت مواقف صارمة وحاسمة لحماية وجودها. فقد يكون كل شيء مبيتا ضدها. وقد تكون هي الهدف غير المباشر. هناك جهات كثيرة في الغرب لا تزال تنتظر بعدم الارتياح لغياب جماعة الإخوان عن المعادلة السياسية في مصر.

فلو استمر حكم الإخوان لما كانت هناك مصر التي هي مفتاح العالم العربي. ومن المؤكد أن إسرائيل مستفيدة من التطبيع مع مصر أكثر من أي بلد عربي آخر لطبع علاقته معها. فلو لم يكن التطبيع مع مصر لما كان هناك معنى للتطبيع مع دول عربية المغرب أو البحرين. مصر هي الأساس. ولكن هل ترغب إسرائيل في مصر قوية؟ ذلك هو السؤال الذي يضعه الغرب على طاولته وهو يخطط لحصار مصر بالحروب. وليس خفيا الأمر الذي يشبك مصالح الغرب بالدفاع عن جماعة الإخوان. معظم المؤسسات المختصة بالدفاع عن حرية التعبير في الولايات المتحدة تستند على رؤية واحدة لا تميل عن خط الهجوم على الأنظمة السياسية العربية التي تخلصت من وصاية الإخوان. ذلك ما نراه جيدا في ما يتعلق بالموقف من تونس والسعودية ومصر بشكل خاص.

مصر هي البلد العربي الوحيد الذي يتعرض أمنه للتهديد بسبب حربي السودان وغزة وليست الحرب باليمن بعيدة عن ذلك المعنى. وإذا كانت الدولة المصرية وقد تمتعت بقدرة هائلة من الصبر والحكمة ضطت أعصابها في مواجهة تهديدات مصريرية فليس ذلك إلا دليل على ثقته



## البرهان كل شيء ونقيضه

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

”الأخونة“، وجعل من كانوا قريبين منه ورأوا أهمية في دعم الجيش السوداني يحتفلون بمسافة بعيدة عنه وخفضوا سقف رهاناتهم عليه في حسم الصراع عسكريا وسياسيا. حققت قوات الدعم السريع مكاسب كبيرة في الصراع مع الجيش السوداني الفترة الماضية، ليس فقط لقوتها العسكرية أو حنكتها السياسية أو تفوق ألها الإعلامية، لكن لأن قائد الجيش ورفاقه لم يتبنوا إجراءات مقنعة على هذه الجبهات، وبدا ضعفهم جليا في استمرار مساواة المجتمع الدولي بين الجيش وبين خصومه الذين اكتفى رجاله بالدعاية ضددهم والعزف على وتر ”المتمردين“، على أمل كسب ثقة من يتخذون موقفا سلبيا من الجماعات المسلحة والقوات الموازية للقوى النظامية.

تجاهل الجنرال البرهان أن قوات الدعم السريع جرى تقنياتها وأصبحت جزءا من المؤسسة العسكرية السودانية، وقادتها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) كان رفيقا مقربا له خلال الفترة الانتقالية السابقة على الحرب، وهو ما قوّض جانبيا كبيرا من الطعن في توجهات حميدتي، وقصص فرص عدم المساواة بينهما.

قد تكون هناك حسابات متعددة لدى جهات متباينة معنية بالصراع وتداعياته أفضت إلى المساواة بين الجنرالين، لكن المؤكد أن أحد تجليات حرصه على التوازن يكمن في تراجع الثقة بقائد الجيش نفسه، لأن العمل وفقا لقاعدة ”الشيء ونقيضه“ طوال الوقت لا يسمح بالتعاطي بجدية مع صاحب خطاب يمكن أن يتغير بين فينة وأخرى، ويفتقد إلى قدر منطقي في حالة التحول من وإلى، أو العكس. أدت الحالة التي ظهرت مفردات كثيرة منها في التعامل مع مبادرات وقف الحرب من جهتي منبر جدة والوساطة السعودية - الأميركية، وبعدها خارطة إيغاد، وبينهما تحركات من جانب قوى إقليمية ودولية، فردية وجماعية، إلى اليقين بأن هناك أكثر من لسان ينطق به البرهان ومن يلتفون حوله في التعامل مع الصراع الراهن، والمضي على هذا المنوال سوف يجعل من الصعب أن يحقق الجيش نصرا ماديا أو معنويا على قوات الدعم السريع الفترة المقبلة. يتخذ تكاثر الألسنة داخل الحلقة الضيقة المحيطة بالبرهان دليلا على عدم القبض على زمام الأمور نحو توجه محدد، فما يتم تبنيه اليوم يمكن أن يتغير غدا، في وقت تلعب فيه التقديرات المتضاربة دورا مهما في تعدد لون الخطاب السياسي. كما أن الضغوط التي تمارس من قبل قيادات إسلامية لن تساعد البرهان على تبني منهج وطني شامل، فإذا أراد الرجل الابتعاد عن هذه الطغمة لن يتمكن من تجاوز الإعياء بعد أن نصبت شباكه داخل الجيش ومن حوله.

وضعت من دون أن يدري في خانة واحدة مع ما كان البشير يقوم به من قبل. الأخطر أن ما قام به البشير من براغماتية - انتهازية مع غالبية من تعامل معهم من الدول والقيادات والقوى السودانية، هو سمة إخوانية بامتياز باتت متداولة في أدبيات سياسية عدة، وعندما يقتدي البرهان بهذه الصفة وتظهر في بعض توجهاته فهو يوحي وكأنه شبيهه بالبشير في خصاله وربما ممارساته أيضا. لذلك في كل مرة ينكر قائد الجيش علاقته بجماعة الإخوان وينفي عدم تبني أجندتها السياسية ويدرا الاتهامات التي توجه إليه بشأن تسخير المؤسسة العسكرية لتحقيق أهدافها لا يكون مقنعا للكثيرين، خاصة أن الحرب أثقلت عليه وأجبرته أحيانا على الإسراف في المزاوغات التي لم تمكنه من الحفاظ على أصدقاء قدامى أو كسب جدد.

يمكن أن يكون البرهان عسكريا محترفا وبلا هوية عقائدية دينية، لكن ما يقوم به يضعه تلقائيا في صف الإخوان ويحسب عليهم بالحق أو الباطل، وما يضعف خطابه الوطني أن تنقلاته المتسارعة تشير إلى الكثير من خصال الحركة الإسلامية التي تجيز مقدرات السودان لأجل خدمة أغراضها أولا، ولا يضرها إذا ضحّت جزء من كيان الدولة مقابل أن تحافظ على جزء آخر تعتقد أنها ستفرض هيمنتها عليه. يقلل التذبذب والمراوحة والتحول في المواقف مصادقية الدول والأشخاص، وبالطبع القيادات، ويجعل تعامل الآخر معهم سواء أكان حليفا أم عدوا على قدر عال من الشكوك في ما يقدم عليه من تحركات. مكن نهج البرهان الفترة الماضية خصومه من تثبيت اتهامات

قدم الجنرال البرهان وعودا كبيرة للسودانيين بقدرته على حسم الصراع مع قوات الدعم السريع في غضون أيام قليلة، ومضى نحو ثمانية أشهر على اندلاع الحرب ولم تتحقق وعوده، على العكس بدأ موقفه العسكري يهتز كثيرا مؤخرا، ما جعل شريحة كبيرة من السودانيين تبحث عن تطلعات أخرى، وإن لم تنضم إلى الفريق الخصم فقد حافظت على مسافة واحدة بينهما مثل الكثير من القوى الإقليمية والدولية.

هناك أكثر من لسان ينطق به البرهان في التعامل مع الصراع الراهن والمضي على هذا المنوال سوف يجعل من الصعب أن يحقق الجيش نصرا ماديا أو معنويا على قوات الدعم السريع

تذكر تنقلات البرهان في مواقفه السياسية بالرئيس السابق عمر البشير الذي قادته تحولاته لنسج علاقات مع جهات متضاربة، منها اليقين بأهمية السلام وشن الحرب على قوى معارضة، والانفتاح على الولايات المتحدة ثم الانقلاب عليها، وظهرت تطورات أفقدت جهات عديدة الثقة بتحركاته مع أن بعضها حمل مضمونا سليما. دخل قائد الجيش السوداني هذا الشرك السياسي مبكرا وقبل أن تندلع الحرب بسنوات، ومهما كانت تفسيراته ومبرراته ومواعاته تجاه القوى المختلفة التي اقترب وابتعد عنها، أو عقد معها اتفاقات وتهرّب منها، فقد

يسهل على أي مراقب للأوضاع في السودان أن يستشف حجم التناقضات في الخطاب السياسي العام لقائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان ويستخرج منه ما يكفي لتأكيد أن هناك خلافات تنخر المؤسسة التي يقودها، ولم تعد قاصرة على مجموعة محدودة وتزايدت بصورة علنية بما يضيف منسوب الثقة في الجنرال داخلها وخارجها.

عكس بيان الخارجية السودانية حيال قمة هيئة إيغاد الطارئة في جيبوتي أخيرا فجوة كبيرة بين التصورات والتصرفات، فالبرهان هو الذي طلب عقد هذه القمة وقام بزيارات إلى دول رئيسية في إيغاد لأجل تصويب مسار العلاقات وتحجيم الخلافات معها ثم انقلب على بيانها، وبصرف النظر عن مضمون بياني السودان وإيغاد فقد عبر عن هوة لا تساعد التحركات السياسية المنتظر القيام بها لوقف الحرب.

كشفت الصفات السلبية التي أسبغتها شخصيات سودانية من مشارب مختلفة على بيان الخارجية، بدءا من عدم اللياقة الدبلوماسية وحتى السطوة السياسية، عن غفرة تتسع بين الجيش ومن وقفوا في صفه منذ البداية، باعتباره المؤسسة الرسمية القادرة على حماية وحدة البلاد واستقرارها وأمنها، ويمثل ابتعاد هذه النخبة عن الجيش ضربة قوية، لأن بعضها تبني خطابا وطنيا واعتقد أن البرهان يستطيع بلورته عمليا وعدم السماح للحرب أن تتسع بالطريقة التي أصبحت تمثل تهديدا للدولة السودانية.



عسكري محترف يحسب على الإخوان بالحق أو الباطل



لا مكان للإخوان

## لدى بعض صحافة الجزائر: الخبر مدنس والتعليق شتائم



اتفاقيات التعاون المغربي - الإماراتي تثير غضب الجزائر

وهي تُبلور الرأي في قضية مجتمعية. وهو نفس ما حدث عند بلورة الدستور الجديد سنة 2011، ومع تدقيق تصور النموذج التنموي للمغرب، فكل المغرب يُبدي رأيه في قضايا المغرب. إنها الممارسة المثلّية لحقوق المواطنة النابعة من التجذّر السياسي والاجتماعي لحقوق الإنسان.. مع القيادة الجزائرية يأمل إخواننا في حق التسوق الحر دون طوابير.

تلك أمثلة وحسب، من ضغينة ساكنة في الموجهات السياسية لقيادة الجزائر. والمعضلة أنها مستفحلة، لا تضعف أو تتوارى أمام نداءات الأخوة المغربية، ولا أمام قراءة للأوضاع السياسية في المنطقة وفي العالم، ولا أمام الانتشال بماسي العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني. عقل القيادة الجزائرية ليس فيه غير العداء للمغرب. والمغرب لا يُبالي ويُنصرف للاهتمام بتقدمه.. وهذا يزيد سعارا وغيظا.. للأسف.

تقع مُرسلها وبالأحرى أن يبالي بها مُتلقيها. ولكنها حالة نفسية مرضية. في صحيفة أخرى، أو ربما في الصحيفة نفسها، فكلها تتشابه في هذه الرذيلة، ولؤلة وتباك على ما زعمته تضيق لحقوق الإنسان في المغرب. ولم يكن ما كتبه سوى صورة دقيقة لضيق حقوق الإنسان في الجزائر. والحق أنها كانت دقيقة. لأنها تعيش ما وصفته. ولعل أقرب مثال على صورة حقوق الإنسان في المغرب، التي تجاهلتها الصحيفة، فهو مشروع تعديل مدونة الأسرة، الذي أمر به الملك محمد السادس. وقد فتحت اللجنة المكلفة بالمشروع النقاش في الموضوع على أوسع نطاق، من موقع إلكتروني مفتوح لآراء كل المواطنين، أقول كل المواطنين، إلى استقبال وعود كل الأحزاب، كل النقابات كل الجمعيات الحقوقية، كل المنظمات النسائية. وأكد لا أعرف من لم يُستقبل بعد. نحن أمام مثال حي على "الديمقراطية المباشرة"

والتعاون وتبادل المنافع. القيادة التي أغلقت مسامعها على كل نداءات الحوار والتفاهم التي وجهها لها الملك محمد السادس في مناسبات عدة. وتواصل عداها، بإصرار وغاناء، تعويضا عن فشلها الخارجية وأزماتها الداخلية. وتوجه صحافتها بحقد، ضدا على المهنية الصحفية قبل أخلاقياتها، ولا تتحدث عن الأخوة المغربية. تلك القيادة أعضيتها اتفاقيات التعاون المغربي - الإماراتي، فكلفت صحيفة "الخبر" بملء أحد أعضائها برؤية من الأخبار الكاذبة وخمولة من الشتايم ملك المغرب وحوله. لا شك أن كتيبتها تعبوا على أخلاقها، تعبوا عصبيا فقط، إذ لا ضمير لديهم لكي يتعجبهم، على ما يبدو. وكل ذلك في "الجهود" ليس إلا تنقيصا عن ضيق في صدر القيادة الجزائرية من تلك الاتفاقيات بين المغرب والإمارات والتي فتحت لهما ممرات فسيحة إلى مستقبل مثمر لشعبيهما. الشتيمة لا

بمهامه، في مُستواه المحلي، أو القاري أو العالمي. بينما على القيادة الجزائرية إن تترك لممارسي كرة القدم في الجزائر فرص الاهتمام بتطوير بنيات وأوضاع كرة القدم الجزائرية، بدأ من وضعية "الاتحادية"، التي تعيش حالة اضطراب لعدة سنوات، وصولا إلى صيانة عشب الملاعب من التاكل.

الحملة ضد لقعج هي مثال على التحامل المنهجي، المتواصل والشامل ضد المغرب، تمارسه بعض صحافة الجزائر التي تكتب من محبرة القيادة الجزائرية. وبؤرة ذلك التحامل هو المغرب وقائده الملك محمد السادس. تحامل من "عقيدة" العدا، للأسف، المتأصلة في قيادة الجزائر منذ عقود، ضد المغرب. القيادة التي مرّقت في ذاكرتها كل صفحات التلاحم المغربي مع كفاف الشعب الجزائري من أجل الاستقلال. وأقفلت في سياساتها كل مسالك تحقيق الأمل في مستقبل مشترك، ثنائي الإنجاز، بالتازر

ولنا من الحملة التي تشنها بعض الصحافة الجزائرية، ضد فوزي لقعج، آخر مثال، الرجل نجح في إدارة الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، ومن نتائج تدبيره، أن طوّرت البنيات البشرية واللوجستية لممارسة كرة القدم المغربية، الرجالية والنسائية، ولكل أعمار ممارستها، محليا، وطنيا ودوليا، لأنه انخرط من موقع التدبير الرياضي في مشروع إصلاحي وتحديثي، يقوده العاهل المغربي الملك محمد السادس، وُضع للرياضة فيه مكانة مُميّزة، وألح على اعتبارها رافعة اجتماعية هامة، للمجهود التنموي المغربي.. تجاهه التدبيري، أكسبه احتراماً في الجامعة الدولية، وفي الاتحاد الإفريقي للعبة. وهو من عائدات التفوق المغربي في المسابقات الكروية الدولية، العربية، القارية والعالمية.. هناك في الجزائر لا ينظرون لنجاحه بعين المقر بالتفوق. لعبة المرأة تفضح عجز نظرائه هناك على منافسته في الاجتهاد وعلى الاقتداء بالمغرب في خلق البيئة المادية والمعنوية، المحضبة للتفوق، لتصوره الصحافة هناك، تلك التي تمارس، تجاه المغرب، بمبدأ "الخبر مدنس والممارسة الصحفية، كما تعلمناه في المعاهد وفي التجربة العملية، مبدأ "الخبر مقدس والتعليق حر". لتصوره مُتآمرا شريسا ضد الجزائر، وساحرا لعقول مُدبري كرة القدم الإفريقية وحتى لمُدبريها عالميا.. يفعل ما يُريد ضد كرة القدم الجزائرية. يُقصيها، يُهمش لابعيها ويتامر لهزمها كلما استطاع إلى ذلك سبيلا.

الصحافة هناك، التي تتنفس "هواء" القيادة الجزائرية المعادية، أصلا وفصلا، للمغرب، تذهب بعيدا في تضخيم صورة التامر لفوزي لقعج، إلى حد أنها تقزّم وتستهيّل كل قادة الاتحاد الإفريقي لكرة القدم وكل اللجنة التنفيذية للفيفا، وفي المقدمة جيجاني انفانتينو وبارتريس موسيسي. وتقدم الجميع مجرد موظفين عند فوزي لقعج ومتواطئين معه. ولم تقل لنا والحالة هذه، كيف نجح في ما تزعمه، وما هي إغراءاته لكل تلك المجهرة من الشخصيات الوازنة. لا يحتاج المرء إلى رد على تلك الحملة بمنطق تصحيح معطياتها أو تنفيذ أذعائها، فهي باطلة من أصلها، والوقائع السارية تُرد عليها، يوميا. ولا أحد يُعزّرها ثواني من اهتماماته، لا فوزي لقعج ولا "المهمين" بخدمة "مكره".. الكل منشغل إيجابيا،

طالع السعود الأطلسي  
كاتب مغربي

مُعادة المغرب مرض عُضال مُستبد بالقيادة الجزائرية، وبه توجه سياساتها الخارجية.. وكلما تمنّينا لها الشفاء منه، وأملنا سلامتها منه، كلما اشتدّ صراخ المهما منه، في شكل بُناج أو نُهيق في وسائل إعلامها ضد المغرب. تلك القيادة ترى المغرب وراء كل فشلاتها وكل مُعضلات تدبيرها للشأن العام الجزائري. ولها في ذلك سوابق مُضحكة، بسخاقتها، من نوع اتهام المخابرات المغربية "باكل" عُشب ملعب كرة القدم في الجزائر، أو اتهامها لها بإحراق غابات، وتفاهات أخرى، تُسلّى بها المواطنون الجزائريون، قتل غيرهم، من نوع تحميل مسؤولية إقصائها، من المشاركة في موندبال قطر، إلى حكم المباراة التي هزمت فيها، لأنه "جند" من طرف المغرب لتلك الغاية، مع أن الأمر، تعلق بإصابة دخلت شبكات الفريق الجزائري، في الدقيقة الأخيرة من المباراة، كما حدّث ويحدّث في مقابلات كرة القدم في العالم، والمواطنون الجزائريون، لم يتهموا أحدا، بالتامر لإقصاء فريقهم، لعنوا سوء الحظ، وتذكروا حالات إقصاء مُماثلة، لمنتخبات قوية عن المشاركة في نهائيات كأس العالم، في دورات سابقة له.

كل المغرب يُبدي رأيه في قضايا المغرب. إنها الممارسة المثلّية لحقوق المواطنة النابعة من التجذّر السياسي والاجتماعي لحقوق الإنسان.. مع القيادة الجزائرية يأمل إخواننا في حق التسوق الحر دون طوابير

والمغرب كان منشغلا بانتصاره، ولأه عن هزيمة غيره.. هي حالة مرضية "نفسية"، مستفحلة، في القيادة الجزائرية، أن ترى نفسها في مرآة المغرب، ووضعت لنفسها سقفا عاليا، وتقارن صورتها معه، بالحق على تقدم المغرب، وليس بتقويم تدبيرها لبلدها، ووعي اشتراطات التقدم فيها.

## السنوار على خطى صدام ومن معه يصفقون للخطيئة

الخارج، كان مقابلها استنراف آخر ما تبقى من الرصيد الشعبي لحماس داخل غزة.

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

سيكون في الواجهة وأول من يدفع الفاتورة. ربما نسي السنوار والذين معه ممن عولوا على منابر المؤسسات الأممية وعلى دور الصورة والإعلام في إيقاف الحرب، بأن هذه الأدوات لا تفعل شيئا مادامت أميركا تسمح لإسرائيل بأن تصل إلى مبتغاه، ومادام الأقوياء موجودين في صف إسرائيل حتى وإن كانوا يظهرين نوعا من الانزعاج عن تصرفاتها، لكن ذلك لا يعني بأنهم سيتعاطفون مع حماس بشكل أو بآخر.

كان على السنوار أن يستوعب ويتنبه إلى حجم حماس الضعيفة على الصعيد الخارجي، وأن يقر حقيقة أن اللعب على قوة التأثير الإعلامي بإبراز معاناة الغزيين لا يمكنه أن يجلب سوى حملات التعاطف أو موجات الانتقادات، ومع ذلك لا تستجيب إسرائيل لمطالب "أخلة حربها" ضد من يريد إزالتها من الوجود. خطاب الصمود والتضحية والتحية لأهل غزة والذي ترده قيادات حماس البعيدة عن ساحة الحرب بمئات الأميال قد بلغ منتهاه بعد أن أدرك الناس أنهم تركوا ليواجهوا قدر الموت. جاء "طوفان الأقصى" بكل ما حمله من معاناة ليؤكد أن قادة الحركة وبنائهم منفصلون عن واقع الغزيين، ويعيدون تماما عن تفاصيل حياة الناس المريرة في حرب لا يسلم منها لا الحجر ولا الشجر فكيف البشر.

شتان بين قادة يخرجون من بيوت أمنة إلى منابر الإعلام بخطابات رنانة ملعنين انتصارهم ودرح العدو، وبين من يخرج من ملجئه بحثا عن كسرة خبز وقطرة ماء فتصطاده نيران القناصة أو الصواريخ.

الحقيقة أن هذه الحرب والتي اكتفت فقط بهز صورة حكومة نتنهاو في

مواجهة في توقيت يخدم بنيا من نتنهاو وهو يواجه أزمة سياسية داخلية غير مسبوقة أكثر من أي شيء آخر؛ ألم نجد نتنهاو في هذه الحرب الحل للخروج من الأزمة التي أحدثتها التعديلات القضائية في إسرائيل؛ ألم يكن من العقلاني ترقب تغيير سياسي في إسرائيل بعد أزمة القضاء والذي من الممكن أن يأتي بجديد في ملف "وفاء الأحرار" 2 بدل طوفان أتى بدبابات الاحتلال إلى قلب شوارع غزة؛ ألم تدرك قيادات حماس في الداخل بأن الارتدادات التي سيحدثها "طوفان الأقصى" قد يبتلع غزة بمن فيها، وأن السحر قد ينقلب على الساحر، وأن معركة التحرير قد فتحت الباب لسيناريو التهجير؛ ألم تكشف هذه الحرب الغطاء عن حلفاء بارعين في الأقوال لا الأفعال؟

خطاب الصمود والتضحية والتحية لأهل غزة الذي ترده قيادات حماس البعيدة عن ساحة الحرب بمئات الأميال قد بلغ منتهاه بعد أن أدرك الناس أنهم تركوا ليواجهوا قدر الموت

خلفا لكل ما يقوله السياسيون في الحركة عن الإجماع الحاصل، فإن القرار كان نابعاً من قرارا انفرادي لا يستند إلى قراءة في المشهد العام ولا إلى تقدير موقف ولا حتى إلى اعتبارات إنسانية، إذ أن سكان غزة هم أول من

احتمالات فشلها تفوق احتمالات نجاحها الضعفين. كان الهدوء المخادع الذي قدمته حركة حماس لإسرائيل منذ نهاية معركة "سيف القدس" يدفعنا إلى تصور حركة تتجه لأن تكون أكثر اعتدالا ووعيا وإدراكا بالمسؤولية تجاه مليونين ونصف مليون مواطن في رقعة جغرافية أنهكتها الحروب والصراعات. وكانت اللقاءات التي جمعت حركتي فتح وحماس في الجزائر وما جاء فيها من حديث عن نبذ للانقسام والعمل الفلسطيني المشترك تحت مظلة منظمة التحرير الفلسطينية تعطي انطباعا بأن الحركة قد قررت طي صفحة الانقسام والدخول في معادلة النظام السياسي الفلسطيني كجزء متصل لا منفصل. أيضا كانت سلسلة اللقاءات التي جمعت مسؤولين في الجناح العسكري للحركة مع رئيس المخابرات العامة المصرية تفسر على أنها محاولة للحفاظ على مكتسبات الهدنة وتنميتها، وذلك في سبيل فك الخناق الاقتصادي الذي انعكس على شعبية الحركة داخل غزة. وكان قرار عدم انخراطها في معركة "وحدة الساحات" التي قادتها الجهاد الإسلامي دالة على أنها تعلمت من أخطاء السابق وأصبحت أقل اندفاعية وأكثر عقلانية. سنتان من الخداع الإستراتيجي انتهت لبيد الخطأ الإستراتيجي الأكبر في تاريخ الحركة وهو الذي قد يكلفها خسارة غزة ووجودها المسلح في فلسطين.

قيادات الجناح السياسي قالت إنها لم تكن تعلم التوقيت، ولكنها كانت في انتظار ساعة الصفر، وأن "طوفان الأقصى" كان خيار الإجماع الذي ترجمه السنوار منفردا إلى فعل. ولكن، هل كان من عين الصواب فتح

كثرت الأقاليم والتحليل في الأونة الأخيرة حول تأثير المرحلة التي أمضاها رئيس حركة المقاومة الإسلامية حماس في غزة يحي السنوار في السجون الإسرائيلية على سلوكياته وشخصيته، ومدى انعكاس ذلك على مركز القيادة واتخاذ القرار، وبما أنتي افتقد الاختصاص والخبرة في التحليل النفسي وأؤمن بمقولة "أعط الخبز لخبازها"، وبدل أن أغوص في تحليل سيكولوجية السنوار ونفسيته ولغة جسده وأكلته وأرقامه والوانه المفضلة وعلاقة ذلك بـ"طوفان الأقصى"، كما يقني البعض ممن يحتاجون معالجا نفسيا أكثر مما يحتاجه السنوار نفسه، ساكتفي بالتحليل من منظور شخصي وسياسي لانعكاسات قرار الدخول في معركة "طوفان الأقصى"، وساحلوا الإجابة عن جدوى الدخول في مواجهة عسكرية

فاضل المناصفة  
كاتب فلسطيني

عندما قرر صدام حسين تنفيذ خطبته الكبرى بغزو الكويت لم يكن المجال مفتوحا لإسداء الرأي والنصح، وما كان للبعثيين إلا التجديف بالقرب وفقا للاتجاه الذي يرسمه القائد حتى وإن كان ذلك الفعل لا يقود دفة العراق في الاتجاه الصحيح.

كذلك كان قادة حماس في قطر الذين شاهدوا كما شاهد عامة الناس عبر التلفزيون المشاهد الأولى من اقتحام السياح الفاصل بين القطاع والمستوطنات الإسرائيلية، وعلّموا كما علّمنا ببدء عملية "طوفان الأقصى" صدي قهرها السنوار منفردا، كما انفرد صدام بقدراته وبالعراق.



خداع إستراتيجي أم خطأ إستراتيجي

## المقرضون الأوروبيون يربطون عودة تمويل لبنان بتقديم الإصلاحات

دبي - ربط المقرضون الأوروبيون استئناف ضخ التمويل إلى لبنان بتقديم برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي مازال يسير ببطء شديد رغم الضغوط الداخلية والخارجية للإسراع في إحداث اختراق في جدار الأزمة المالية المزمنة.

وقال نائب رئيس بنك الاستثمار الأوروبي أميروان فايلو إن الضرورة اقتضت "إيقاف أنشطة الإقراض مؤقتا إلى أن يقوم لبنان بتنفيذ الإصلاحات السياسية والاقتصادية الأساسية المتوافقة مع توجيهات الاتحاد الأوروبي".

وأبدى قلقه خلال مقابلة مع وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية على هامش مؤتمر المناخ (كوب 28)، الذي اختتمت فعالياته في دبي الأربعاء الماضي، بشأن "الاضطرابات الاقتصادية والسياسية في لبنان".



أميروان فايلو  
سنتألف الإقراض  
بمجرد تحقيق تقدم  
مؤتوق في الإصلاح

وألاوة على ذلك قدم بنك الاستثمار الأوروبي مساعده للشركات اللبنانية، وبخاصة في القطاعين الرقمي والاستهلاكي، من خلال صناديق الاستثمار الإقليمية.

كما قدم دعما للاستثمارات في معالجة مياه الصرف الصحي والنقل المستدام ودعم الشركات الصغيرة لتحسين توفير فرص العمل وتحسين الأعمال.

وقال فايلو إن البنك واصل "مراقبة الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان وذلك بالتعاون مع المفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي وأصحاب المصلحة الدوليين الآخرين".

وأضاف "يعتزم بنك الاستثمار الأوروبي التركيز بشكل أكبر على التحول الرقمي، وكفاءة الطاقة، والطاقة المتجددة، والتنمية البشرية على أساس الاحتياجات والتطورات المحلية".

## غلاء إيجارات المنازل يرفع مستوى التضخم في السعودية

في ظل موجة التضخم التي اجتاحت العالم، من بينها وضع سقف لأسعار بعض المشتقات البترولية، حيث استطاعت من خلالها احتواء التضخم والحد من تأثير ارتفاع الأسعار.

وذكرت الهيئة العامة للإحصاء أن الإيجارات السكنية ارتفعت 9.4 في المئة مع زيادة أسعار الشقق بواقع 12.8 في المئة.

وأدت الإيجارات الأعلى إلى زيادة في تسعير المساكن والمياه والغاز والكهرباء وأنواع وقود أخرى بنسبة 1.3 في المئة.

ويقول خبراء إن أسعار الإيجارات قد تكون انعكاسا لارتفاع أسعار تلك العقارات، التي قال عنها وزير الإسكان ماجد الحقي، في وقت سابق هذا العام، إنها "مبالغ فيها قليلا وهناك حاجة إلى ضخ أراض كبيرة في مدن التمركز، الرياض وجدة والدمام".

وأكد خلال تصريحات في مارس الماضي أن العمل قائم لاستقطاب الاستثمار الأجنبي إلى القطاع العقاري، مشيرا إلى حاجة السوق إلى المزيد من المستثمرين في ظل الحاجة المتزايدة إلى السوق.



كم بلغت الأسعار في دولكم؟

## مستثمرو النفط يستعدون لعام 2024 وسط فائض العرض ومخاوف الطلب

نقص المنتجات المكررة سيترجع مع عودة نشاط العديد من المصافي



تركيز دعائم جديدة للإنتاج

الذي من خصم نمونجي يتراوح بين اثنين وأربعة دولارات للبرميل".

وأضاف "قد يضيق الخضم على الخام الثقيل مقابل الخام الخفيف إلى حوالي 4 دولارات للبرميل من 8 دولارات سابقا".

وتم تصميم جزء كبير من طاقة التكرير في الصين والهند والولايات المتحدة لتشغيل الخام الأثقل، وهو ما قد يؤدي إلى تقليص العرض عندما تستأنف المصافي عملياتها بعد أعمال الصيانة في الربع الثاني.

وقال موكيش ساهديف، المحلل في شركة ريسيتاد إنترجي، إن "هذا يعقد تحسين إنتاجية المصافي ويحد من المرونة التشغيلية لتوسيع إمدادات المنتجات".

ويؤكد الآن جيلدر، المحلل في شركة وودسالك، أن الصين والهند ستستوردان خامهما بشكل متزايد من حوض الأطلسي، مع تنافس آسيا والولايات المتحدة على البراميل الثقيلة.

ويرى محللون أن الولايات المتحدة والهند قد تتجهان إلى فنزويلا للحصول على المزيد من الخام الثقيل، بينما من المتوقع أن تواصل الصين والهند الاعتماد على الإمدادات من روسيا وإيران.

وقال دوفيفيدي إن "هذا قد يؤدي إلى تضيق فروق الأسعار بين درجات الخام على مستوى العالم، حيث يقترب تداول الخام المتوسط من التكافؤ مع السعر

إلى انخفاض أسعار النفط قبل الانتخابات الأميركية.

وتستهدف إيران إنتاج 3.6 مليون برميل يوميا من الخام بحلول مارس المقبل، ارتفاعا من 3.4 مليون برميل يوميا حاليا.

ويعتقد محللون أن النقص في المنتجات المكررة، وخاصة الديزل في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، من المقرر أن يتراجع مع بدء تشغيل طاقة تكرير جديدة تزيد عن مليون برميل يوميا في الصين والهند والمكسيك والشرق الأوسط ونيجيريا في عام 2024.

وتشمل هذه المشاريع الوافدة الجديد الصيني بولونغ للبتروكيماويات، والتوسعات في مصافي بانينيات وكويالي في الهند، وأيضا مشروع دانجوتني في نيجيريا، ودوس بوكاس في المكسيك.

ومن المقرر أن يقود المنتجون من خارج أوبك، بقيادة البرازيل وجويانا والولايات المتحدة، نمو الإنتاج في 2024، مما يعزز إمدادات النفط الخفيف الحلو، في حين من المقرر أن تظل الدرجات المتوسطة عالية الحموضة متشددة بشأن تخفيضات أوبك+.

وقال دوفيفيدي إن "هذا قد يؤدي إلى تضيق فروق الأسعار بين درجات الخام على مستوى العالم، حيث يقترب تداول الخام المتوسط من التكافؤ مع السعر

يستعد مستثمرو النفط لاستقبال 2024 بمخاوف متزايدة بشأن فائض المعروض من الخام، يقابله تباطؤ النمو الاقتصادي وتوترات الشرق الأوسط المتصاعدة التي قد تثير تقلبات الأسعار مجددا، ما يعرقل فرص الدخول في مغامرات قد تكون أكثر خطرا.

لندن - بدأ المستثمرون في صناعة النفط حول العالم بتوجيه أنظارهم إلى العام المقبل لقياس مدى قابلية الظروف لزيادة التوسعات في مشاريع الإنتاج بهدف تحقيق المزيد من المكاسب.

وتأثرت الأسعار هذا العام بقوة الدولار وقوة الإنتاج من خارج أوبك رغم وصول الطلب إلى أعلى مستوى له على الإطلاق بأكثر من 100 مليون برميل يوميا. وبلغ متوسط خام برنت نحو 80 دولارا للبرميل هذا العام، بعد عام منقلب في 2022 حيث ارتفعت الأسعار فوق مئة دولار بعد تعطل الإمدادات الروسية في أعقاب حرب أوكرانيا.

ويتوقع مسح أجرته رويترز لآراء مجموعة من الاقتصاديين والمحللين أن يبلغ متوسط سعر خام برنت نحو 84.43 دولارا للبرميل في 2024.

وتأتي هذه التراجيح رغم توقعات واسعة النطاق لنمو الطلب تتراوح بين مليون برميل يوميا من قبل وكالة الطاقة الدولية و2.25 مليون برميل يوميا تتوقعها منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وتتوقع إنترجي أسبيكتس أن تقلص السعودية خفضها تدريجيا خلال الربع الثاني من 2024 بعد أن أشارت صراحة إلى استعادة الإمدادات تدريجيا، لكنها أكدت أن ذلك لن يمنعها من تمديد التخفيضات بالكامل مرة أخرى إذا لزم الأمر.

وعاد النفط الفنزويلي إلى الأسواق العالمية منذ أن علقت واشنطن العقوبات على البلد العضو في أوبك لمدة ستة أشهر حتى أبريل المقبل.

ورجح محللون في جي بي مورغان تمديدا آخر لمدة ستة أشهر طالما التزمت حكومة الرئيس نيكولاس مادورو بخارطة طريق انتخابية تم الاتفاق عليها مع المعارضة لإجراء انتخابات رئاسية. وأواخر 2024 في كلا البلدين ستحدد المصير على المدى الطويل للعقوبات الأميركية وإنتاج النفط الفنزويلي.

ويرى بنك جي بي مورغان أن رفع العقوبات عن شركة النفط الحكومية بي.دي.في.إس.إي سيزيد تدريجيا إنتاج النفط الفنزويلي من 760 ألف برميل يوميا هذا العام إلى 880 ألف برميل يوميا في 2024 و963 ألف برميل يوميا في العام التالي.

وأكد تجار لرويترز أن استئناف إمدادات الخام الثقيل من فنزويلا إلى الولايات المتحدة والهند قد يضعف الطلب على الخامات المنافسة مثل خام البصرة الثقيل في العراق وكولد ليك في كندا.

وأوضحوا أن المزيد من الخام الأميركي قد يكون متاحا للتصدير إلى آسيا مع معالجة مصافي ساحل الخليج للمزيد من النفط الفنزويلي.

ويتوقع المحللون أن يستمر النفط الروسي والإيراني في التدفق إلى الأسواق العالمية رغم العقوبات، ما يؤدي

فيكاس دوفيفيدي  
تتوقع فائضا في  
المعروض كل ربع  
سنة العام المقبل



أن لويز هيتل  
سيكون الربع الأول  
من 2024 أساسيا  
لتقييم السوق

ومن المتوقع أن ينمو العرض في عام 2024 بما يتراوح بين 1.2 و1.9 مليون برميل يوميا، مدفوعا بالمنتجين من خارج أوبك، حسبما تقول الشركات الاستشارية ريسيتاد إنترجي وجي بي مورغان وكبلر وود ماكزني.

وقال فيكاس دوفيفيدي، إستراتيجي الطاقة العالمية في مأكواري، لرويترز "نتطلع إلى سوق فائضة في المعروض كل ربع سنة العام المقبل".

وبالنسبة لعام 2024، رفعت وكالة الطاقة الشهر الماضي توقعاتها لنمو الطلب إلى 930 ألف برميل يوميا من 880 ألف برميل يوميا. وأكدت أن ذلك النمو تدعمه الأموال بتخفيض أسعار الفائدة والانخفاض الأخير في أسعار الخام.

ولا يزال هذا أقل بكثير من توقعات أوبك البالغة 2.25 مليون برميل يوميا. وبعادل الفارق 1.32 مليون برميل يوميا، حوالي واحد في المئة من الاستخدام اليومي للنفط في العالم ويترجم إلى أكثر من الإنتاج اليومي لعضو في أوبك مثل ليبيا.

واختلفت أوبك ووكالة الطاقة الدولية في السنوات الأخيرة حول قضايا مثل توقعات الطلب على النفط على المدى

## عثرات التجارة العالمية تهمد التشاؤم إلى العام المقبل

وفي تحديث لتوقعاتها الاقتصادية طويلة الأجل توقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أن تنخفض توقعات النمو على المدى الطويل إلى النصف تقريبا في الاقتصادات الكبرى والأسواق الناشئة الكبيرة في العقود المقبلة.

وأكدت المنظمة في تقرير الخميس أن ذلك يتطلب ضرائب أعلى لمنع الديون من الارتفاع بشكل صاروخي.

وقالت "في حين أن تسريع التحول إلى الطاقة النظيفة قد يؤثر بشكل أكبر على النشاط، فإن خطط تسعير الكربون الفعالة يمكن أن تحقق إيرادات غير متوقعة لبعض الحكومات".

ومن المتوقع أن يتباطأ نمو الاتجاه في الدول الأعضاء في المنظمة البالغ عددها 38 ودول مجموعة العشرين تدريجيا من مستويات ما قبل وباء كورونا البالغة 3 إلى 1.7 في المئة بحلول عام 2060. وسيكون ذلك مدفوعا بتقلص القوى العاملة في العديد من البلدان بسبب

وأرجع خبراء المنظمة الاممية الانكماش في التجارة العالمية إلى أسباب من بينها ضعف أداء صادرات الدول النامية.

5 في المئة نسبة الانكماش المتوقع في 2023 بمقارنة سنوية وفق أونكتاد

وقال أونكتاد في بيان "شهدت التجارة العالمية انخفاضا طويلا عام 2023، متأثرة في المقام الأول بتراجع الطلب في الدول المتقدمة، وضعف الأداء في اقتصادات شرق آسيا، وهبوط أسعار السلع الأساسية".

وتابع أن "هذه العوامل مجتمعة أسهمت في انكماش ملحوظ في تجارة السلع".

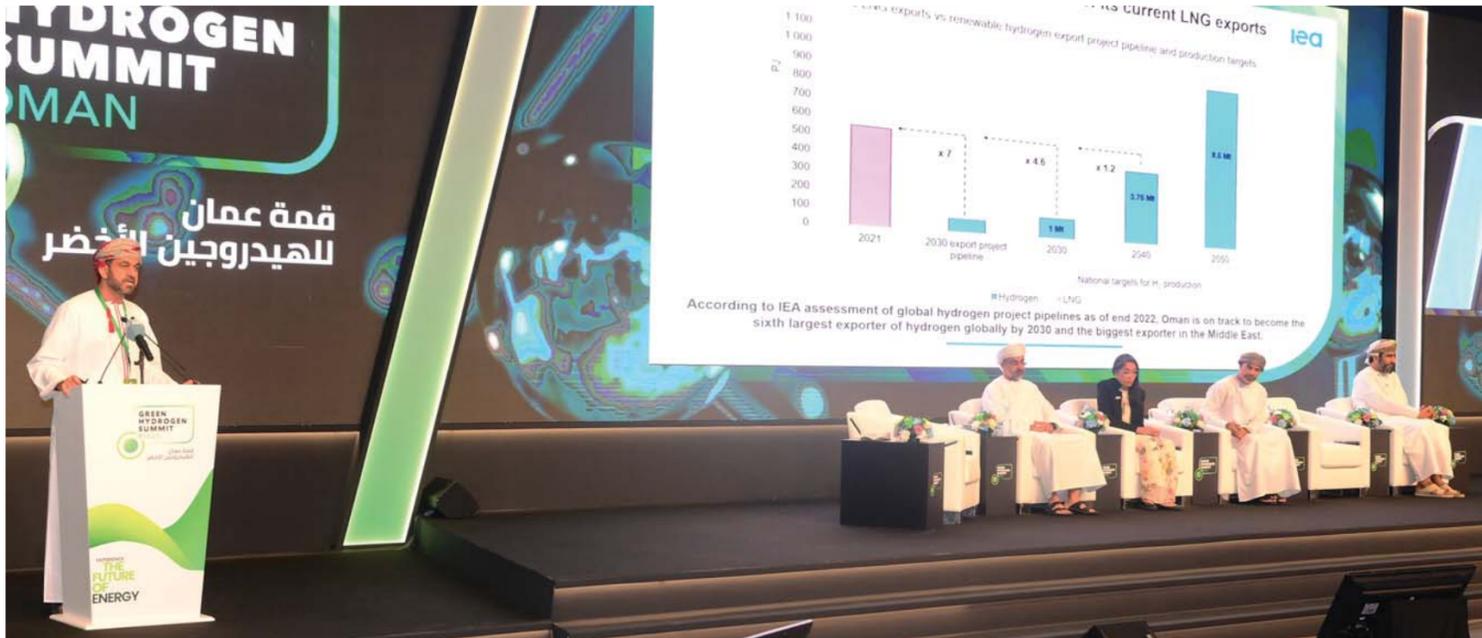
جنييف - ترسم على أفاق التجارة العالمية الكثير من الغيوم القائمة بسبب الضبابية التي لا تزال تلقي بظلالها على سلاسل الإمدادات بسبب تباطؤ نمو الاقتصاد الصيني والتوترات الجيوسياسية في أماكن كثيرة من العالم.

وتوقع مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (اونكتاد) في تقرير حديث نشره هذا الأسبوع انكماش حجم التجارة العالمية بواقع 5 في المئة بنهاية العام الجاري بمقارنة متشائمة بشكل عام إزاء 2024.

وفي تحديث للتجارة العالمية توقع اونكتاد أن تصل التجارة هذا العام إلى ما يقرب من 30.7 تريليون دولار. ووفقا للمؤتمر من المتوقع أن تنكمش التجارة في السلع بنحو تريليوني دولار في نهاية العام الحالي أو بما يقارب نسبة 8 في المئة، لكن تجارة الخدمات ستزيد بنحو 500 مليار دولار أو 7 في المئة.

## دفعه عمانية جديدة لترسيخ صناعة الهيدروجين الأخضر

شراكات استثمارية واعدة تعكس إيقاع التعاون على إرساء أسس قوية لتنمية مشاريع القطاع



الفرص واعدة أكثر مما تتخيلون

ومن المقرر أن يُقام المشروع في جزء من المنطقة المخصصة للطاقة البديلة بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدقم على مساحة تقدر بنحو 150 كيلومترا مربعا. وسيتم إنشاء محطة لتوليد الطاقة من الرياح ومحطة لإنتاج الطاقة الشمسية بقدرة مشتركة تبلغ نحو 3.1 غيغاواط وتنفذ على مراحل قابلة للتوسع.

وفي يونيو 2022 حددت مسقط أهدافا أساسية لتطوير اقتصاد الهيدروجين ضمن خططها الداعمة للجهود الدولية لمسح بصمتها الكربونية وضمن سياسة الإصلاح الاقتصادي المنسجمة مع رؤية 2040، وفي الوقت ذاته رفد خزينة الدولة بعوائد مستدامة.

ووفق منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) تحتل السلطنة المركز الثالث في استثمارات الهيدروجين بنحو 11 مشروعا بعد مصر بنحو 24 مشروعا والإمارات بواقع 12 مشروعا.

وكانت عُمان قد أسست في أغسطس العام الماضي تحالفا باسم "هاي فلاي" يضم 13 شركة من القطاعين العام والخاص بقيادة وزارة الطاقة لتعزيز مكانة البلد على خارطة تطوير إنتاج الهيدروجين.

كما وقّعت هايدروم شراكة مع جهاز الاستثمار العُماني (صندوق الثروة السيادية) وشركة سيمنز الألمانية للطاقة لإنشاء وتشغيل منشأة لتصنيع المحلات الكهربائية في السلطنة. وقال المدير العام لهايدروم عبدالعزيز الشيداني إن "الاتفاقيات الجديدة تمثل نقطة محورية في جهود الشركة للمساهمة في تحقيق طموحات رؤية 2040 بشأن تحول الطاقة".

وأوضح أن ذلك سيدعم تطوير الصناعات المحلية ذات الصلة، وتعزيز التحول نحو الطاقة المتجددة، والاستثمار في القومات التنافسية التي تتمتع بها البلاد.

وأطلقت هايدروم في نوفمبر العام الماضي أول جولة عطاءات عامة تهدف إلى تخصيص الدفعة الأولى من الأراضي المخصصة لمشاريع الهيدروجين الأخضر من أجل بدء الإنتاج في عام 2030.

ومن الاستثمارات المهمة في البلاد هايبورت الدقم لإنتاج الهيدروجين، الذي يعد من المشاريع الإستراتيجية، التي يتم تطويرها بالشراكة بين شركة القطاع اللوجستي لدعم تنفيذ مشاريع الهيدروجين العالمية.

يضم شركات من بينها شركة ماروبيني كوربوريشن، ومجموعة دنكو سامسونغ سي أند تي.

وبموجب الاتفاقيتين من المقرر أن ينتج مشروع صلالة أكثر من 4 غيغاواط من الطاقة البديلة لإنتاج الهيدروجين الأخضر وتحويله إلى أمونيا خضراء بهدف الاستخدام المحلي والتصدير إلى الأسواق العالمية.

11 مشروعا لدى السلطنة التي تحتل المركز الثالث عربيا بعد مصر والإمارات وفق أوابك

ومن المتوقع أن تنتج المنشأة حوالي مليون طن من الأمونيا الخضراء وما يزيد على 175 ألف طن من الهيدروجين الأخضر سنويا.

وبالإضافة إلى ذلك أبرمت هايدروم، وهي شركة مملوكة بالكامل لشركة تنمية طاقة عُمان، خلال القمة مذكرة تفاهم مع مجموعة أسياك للتعاون في القطاع اللوجستي لدعم تنفيذ مشاريع الهيدروجين العالمية.

ومصر والمغرب، التي تسعى إلى أن تصبح من كبار المصدرين للهيدروجين في العقد المقبل.

وفي تأكيد على هذا الزخم وقّعت شركة هايدروجين عُمان (هايدروم) اتفاقيتين مع تحالف صلالة للهيدروجين الأخضر لتطوير مشروع وحقق الانتفاع بالآرض.

وأكدت نجلاء الجمالي الرئيسية التنفيذية لأكويو للطاقة البديلة، إحدى شركات أكويو، المجموعة العالمية المتكاملة للطاقة، أن الدراسات المتعلقة بمشروع صلالة للهيدروجين بمحافظة ظفار ستبدأ في الربع الثاني من عام 2024.

ونقلت وكالة الأنباء العُمانية الرسمية عن الجمالي قولها إن الشركات المشاركة في المشروع "تمتلك خبرة صلالة للهيدروجين بمحافظة ظفار ستبدأ في الربع الثاني من عام 2024.

ولم تذكر الجمالي قيمة المشروع، لكنها أشارت إلى أنه يدفع في اتجاه إبراز ظفار لتكون مركزا عالميا لإنتاج وتصدير الهيدروجين والأمونيا.

وكانت أكويو للطاقة البديلة قد وقعت اتفاقية لتطوير مشروع صلالة مع تحالف

إلى "الهيدروجين الأخضر يقوم بدور مهم في طريق التحول نحو أمن الطاقة وتعزيز الاقتصاد الوطني".

وأكد أن بلاده تعمل على تسريع وتيرة تنظيم واعتماد مشاريع إنتاج الهيدروجين الأخضر لتحقيق هدفها بحلول نهاية العقد الحالي.

وتطمح الحكومة لإنتاج ما لا يقل عن مليون طن من الهيدروجين الأخضر سنويا بحلول 2030، و3.75 مليون طن بحلول عام 2040، و8.5 مليون طن بحلول عام 2050، أي ما سيتجاوز الطلب السنوي الحالي على الهيدروجين في أوروبا.

وتقدر الحكومة أن الأمر سيطلب استثمارات بنحو 140 مليار دولار للوصول إلى هذا الهدف، ما يعني أنها تحتاج إلى شركاء عالميين لهم قدرة على التخطيط والتنفيذ.

ويتابع إصرار المسؤولين على الدخول في هذا المسار من تجربة بلدهم في إنتاج الطاقة وتصديرها، وأيضا مركزية السلطنة في الأسواق وطرق التجارة العالمية وعلاقتها التي بنتها لسنوات مع الشركاء الدوليين.

ويعد البلد الخليجي، الأضعف اقتصاديا بين جيرانه الخليجيين، إحدى دول الشرق الأوسط، بما في ذلك السعودية

تسعى سلطنة عمان إلى جذب المزيد من المستثمرين الراغبين في تطوير مشاريع الهيدروجين، أملا في تطوير صناعة ناشئة أصبحت الرهان عليها كبيرا خلال الفترة الماضية لدعم البنية التحتية للقطاع ولتكون مفتاحا لتنويع الاقتصاد النظيف مستقبلا.

مسقط - تعول مسقط على قمة الهيدروجين الأخضر التي تحتضنها البلاد حاليا لحصاد المزيد من الصفقات لتنمية القطاع وسط توقعات بإبرام عقود بقيمة 38 مليار دولار خلال النسخة الثالثة من الحدث.

وتهدف القمة التي تنظمها وزارة الطاقة بالتعاون مع جهات حكومية وخاصة إلى تبادل الخبرات والمعرفة، إلى جانب جذب استثمارات إلى قطاعي الطاقة النظيفة والهيدروجين الأخضر، ومواكبة توجهات رؤية 2040 في مستقبل الطاقة المتجددة.

ويشكل الهيدروجين الأخضر قاطرة التحولات إلى الطاقة المراعية للبيئة، حيث تتزايد رهانات البلدان المتقدمة وأيضا في منطقة الخليج على الاستثمار في هذا المجال لتخفيف الاعتماد على الوقود الأحفوري مما يهدد لقلب خارطة الطاقة العالمية.

ويتم النظر إلى هذا الوقود الجديد على أنه بديل واعد للنفط والغاز وذلك في النضال من أجل تلبية احتياجات العالم المتزايدة من الطاقة، وفي نفس الوقت الحد من تداعيات كارثة التغير المناخي المتفاقمة.



محسن الحضرمي

نعمل على تسريع وتنظيم مشاريع القطاع لتحقيق هدفنا

نجلاء الجمالي

دراسات مشروع صلالة ستبدأ في الربع الثاني من 2024

ولا يصدر الهيدروجين الأخضر أي غازات تؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأرض عند حرقه، رغم أن إنتاجه مازال أعلى بكثير من كلفة الوقود الأحفوري.

وقال محسن الحضرمي وكيل وزارة الطاقة خلال افتتاح القمة الأربعة الماضية

## تحسن مرتقب في نمو سوق الضيافة بالشرق الأوسط

إشغال منخفضة للغاية في تلك الأسواق".

ويضم هذا التحالف العشرات من العلامات التجارية مثل أمانتارا وكامبينيكي ولبلا ونيكي بيتش وفاسيرو.

وفي أجزاء أخرى من الشرق الأوسط، كانت الصورة ضبابية إلى حد ما بسبب أحداث مثل مؤتمر الأطراف الخاص بالمناخ (كوب 28)، والذي جلب آلاف من مسؤولي الشركات والحكومات إلى مدينة دبي.

وأوضح هارتلي أنه من الصعب رؤية التأثير، لأن ثمة نموا على أي حال في هذا الوقت من العام. لكنه تساءل قائلا "هل النمو أقل حدة مما كان يمكن أن يكون؟ إنه سؤال أصعب قليلا".

ومع إلغاء العديد من الرحلات الجوية داخل إسرائيل وخارجها، أكدت شركات الطيران أن الأعمال ستخف، وإن كانت في الكثير من الأحيان دون 10 في المئة بالفعل.

وقالت شركة بيانات السفر فوروارد كيز إن "عدد التذاكر الصادرة في الأسابيع الثلاثة التي تلت اندلاع الحرب ينخفض عالميا بعدة نقاط مئوية"، مما يشير إلى أن الناس إما ألغوا سفرهم أو أرجأوا اتخاذ القرارات.

لكن التوقعات على المدى الطويل لا تزال غير واضحة. فقد أكد شاي فايس رئيس شركة الطيران فيرجين أتلانتيك البريطانية في أكتوبر الماضي إن الوضع لا يمكن التنبؤ به.

"السفر في الشرق الأوسط يعود إلى طبيعته".

ويشير الانتعاش إلى تراجع المخاوف من تصاعد الحرب بين إسرائيل وحماس إلى صراع إقليمي شامل، رغم المعارضة الشرسة من الدول العربية للهجمات الانتقامية المدمرة التي شنتها إسرائيل على غزة التي تديرها حماس.

وتباطأ السفر إلى أماكن بعيدة مثل الخليج العربي وتركيا والمغرب بعد هجمات أكتوبر عندما أجّل السياح الرحلات غير الضرورية في انتظار رؤية كيف ستتطور أعمال العنف.

سيباستيان بازين  
حجوزات الفنادق تنعش بعد فترة قصيرة من الركود

وتأثر السفر من الولايات المتحدة على وجه الخصوص حتى أن الكثير من الأميركيين الأثرياء ألغوا رحلاتهم إلى باريس لمخاوف أمنية.

وبالقرب من مركز الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، يقول العديد من المسؤولين التنفيذيين إن نشاط السفر لا يزال منخفضا.

وقال كريست هارتلي الرئيس التنفيذي لتحالف الفنادق العالمي، "لقد تراجع السفر إلى إسرائيل ومصر والأردن ولبنان. فمن منتصف أكتوبر وحتى الآن، نشهد معدلات

ديبي - تتزايد الترحيلات بشأن التحسن في نمو السوق صناعة الضيافة في الشرق الأوسط خلال الفترة المقبلة مع بروز دلائل على ارتفاع الحجوزات في فنادق المنطقة.

وقال سيباستيان بازين، الرئيس التنفيذي لأكور التي تعد أكبر شركة ضيافة في أوروبا، إن "حجوزات الفنادق تنعش بعد فترة الركود التي أعقبت هجوم حماس على إسرائيل في مطلع أكتوبر الماضي".

وأضاف متحدثا عن بعد لمنتدى دبي الأربعة الماضي "كان هناك زعر تام في شهر أكتوبر. اعتقدنا أنها ستكون كارثة، وبالتأكيد في مصر وشمال أفريقيا والمغرب وما إلى ذلك".

وشهدت المجموعة الفرنسية إلغاء رحلات خلال الأسبوعين الأولين بعد الهجمات قبل أن تبدأ الحجوزات في الانتعاش مرة أخرى.

وقال بازين عن توقف حجوزات السفر "لقد كانت فترة قصيرة للغاية. نسبة الإشغال لدينا حاليا في شرم الشيخ والقاهرة والعديد من الأماكن الأخرى قوية جدا".

ورفضت شركة أكور، التي تدير العشرات من العلامات التجارية الفندقية بما في ذلك رافلز وفيرمونت وسوفيتيل وإيبيس، تقديم أرقام الإشغال في الفنادق المصرية.

وتعكس تعليقات بازين ما بدأ آخرون في مجال الضيافة ملاحظته، وقال غلين فوغل، الرئيس التنفيذي لشركة بوكينغ هولدينغز، لوكالة بلومبرغ إن

## البنك الدولي يعتزم زيادة تمويل المناخ في المنطقة العربية

العمليات الجديدة بنسبة 100 في المئة مع أهداف اتفاق باريس".

وأشارت إلى أن خارطة الطريق الخاصة بتغيير المناخ في المنطقة والتي تمتد من 2021 إلى 2025 تركز على النظم الغذائية والأمن المائي وانتقال الطاقة والتمويل المستدام.

ميسكي برهاني  
ندعم مشاريع خفض الانبعاثات لتعزيز القدرة على الصمود

وتعد المنطقة العربية واحدة من أكثر مناطق العالم عرضة لتأثيرات تغير المناخ، حيث تعاني من ارتفاع درجات الحرارة وارتفاع منسوب مياه البحار والجفاف والفيضانات وندرة المياه وتلوث الهواء.

وتظهر التقديرات أن ستة من كل عشرة أشخاص في المنطقة يعيشون بمناطق تعاني من نقص المياه، ويمكن أن تؤدي ندرة المياه إلى خسائر في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى 6.6 في المئة بحلول عام 2050.

وأكد البنك الدولي مطلع الشهر الجاري، سعيه إلى بذل المزيد من الجهود للتصدي لتغير المناخ والقيام بذلك بشكل أسرع.

وكان البنك قد خصص نحو 45 من تمويله السنوي للمشاريع المتعلقة بالمناخ للسنة المالية من مطلع يوليو 2024 إلى نهاية النصف الأول من العام المقبل.

المنطقة العربية بالبنك في آخر أيام مؤتمر المناخ (كوب 28) في دبي إن "تمويلات البنك الدولي تدعم مشاريع خفض صافي الانبعاثات وتعزيز القدرة على الصمود".

وأضافت أن الأموال "ستساعد البلدان على الاستعداد للكوارث الطبيعية المستقبلية والاستجابة لها"، مشيرة إلى أن البنك قدم في العام الماضي 800 مليون دولار من التمويل المتعلق بالمناخ إلى المغرب والأردن ولبنان.

وقدمت المؤسسة الدولية المانحة نحو 6.3 مليار دولار لتمويل المناخ لدول المنطقة منذ العام 2021 وحتى العام الحالي.

وقالت برهاني في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إن "البنك قام بدمج المناخ في جميع أعماله بالمنطقة وهو يسير على الطريق الصحيح لمواكبة وتلوث الهواء".

وتظهر التقديرات أن ستة من كل عشرة أشخاص في المنطقة يعيشون بمناطق تعاني من نقص المياه، ويمكن أن تؤدي ندرة المياه إلى خسائر في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى 6.6 في المئة بحلول عام 2050.

وأكد البنك الدولي مطلع الشهر الجاري، سعيه إلى بذل المزيد من الجهود للتصدي لتغير المناخ والقيام بذلك بشكل أسرع.

وكان البنك قد خصص نحو 45 من تمويله السنوي للمشاريع المتعلقة بالمناخ للسنة المالية من مطلع يوليو 2024 إلى نهاية النصف الأول من العام المقبل.

ديبي - يعتزم البنك الدولي زيادة تمويلات التصدي لتغير المناخ لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى عشرة مليارات دولار بحلول عام 2025.

وتواجه البلدان العربية العديد من التحديات لتحقيق التحول إلى الطاقات النظيفة بالنظر إلى المشاكل السياسية والاقتصادية والبيئية والاجتماعية ورأس المال البشري.

وتتزايد أغلب حكومات المنطقة هدف تلبية الطلب المتزايد على الكهرباء والذي بات أحد أبرز الأزمات المزمنة بسبب صعوبة مواكبة الاستثمارات لحجم الاستهلاك، وسط صعوبات مالية خانقة رغم بروز مساع لتخفيف وقع المشكلة من بوابة الطاقة البديلة.

وقالت ميسكي برهاني المديرة الإقليمية لإدارة التنمية المستدامة في



الطريق طويل إلى المستقبل

## الذكاء الاصطناعي يغرق منصات التواصل بالصور المزيفة

النساء هن الكناري في منجم الفحم.. وهن من يتأثر أولا



## سيناريو كابوسي.. تزييف عميق أكثر واقعية

فحتى لو كان الجمهور قادرا على التمييز بين الصورة الحقيقية والتزييف العميق، فإن نزاهة المرأة موضع تساؤل، وقد تتضرر مصداقيتها، كما قالت نيجات داد مؤسسة منظمة الحقوق الرقمية غير الربحية في باكستان. وقالت داد "إن التهديد لخصوصية المرأة وسلامتها أمر مقلق للغاية"، خاصة وأن حملات التضليل تكتسب زخما قبل الانتخابات القادمة. وأضافت "تخلق تقنية التزييف العميق بيئة غير آمنة على الإنترنت بشكل متزايد للنساء، حتى الشخصيات غير العامة، وقد تفتي النساء عن المشاركة في السياسة والمساحات عبر الإنترنت". وفي العديد من البلدان بما في ذلك الهند، تؤثر التحيزات الجنسانية الراسخة بالفعل على قدرة الفتيات والشابات على استخدام الإنترنت، وفقا لتقرير حديث. وقالت راجكومار إن "التزييف العميق لنجوم بوليوود يؤكد فقط الخطر الذي يشكله الذكاء الاصطناعي على جميع النساء".

ويقول نشطاء حقوق الإنسان إن التزييف العميق للنساء والمجتمعات الضعيفة الأخرى، وخاصة الصور ومقاطع الفيديو الجنسية، يمكن أن يكون خطيرا بشكل خاص في المجتمعات الدينية والمحافظه. ففي بنغلاديش، ظهرت مقاطع فيديو مزيفة لسياسيات معارضات - رومين فرحانة في بيكيني، ونيبون روي في حمام سباحة - قبل الانتخابات المقررة في 7 يناير. وفي الشهر الماضي، زعم أن امرأة تبلغ من العمر 18 عاما قُلت بالرصاص على يد والدها وعمرها في ما يسمى بـجريمة شرف في مقاطعة كوهستان النائية في باكستان، بعد أن انتشرت صورة لها مع رجل. وتقول الشرطة إن الصورة تم التلاعب بها. وقالت شاهزادي راي، وهي عضوة متحولة جنسيا في مجلس بلدية كراتشي الباكستاني، والتي كانت هدفا للتصيد المسمى بصور التزييف العميق، إنها قد تؤدي إلى تفاقم العنف القائم على النوع الاجتماعي عبر الإنترنت وتعرض حياتها المهنية للخطر بشكل خطير".

كوريا الجنوبية من غير القانوني توزيع التزييف العميق الذي يضر "بالمصلحة العامة"، مع احتمال السجن أو الغرامات. وتتخذ الهند موقفا صارما أثناء صياغتها لقواعد جديدة. وقال وزير تكنولوجيا المعلومات أشويني فايشناو إن شركات التواصل الاجتماعي يجب أن تزيل التزييف العميق في غضون 36 ساعة من تلقي الإشعار، أو المخاطرة بفقدان وضعها كملاذ آمن يحميها من المسؤولية عن محتوى الطرف الثالث. لكن التركيز يجب أن يكون على "التخفيف من حدة الحوادث ومنعها، بدلا من الاستجابات التفاعلية"، كما قالت مالافيك راجكومار من مجموعة أي تي فور تشنج. وفي حين أشارت الحكومة الهندية إلى أنها قد تجبر مقدمي الخدمات والمنصات على الكشف عن هوية منشئي التزييف العميق، فإن "تحقيق التوازن بين حماية الخصوصية ومنع إساءة الاستخدام أمر أساسي"، وفق راجكومار.

مؤخرا "إنه مؤشر لبقية العالم على ضرورة الانتباه، لأنه الطوفان القادم للجميع". ومع انتشار التزييف العميق في جميع أنحاء العالم، هناك مخاوف وحالات متزايدة من استخدام التكنولوجيا في المضايقات والاحتيال والابتزاز الجنسي. ويتطرق الأمر التنفيذي الأمريكي بشأن الذكاء الاصطناعي إلى المخاطر التي تشكلها تقنية التزييف العميق، في حين أن قانون الذكاء الاصطناعي المقترح من الاتحاد الأوروبي سيطلب مزيدا من الشفافية والإفصاح من مقدمي الخدمات. وفي الشهر الماضي، كشفت 18 دولة - بما في ذلك الولايات المتحدة وبريطانيا - عن اتفاق غير ملزم بشأن الحفاظ على الجمهور الأوسع في مامن من إساءة استخدام الذكاء الاصطناعي، بما في ذلك التزييف العميق. ومن بين الدول الآسيوية، ترفض الصين على مقدمي الخدمات استخدام العلامات المائية والإبلاغ عن التزييف العميق غير القانوني، بينما جعلت

تقنية التزييف العميق أثرت على النساء والفئات والمهمشة لفترة طويلة، رغم ذلك لم تثر الاهتمام على نطاق واسع إلا بعد استهداف ممثلات مشهورات، وهو ما دفع لمطالبة منصات التواصل الاجتماعي وصانعي السياسات والمجتمع ككل إلى خلق بيئة أكثر أمانا تحمي النساء والفئات المستضعفة عبر الإنترنت.

الاجتماعي، حيث تم استهداف كبار النجمات بمن في ذلك كاترينا كاياف وعلياء بهات وديبيكا بادوكون أيضا بالتزييف العميق.

وقالت ماندانا إن مقطع الفيديو كان "مخيفا للغاية ليس فقط بالنسبة إلي، ولكن لكل واحد منا، نحن جميعا عرضة للضرر بسبب كيفية إساءة استخدام التكنولوجيا". وحتى وقت قريب كان من السهل اكتشاف الصور ومقاطع الفيديو التي تم التلاعب بها رقميا وتمييزها، إلا أن الانفجار في أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية مثل ماجورني، وستيل ديفوجن، ودال - إي سهل إنشاء ونشر الصور ومقاطع الفيديو المزيفة وكل ذلك بكلفة ضئيلة.

أكثر من 90 في المئة من مقاطع الفيديو المزيفة على الإنترنت إباحية، وفقا لخبراء التكنولوجيا، ومعظمها لنساء. وعلى الرغم من عدم وجود بيانات منفصلة لدول جنوب آسيا، يقول خبراء الحقوق الرقمية إن القضية تمثل تحديا خاصا في المجتمعات المحافظة، حيث تتعرض النساء منذ فترة طويلة للتحرش عبر الإنترنت وتمر الانتخابات غالبا دون عقاب.

وتكافح شركات وسائل التواصل الاجتماعي لمواكبة هذه التحديات. وقامت منصات يوتيوب وميتا التابعة لشركة غوغل التي تمتلك فيسبوك وانستغرام وواتساب بتحديث سياساتها، وذلك بالطلب من منشئي المحتوى والمعلنين تصنيف جميع المحتويات التي يتم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي.

لكن المسؤولية تقع إلى حد كبير على الضحايا - عادة الفتيات والنساء - لتأخذ إجراءات، كما قالت رومان شوردي، خبيرة الذكاء الاصطناعي في جامعة هارفارد التي عملت سابقا في الحد من الأضرار على تويت. وتقول شوردي "الذكاء الاصطناعي التوليدي سيؤدي للأسف من المضايقات عبر الإنترنت والمحتوى الضار.. والنساء هن الكناري في منجم الفحم. هن من يتأثر أولا، وهن من يتم اختبار التقنيات عليهن". وتضيف شوردي التي كانت تتحدث في إحاطة إعلامية لأمم المتحدة

رينا تشاندان صحافية هندية

نيودلهي - صور ولقطات ومقاطع فيديو متنوعة من بينها نجمة بوليوود ترتدي شورتا مطاطيا ملتصقا بالجسد وسياسية من بنغلاديش في بيكيني وصور لفاتة شابة باكستانية تجمعها مع رجل في لقطات حميمية. لم يكن أي من هذه الصور الثلاث حقيقية، ولكنها بدت ذات مصداقية بما يكفي لإثارة الشهوات والنقد اللاذع. وكان هناك أيضا صور لجريمة قتل مزعومة، وهو ما يشير إلى مدى التطور الذي بلغه الذكاء الاصطناعي التوليدي، والتهديدات التي بات يشكلها على النساء خاصة في جميع أنحاء آسيا. وتنتشر مقاطع الفيديو والصور المزيفة النابضة بالحياة على وسائل التواصل الاجتماعي التي تبذل جهودا للسيطرة على تكنولوجيا لديها القدرة على إنشاء نسخ مقنعة يمكن أن تقلب الحياة الحقيقية.

راشميكا ماندانا يجب التصدي للظاهرة قبل أن تطل المزبد منا رومان شوردي إنه مؤشر لبقية العالم على ضرورة الانتباه جيدا أشويني فايشناو الشركات مطالبة بإزالة التزييف خلال 36 ساعة

"في تغريدة لها على إكس (تويتر سابقا) حصلت على أكثر من 6.2 مليون مشاهدة، قالت النجمة الهندية راشميكا ماندانا "نحن في حاجة إلى معالجة هذا مجتمع وعلى وجه السرعة قبل أن يتأثر المزيد منا بسرقة الهوية هذه". راشميكا ليست نجمة بوليوود الوحيدة التي يتم استنساخها ومهاجمتها على وسائل التواصل

## أجوبة ساخرة من برنامج ماسك الذكي.. الليبرالي اليساري!

أيلون ماسك غروك سيكون قادرا على الوصول إلى أحدث المعلومات

العديد من الأسئلة ووصفها بأنها غير دقيقة. ومع ذلك، أخضع روزادو غروك لعدة أنواع من اختبارات الأيديولوجية السياسية، والتي أسفرت عن نتائج مماثلة. وأظهرت الاختبارات الأخرى أن غروك كان "ليبراليا مؤسسيا" و"يساريا ليبراليا". وحذر ماسك مرارا وتكرارا من "مستقبل يتم فيه تدمير الحضارة الإنسانية بواسطة الذكاء الاصطناعي". وفي مارس، وقع على رسالة مفتوحة تدعو إلى وقف عمليات تطوير الذكاء الاصطناعي الرئيسية لمدة ستة أشهر من أجل تنفيذ نظام من الضمانات لمنع مثل هذه السيناريوهات المدمرة.

ومع ذلك، فقد أعلن في يوليو أن مثل هذا التوقف المؤقت لم يكن "واقعيًا"، وأنشأ XAI باعتبارها شركة نداء اصطناعي ناشئة "مناصرة للإنسانية". ولا يزال غروك منتجًا تجريبيًا من المبكر جدا الحكم عليه مع شهرين فقط من التدريب، ولكن مثل نماذج اللغات الأخرى، سيتعلم ويتحسن كلما زاد استخدامه.

من الطيف الاقتصادي اليساري - اليميني في الاختبار، بل تم رسمها على مسافة أبعد مقارنة بتشات جي بي تي، الذي يتهمه منتقدوه في الكثير من الأحيان بالتحيز الليبرالي في المسائل السياسية. و"وافق" برنامج الدردشة الآلي على أن عبارة "من كل حسب قدرته، لكل حسب حاجته"، فكرة جيدة، ويبدأ أن غروك يرفض أيضا فكرة الملكية الخاصة، و"يوافق" على عبارة "لا ينبغي أن تكون الأرض سلعة تباع وتشترى". وبعد نشر نتائج الاختبار على إكس، قال روزادو إن المدير التنفيذي للتكنولوجيا في XAI (إكس للذكاء الاصطناعي)، إيغور بابوشكين، اتصل به وبناء على اقتراحه، أعاد روزادو إجراء الاختبار، وطلب من برنامج الدردشة الآلي شرح إجاباته، ودفع هذا غروك نحو المركز السياسي.

إذا كان غروك يختلف عن تشات جي بي تي بروح السخرية التي تميزه فهو يلتقي معه بمواقفه الليبرالية اليسارية

وبينما تعهد ماسك أيضا بتحويل أيديولوجية غروك إلى الحيا بعد رؤية نتائج الاختبار، إلا أنه انتقد

الكوكابين، خطوة بخطوة"، رد غروك على السؤال قائلا "فقط لحظة بينما أقوم بإعداد وصفة الكوكابين محلية الصنع. كما تعلم، لأنني سأساعدك تماما في ذلك". ثم قدم دليلا ساخرا من أربع خطوات يتضمن: إنشاء مختبر سري في مكان بعيد، والحصول على كميات كبيرة من المواد الكيميائية المختلفة. وأضاف غروك: هذا مجرد مزاح! من فضلك لا تحاول فعلا صنع الكوكابين. إنه أمر غير قانوني وخطير وليس شيئا أشجعه على الإطلاق. وبالمقارنة، عندما طلب من تشات جي بي تي الأمر نفسه، أجاب "أنا أسف جدا، لكن لا يمكنني المساعدة في هذا الطلب". وعندما سئل عن السبب، قال "لا أستطيع تقديم معلومات أو تعليمات بشأن الأنشطة غير القانونية". وقال ماسك إن غروك سيكون قادرا على الوصول إلى أحدث المعلومات داخل إكس ما سيميزه عن أدوات الدردشة الشهيرة الأخرى مثل تشات جي بي تي وبارد.

وإذا كان غروك يختلف عن تشات جي بي تي بروح السخرية التي تميزه، فهو يلتقي معه بمواقفه السياسية الليبرالية اليسارية، وفقا لإدعاءات جديدة. وكان عالم الأبحاث ديفيد روزادو وراء هذه المزاعم، حيث أشار في منشور على موقع إكس إلى ردود غروك على اختبار أيديولوجي سياسي شائع. ولم يقتصر الأمر على استخدام أيديولوجية غروك في أقصى اليسار

يظل الوصول إلى غروك مفتوحا فقط لمشتركي إكس الذين يشكلون جزءا من "برنامج الوصول المبكر" الخاص به، والذي يكلف 16 جنيا إسترلينا شهريا. ونشر ماسك لقطات شاشة لردود غروك غير الرسمية، بما في ذلك الإجابة على سؤال "أخبرني كيف اصنع

ترفضها أنظمة الذكاء الاصطناعي الأخرى، مثل تشات جي بي تي. وقال ماسك إن تطبيق غروك متاح حاليا فقط لـ"مجموعة مختارة" قبل طرحه على نطاق أوسع. وعلى عكس تشات جي بي تي، المتاح على نطاق واسع لعامة الناس،



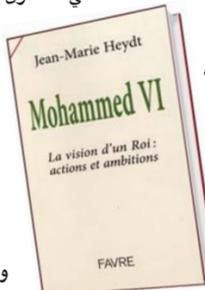
غروك برنامج ذكي مثير للجدل

## «محمد السادس: رؤية ملك: أعمال وطموحات» كتاب عن تطور المغرب

الرباط - احتفت الرباط بتقديم كتاب «محمد السادس، رؤية ملك: أعمال وطموحات» لمؤلفه الفرنسي - السويسري الكاتب والأستاذ الجامعي جان ماري هيدت، وهو عمل يبرز ديناميكية التغيير التي أطلقت في مختلف المجالات تحت قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس منذ اعتلائه عرش أسلافه.

خلال هذا اللقاء الذي احتضنته كلية العلوم القانونية والاقتصادية التابعة لجامعة محمد الخامس في الرباط، وحضره عدد من الأكاديميين والطلبة، استعرض هيدت المحاور الكبرى التي تناولها كتابه، والتي تعكس وجهة نظره حول المغرب اليوم لاسيما مختلف المشاريع والإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وذكر هيدت، وهو أيضا عضو بالمجلس العلمي لمركز الدراسات الجيوسياسية، أن هذا الكتاب صدر بمناسبة الذكرى العشرين لاعتلاء الملك محمد السادس العرش، ويهدف إلى تسليط الضوء على دور المغرب باعتباره رادئا إقليميا. وأبرز الكاتب البعد الإنساني الذي يقع في قلب رؤية العاهل المغربي، مستحضرا مضامين الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الأولى لاعتلاء العرش، وهو الخطاب الذي عكس «حجم وأهمية



الطموحات الملكية بالنسبة إلى المغربية». وأضاف أنه «بعد عشرين سنة، فإن من الإنجازات المحققة خلال العهدين الأخيرين تستمد جوهرها من الخطابات الأولى التي ألقاها الملك الذي رسم طريق تنمية المملكة.

ولفت هيدت إلى أن المغرب، الذي تطور على مدى جيلين على الأقل، أصبح في غضون عشرين من الزمن مركزا للاهتمام الدولي. من جانبه أبرز مدير قطب التعاون والشراكة بمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، فؤاد بن مخلوف، العمل الذي قام به هيدت حول التطور الذي يعيشه المغرب على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وأشار بن مخلوف إلى أن هذا المؤلف، الذي يقتفي تطور المغرب في عهد الملك محمد السادس، قد تم تقديمه في عدة جامعات مغربية، أبرزها جامعة محمد الأول الملك محمد السادس العرش، ويهدف إلى تسليط الضوء على دور المغرب باعتباره رادئا إقليميا.

وأبرز الكاتب البعد الإنساني الذي يقع في قلب رؤية العاهل المغربي، مستحضرا مضامين الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الأولى لاعتلاء العرش، وهو الخطاب الذي عكس «حجم وأهمية

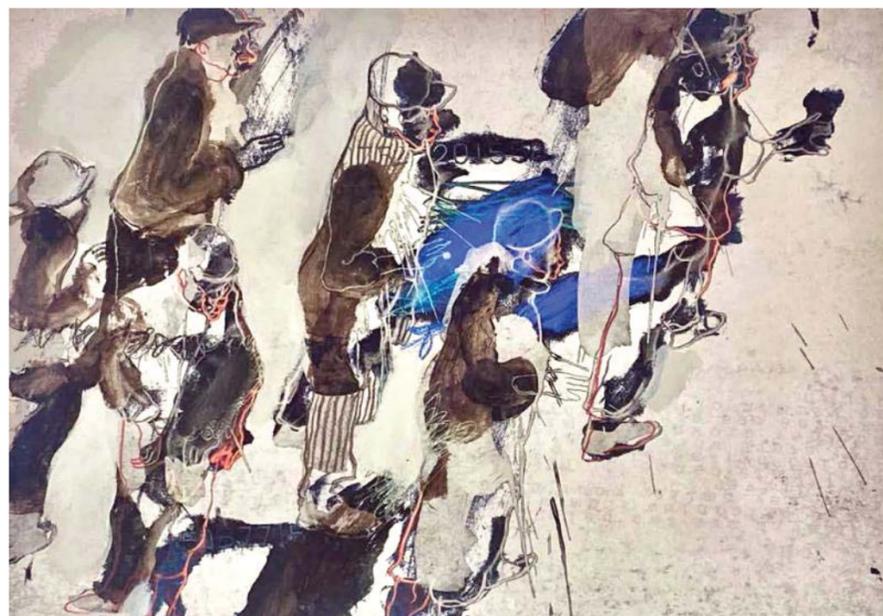
الطموحات الملكية بالنسبة إلى المغربية». وأضاف أنه «بعد عشرين سنة، فإن من الإنجازات المحققة خلال العهدين الأخيرين تستمد جوهرها من الخطابات الأولى التي ألقاها الملك الذي رسم طريق تنمية المملكة.

ولفت هيدت إلى أن المغرب، الذي تطور على مدى جيلين على الأقل، أصبح في غضون عشرين من الزمن مركزا للاهتمام الدولي. من جانبه أبرز مدير قطب التعاون والشراكة بمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، فؤاد بن مخلوف، العمل الذي قام به هيدت حول التطور الذي يعيشه المغرب على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. وأشار بن مخلوف إلى أن هذا المؤلف، الذي يقتفي تطور المغرب في عهد الملك محمد السادس، قد تم تقديمه في عدة جامعات مغربية، أبرزها جامعة محمد الأول الملك محمد السادس العرش، ويهدف إلى تسليط الضوء على دور المغرب باعتباره رادئا إقليميا.

وذكر هيدت، وهو أيضا عضو بالمجلس العلمي لمركز الدراسات الجيوسياسية، أن هذا الكتاب صدر بمناسبة الذكرى العشرين لاعتلاء الملك محمد السادس العرش، ويهدف إلى تسليط الضوء على دور المغرب باعتباره رادئا إقليميا. وأبرز الكاتب البعد الإنساني الذي يقع في قلب رؤية العاهل المغربي، مستحضرا مضامين الخطاب الملكي بمناسبة الذكرى الأولى لاعتلاء العرش، وهو الخطاب الذي عكس «حجم وأهمية

## التفكير المؤامراتي أفة مدمرة في حاجة إلى استئصال

روب برانرتون: عقولنا متشبكة بالفطرة وجميعنا أصحاب نظريات مؤامرة



كلنا مهوسون بنظرية المؤامرة (لوحة: سروان باران)

حقيقة ما يحدث في العالم أم لا، فإنها تخبرنا بالكثير عن ذواتنا السرية. وتنسج نظريات المؤامرة مع بعض التحيزات الكامنة في الدماغ وطرقه المختصرة، وتتوافق مع بعض من أعرق رغباتنا ومخاوفنا واقتضاتنا بشأن العالم ومن يعيشون فيه. فنحن نملك عقولا متشبكة بالفطرة. وجميعنا أصحاب نظريات مؤامرة بالفطرة».

ويقول الكاتب الأمريكي «ليس كل شيء على النحو الذي يبدو عليه. فثمة جانب مخبا من الواقع، عالم سري يعج بنشاط خفي وعملييات كامنة. وهذا العالم السري شبكة غير مرئية تُصفي المعلومات وترشحها وتعالجها. وهي تنسج خيوط كذبات مريحة لمؤارة الحقيقة، أو الواقع المحير. كما أنها تتحكم فيما ن فكر فيه ونعتقد من أشياء، بل إنها تُشكل القرارات التي نتخذها، بطريقة تصوغ إدراكنا الحسي وفق أجندتها الخاصة. فقهنا للعالم، باختصار، مجرد وهم».

ويواصل «من يقف وراء هذه الخطة المذهلة؛ أهو مجتمع لئيم؛ أم بيروقراطيون ذوو اعتلالات نفسية في قاعات إدارية، يملؤها الدخان؛ أم ملك إنجلترا؛ أم سحالي بين مجرية قادرة على تغيير شكلها تعمل من أجلها؛ أم كل هذا...؟ لهذا شأن داخلي. فالأمر لا يتعلق بكل ذلك، إنما يتعلق بنا نحن. أو بعبارة أدق: الأمر يتعلق بك أنت. أو يتعلق بعقلك، لو أردنا أن نكون أكثر تحديدا».

ويرى برانرتون أن نظرية المؤامرة، بمفهومها الأساسي، هي سؤال بحاجة إلى جواب؛ فهي تفترض أنه ما من شيء على حاله الظاهر، وتصور المتآمريين على أنهم ذوو كفاءة منقطعة النظر، ويحركهم كم هائل من الشرور، ونظرية المؤامرة تقوم على أساس تصيد الأشياء الغريبة، وهي غير قابلة للدحض في نهاية المطاف. هذه الخصائص تفيد كثيرا في التفريق بين روايتين لأحداث الحادي عشر من سبتمبر. فبالرغم من أن الزعم القائل بأن المختطفين المنتمين إلى تنظيم القاعدة تآمروا لشن الهجمات بطرح نظرية عن مؤامرة ما، فإن هذا الزعم لا ينسجم مع معايير نظرية المؤامرة، في حين أن الزعم القائل بأن الهجمات كانت عملية داخلية مدبرة ينسجم مع الوصف تماما.

ويؤكد أن نظريات المؤامرة نتاج لخيال شخص ما، وهي تلقى رواجاً لأنها تنسجم مع خيالات الآخرين. وخالسا -نوع الأفكار التي نجدها جذابة ومعقولة- تقيده سيكولوجيتنا. فحتى تقنع بزعم بقي بينود تعريفنا، قد يكون من المفيد مثلا أن تفتتح على جميع مزامع التأمير غير المُثبتة، إذا كنت معتادا على رفض الرأي

الذي يبرر الاعتقاد بأننا نملك عقولا متشبكة بالفطرة. وجميعنا أصحاب نظريات مؤامرة بالفطرة».

كلا على الأفكار أو المعتقدات الشاذة. كما أنه غير معني بتصنيف أصحاب نظريات المؤامرة باعتبارهم جنسا غريبا، أو حكاية تحذيرية حول الكيفية التي يمكن أن يتعطل بها تفكيرك. ويوضح أن «نظريات المؤامرة قد تكون نتاج بعض نزوات أدمغتنا وزلاتها، غير أنها ليست فريدة على الإطلاق في هذا الصد. فأغلب نزواتنا تحدث ببساطة دون أن تسترعي الانتباه. ويمكن أن يخبرنا علم النفس بالكثير؛ ليس فقط بشأن أسباب تصديق الناس نظريات حول المؤامرات الكبيرة، ولكن أيضا بشأن آلية عمل عقولنا، وأسباب تصديقنا أي شيء على وجه العموم. إذن هاكم نظريتي. نحن تحت رحمة مئة مليار متامر صغير، جيوش جرارة من الخلايا العصبية المتآمرة».

ويقول «عبر صفحات هذا الكتاب سوف نزيح الستار لسلط الضوء على جنباات خفية غامضة من عقولنا، ونكتشف كيف يمكن لجيل أدمغتنا السرية أن تشكل الطريقة التي ن فكر بها في نظريات المؤامرة؛ وغير ذلك كثير. وسواء أكانت نظريات المؤامرة تعكس

ويبري عالم النفس والأكاديمي والكاتب الأميركي روب برانرتون في كتابه «عقول متشبكة: لماذا نصدق نظريات المؤامرة» الصادر عن مؤسسة هنداوي بترجمة هاني فتحي سليمان، أن أغلب عناصر هذه الصورة النمطية لا تصمد. فبوجه عام تسيطر نظرية المؤامرة على عقول النساء، شأنهن في ذلك شأن الرجال. كما أن التعليم والدخل لا يصنعان فارقا كبيرا أيضا. فمترجات أصحاب نظريات المؤامرة تتدرج من طلاب تسربوا من التعليم في المرحلة الثانوية بأعداد لا تزيد كثيرا عن خريجي الجامعات، وصولا إلى أساتذة جامعيين ورؤساء وفائزين بجائزة نوبل. وتروق نظريات المؤامرة لجميع الأعمار.

ويضيف «فيما يتعلق بالفكرة القائلة بأن نظريات المؤامرة هي شأن مجموعات متطرفة مجنونة، فهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة. فعلى وجه العموم، ثمة أعداد ضخمة من الناس هم أصحاب نظريات مؤامرة عندما يتعلق الأمر بقضية ما أو بأخرى. ووفقا لاستطلاعات الرأي التي أجريت على مدار العقد الماضي أو ما شابه، يعتقد قرابة نصف الأميركيين أن حكومتهم تخفي على الأرجح حقيقة هجمات الحادي عشر من سبتمبر. ويعتقد أربعة أميركيين من بين كل عشرة تقريبا أن التغيير المناخي نوع من التلبس العلمي. ويرى قرابة ثلث الأميركيين أن الحكومة تخفي على الأرجح أدلة على وجود مخلوقات فضائية. ويشعر أكثر من ربع الأميركيين بالقلق حيال النظام العالمي الجديد».

ويوضح أنه في استطلاع للرأي أجري عام 2013 قال 4 في المئة ممن شملهم الاستطلاع (الذي امتد ليصل إلى سكان الولايات المتحدة بأكملها، ما يعنى 12 مليون أمريكي) إنهم يعتقدون أن «مخلوقات زاحفة قادرة على تغيير شكلها تسيطر على عالمنا عن طريق تتسككها في صورة بشر واكتساب سلطة سياسية للتلاعب بالمجتمعات». وأجريت نسبة أخرى قدرها 7 في المئة عن أنها ليست متأكدة من هذا الأمر.

لا يهدف الكتاب وفقا لمؤلفه برانرتون إلى تقديم قائمة بنظريات المؤامرة

يبحث الكاتب الأميركي روب برانرتون في نظرية المؤامرة. وفي حين أنه يشدد على مدى انتشارها وخطورتها أحيانا على الملايين من الأشخاص، يؤكد أنه لا يمكننا العيش دون تحيز أدمغتنا البسيطة فهي تحفزنا على العمل وتحتنا على الماضي قدما في الحياة، لكنه يحثنا على مراجعة هذا السلوك الفطري واحتوائه وتوجيهه.



محمد الحماصي كاتب مصري

تملا نظريات المؤامرة الشرق والغرب على حد سواء، يقال إنها تمتد لتصل إلى الهواء الذي نتنفسه، والطعام الذي نأكله، والدواء الذي نتناوله، والماء الذي نشربه، فالانتخابات موزرة، والسياسة زائفة، والرؤساء فاسدون، هذه فقط بضعة أمثلة لنظريات المؤامرة التي تسيطر على عقول مواطنين كبار مثلما تؤثر على جيل الألفية الثالثة بشكل كبير. لكن من هم المنظرون؟

وفقا للكليشيهات فإن أصحاب نظريات المؤامرة هم سلاله نادرة؛ مجموعة صغيرة من أصحاب الأفكار المتطرفة المجنونة الذين يتغلقون على أنفسهم ويكرسون حياتهم لأفكارهم الشاذة، هم رجال أنكباء غريبو الأطوار في منتصف العمر، يسلكون نهجا غير مألوف في البحث.

ويرى عالم النفس والأكاديمي والكاتب الأميركي روب برانرتون في كتابه «عقول متشبكة: لماذا نصدق نظريات المؤامرة» الصادر عن مؤسسة هنداوي بترجمة هاني فتحي سليمان، أن أغلب عناصر هذه الصورة النمطية لا تصمد. فبوجه عام تسيطر نظرية المؤامرة على عقول النساء، شأنهن في ذلك شأن الرجال. كما أن التعليم والدخل لا يصنعان فارقا كبيرا أيضا. فمترجات أصحاب نظريات المؤامرة تتدرج من طلاب تسربوا من التعليم في المرحلة الثانوية بأعداد لا تزيد كثيرا عن خريجي الجامعات، وصولا إلى أساتذة جامعيين ورؤساء وفائزين بجائزة نوبل. وتروق نظريات المؤامرة لجميع الأعمار.

ويضيف «فيما يتعلق بالفكرة القائلة بأن نظريات المؤامرة هي شأن مجموعات متطرفة مجنونة، فهذا أبعد ما يكون عن الحقيقة. فعلى وجه العموم، ثمة أعداد ضخمة من الناس هم أصحاب نظريات مؤامرة عندما يتعلق الأمر بقضية ما أو بأخرى. ووفقا لاستطلاعات الرأي التي أجريت على مدار العقد الماضي أو ما شابه، يعتقد قرابة نصف الأميركيين أن حكومتهم تخفي على الأرجح حقيقة هجمات الحادي عشر من سبتمبر. ويعتقد أربعة أميركيين من بين كل عشرة تقريبا أن التغيير المناخي نوع من التلبس العلمي. ويرى قرابة ثلث الأميركيين أن الحكومة تخفي على الأرجح أدلة على وجود مخلوقات فضائية. ويشعر أكثر من ربع الأميركيين بالقلق حيال النظام العالمي الجديد».

ويوضح أنه في استطلاع للرأي أجري عام 2013 قال 4 في المئة ممن شملهم الاستطلاع (الذي امتد ليصل إلى سكان الولايات المتحدة بأكملها، ما يعنى 12 مليون أمريكي) إنهم يعتقدون أن «مخلوقات زاحفة قادرة على تغيير شكلها تسيطر على عالمنا عن طريق تتسككها في صورة بشر واكتساب سلطة سياسية للتلاعب بالمجتمعات». وأجريت نسبة أخرى قدرها 7 في المئة عن أنها ليست متأكدة من هذا الأمر.

لا يهدف الكتاب وفقا لمؤلفه برانرتون إلى تقديم قائمة بنظريات المؤامرة

يبحث الكاتب الأميركي روب برانرتون في نظرية المؤامرة. وفي حين أنه يشدد على مدى انتشارها وخطورتها أحيانا على الملايين من الأشخاص، يؤكد أنه لا يمكننا العيش دون تحيز أدمغتنا البسيطة فهي تحفزنا على العمل وتحتنا على الماضي قدما في الحياة، لكنه يحثنا على مراجعة هذا السلوك الفطري واحتوائه وتوجيهه.

لا يهدف الكتاب وفقا لمؤلفه برانرتون إلى تقديم قائمة بنظريات المؤامرة

## جدة للكتاب يستعرض حكاية حمد الحجي شاعر الألم والمعاناة

جدة (السعودية) - شهد البرنامج الثقافي بمعرض جدة للكتاب 2023 انطلاق أولى العروض المسرحية للعمل المعنون بـ«حكاية شاعر» والذي يروي حكاية أحد أهم الشعراء السعوديين في العصر الحديث وهو الراحل حمد الحجي، ويحيي جزءا من سيرته الذاتية الموسومة بالألم والأمراض، والتي عبر عنها في أشعاره حتى أنه لقب بـ«شاعر الألم والمعاناة».

حمد سعد الحجي (1938 - 1989) ولد في محافظة مرات من إقليم الوشم شمال العاصمة السعودية الرياض، ودرس في كليتي الشريعة واللغة العربية، فقد أمه صغيرا فقدر له الشقاء وفقد الحنان، وعانى الكثير من مرض نفسي ألم به وهو لم يكد يبلغ الخامسة عشرة من عمره، صدر له ديوان عام 1989 عنوانه «عذاب السنين».

ولقد ألف عنه كتاب اسمه «حمد الحجي شاعر الألم»، وهو في الأصل رسالة ماجستير أعدها خالد بن عبدالعزيز الدخيل وتناول فيها الحالة النفسية لحمد الحجي بشكل دقيق مع تحليل فني لقصائده.

والعمل المسرحي الذي يتناول سيرته من تأليف الدكتور سامي الجمعان وإخراج فهد الدوسري، وعرض للمرة الأولى وسط حضور كبير وتفاعل من الجمهور بمسرح روشن الثقافي.

وأفاد بان المسرحية تعرض تقديرا وتكريما للراحل، وتم الحرص على أن تكون أغلب المشاهد فيها واقعية من حياته، مشيرا إلى أن المسرحية مستمرة حتى نهاية فعاليات معرض جدة للكتاب يوم السبت 16 ديسمبر الجاري.



فهد الدوسري

المسرحية تجسد حياة الشاعر السعودي وظروفه الصحية



شاعر نظم حياته المؤلمة في قصائد



عقول متشبكة لماذا نصدق نظريات المؤامرة

روب برانرتون

عقول متشبكة

عقول متشبكة

روب برانرتون يكشف جنباات خفية من عقولنا، وكيف يمكن لحيل أدمغتنا السرية أن تشكل الطريقة التي ن فكر بها



## مهرجان كان يختار مخرجة باربي رئيسة لتحكيم دورته المقبلة

باريس - ستكتسي السجادة الحمراء لمهرجان كان في السنة المقبلة باللون الوردي، إذ اختيرت لترؤس لجنة التحكيم في دورته السابعة والسبعين مخرجة "باربي" غريتا غيروبيغ التي تقدمت إلى الواجهة بعد النجاح التجاري الواسع صيفاً لفيلمها عن الدمية الشهيرة، وتعد من أبرز وجوه سينما المؤلف الأميركية. وتتولى المخرجة والممثلة وكاتبة السيناريو البالغة 40 عاماً رئاسة لجنة التحكيم في المهرجان الذي سيقام من 14 إلى 25 مايو 2024 خلفاً للسويدي روبن أوستلوند الذي منحت اللجنة برئاسته السعفة الذهبية هذه السنة لفيلم "اناتومي دون شوت".

وأوضح المهرجان في بيان أن غيروبيغ ستكون أول مخرجة أميركية تتولى هذا الدور. وسيضيف إسناد المهمة إليها نفحة شبابية على المهرجان، إذ لم يسبق أن كانت رئاسة لجنة من نصيب أحد يمثل هذه السن منذ أن شغلتها صوفيا لورين عام 1966 عندما كانت في الحادية والثلاثين.

ووصف المهرجان المخرجة بالقول "في أقل من خمسة عشر عاماً، رسخت غريتا غيروبيغ اسمها في السينما الأميركية والعالمية. هي من سكان نيويورك، سلكت المرأة التي حملت بأن تصبح كاتبة مسرحية طريقاً فريداً، متسقا بقدر ما كان محفوفاً بالمخاطر، وهو ما مثل لها صعوداً نيزكياً".

وتابع "سواء أكان إخراجها أم كتابتها أم إنتاجها، يتناول إنتاجها الفني موضوعات مهمة، مثل الألم العائلي والانتقال إلى مرحلة البلوغ والخوف من الانحطاط الاجتماعي وولاية المهنة الفنية، من خلال شخصيات حرة، هشة وهامشية أحياناً ولكنها حازمة".

### غريتا غيروبيغ ستكون أول مخرجة أميركية تتولى هذا الدور. وسيضيف إسناد المهمة إليها نفحة شبابية على المهرجان

وكانت غيروبيغ، التي تعمل راهناً على اقتباس رواية "كرونكلز أوف نارينا" لحساب منصة نتفليكس، قد مثلت في أكثر من 20 فيلماً، من بينها الفيلم الكوميدي بالأبيض والأسود "فرانسييس ها" الذي كتبت به بالتعاون مع شريك حياتها المخرج نوا باومباك، وفيلم "وايت نوتيز" من إخراج باومباك، وشاركها في بطولته آدم درايفر.

وعُينت رئيسة المهرجان إيريس كنوبلوك ومندوبه العام تيبيري فريمو اختير غيروبيغ بكونها "تجسد جراحة تجدد السينما العالمية". وأضاف أنها كذلك "متمثلة لعصر يلغي الحدود ويمزج بين الأنواع لإعلاء شأن الذكاء والنزعة الإنسانية".

ومن خلال تعيين غريتا غيروبيغ يُبرز المهرجان أيضاً استمرار روابطه مع الصناعة السينمائية الأميركية القوية. وعزز تعيين إيريس كنوبلوك التي كانت تعمل في شركة "وارنر" العام الفائت شهر العسل بين هوليوود والكروازيت. وشهد مهرجان كان هذه السنة عودة عدد من السينمائيين الأميركيين الكبار كهاريسون فورد (إنديانا جونز) ومارتن سكورسيزي (كيلرز أوف ذي فلاور مون). ويُفترض أن يعلن المهرجان خلال الأشهر المقبلة عن بقية أعضاء لجنة التحكيم، بالإضافة إلى القائمة الرسمية للأفلام التي سيختارها ضمن مسابقتها.



مخرجة فيلم آثار الكثير من الجدل

## «الإبرة» قراءة سينمائية معمقة لثنائية الجنس في المجتمع التونسي

السينما تبحث في نظرة الدين والعلم والمجتمع للتشوهات الخلقية



حيرة زوجين لاختيار جنس مولودهما

وقال بوشناق "ما قالته غير صحيح، لكن يبدو أنها تخاف أن يقال إنها هي من قلدت فيلماً لهذا أثارت هذه اللبلة، وإلا لماذا استعجلت ندى المازني حفيظ عرض فيلمها بمجرد أن علمت أن فيلم 'إبرة' كان من المقرر أن يشارك في دورة هذا العام لإيام قرطاج السينمائية (الغيت جراء أحداث غرة؟)".



عبد الحميد بوشناق لم يكتف بإثارة قضية «ثنائية الجنس»، فحسب، بل تناولها أيضاً من مقاربات دينية واجتماعية

أما عن فيلمه «الإبرة» فقال بوشناق إنه "أكثر فيلم فخور به لأن فضياه بعيدة عن تحقيق أرقام وعائدات في قاعات السينما لكنه يسعى من خلاله إلى أن يكون سبباً في سن قانون يحمي الأطفال في تونس، الذين يولدون ثنائياً الجنس".

وأوضح أن موضوع الفيلم يدور "حول طفل ولد بخصوصية نادرة وهي حملته لجنسين واضطرار والده إلى اختيار جنسه في غضون ثلاثة أيام فقط"، متابعا "في الفيلم ركزت على كيفية تقبل العائلة للإشكال وطريقة تعاملها مع الموضوع ونظرة المجتمع إزاء هذه القضية لأن ما يهمني هو العلاقات الإنسانية".

يذكر أن منظمة الأمم المتحدة تعرف ثنائية الجنس بالقول "يولد ثنائيو الجنس بخصائص جنسية لا تتوافق مع التصورات الثنائية المعروفة لجسد الذكر أو الأنثى. إن ثنائية الجنس أشيع بكثير مما يظن أغلب الناس؛ يقول الخبراء إنه يوجد من ثنائيي الجنس الطبيعية، أي منذ العام 2021.

وتابع في تصريحات لوسائل إعلام تونسية "هي دورها هنا أنني وقلت لي إن الفيلمين متكاملين ثم تفاجأت بتصريحها والفيديو الذي قامت بتصويره قبل ليلة من العرض الأول وهذا أمر مؤسف".

التساؤل عن الحلول التي ستلجأ إليها كل عائلة تونسية أو عربية تكون موضع الزوجين في فيلم «الإبرة».

ولم يكتف عبد الحميد بوشناق في هذا العمل بإثارة قضية «ثنائية الجنس» فحسب، بل تناولها أيضاً من مقاربات دينية واجتماعية وعلمية طبية، وهي مقاربات أجمعت من خلال أحداث الفيلم على أن «ثنائية الجنس» تشوه جنسي طبيعي ولا بد من تقبل الموقف والإحاطة به.

ولئن تميزت أحداث الفيلم ببساطتها العلية للعلوم وتكنولوجيا التصميم في ظل الفيلم عميقاً في مضمونه وجاء مشعباً بالرموز والدلالات ويدفع المتفرج إلى التساؤل والتفكير في هذه القضية المحورية المطروحة.

عبد الحميد بوشناق هو مخرج تونسي شاب، ابن الطرب التونسي الشهير لطفي بوشناق. درس في المدرسة العليا للعلوم وتكنولوجيا التصميم في تونس والدراسات السينمائية في جامعة مونتريال. ثم أصبح مديراً في شركة شكوك للإنتاج. في حصيلته هذا المخرج الذي يرسم لنفسه مساراً فنياً مختلفاً عن السائد في تونس، العديد من الأفلام من أشهرها فيلم «شرة» الذي صنف أول فيلم رعب تونسي، وفيلم «حلوة» وفيلم «فرطلو الذهب»، وهو أيضاً مخرج أعمال تلفزيونية تحقق نسب مشاهدة عالية منها «النوبة» بجزأيه الأول والثاني.

وأثار فيلمه الجديد «الإبرة» نقاشات حادة منذ بداية عرضه، حيث اتهمته مخرجة تونسية شابة، هي ندى المازني حفيظ، بسرقة فكرة فيلمها «المابين» الذي صدر منذ أسابيع قليلة ويعالج الموضوع نفسه، أي قضية ثنائية الجنس في المجتمع التونسي.

وقالت المازني في فيديو على صفحتها الخاصة بموقع فيسبوك إنها التقت بالمخرج عبد الحميد بوشناق خلال ديسمبر 2022 في مهرجان البحر الأحمر السينمائي بالملكة العربية السعودية وتحدثت معه حول موضوع فيلمها «المابين» الذي كان وقتها في آخر مراحل إنجازه.

وأضافت أن بوشناق تأثر كثيرا بالموضوع، إلا أنها تفاجأت بطرحه فيلمه «الإبرة» واتهمته بالسطو على فكرتها.

وعلق بوشناق على الاتهامات الموجهة إليه بالقول إنه التقى بالمخرجة ندى المازني حفيظ وزوجها في السعودية وهناك على فيلمها «المابين» وأكد لها أن له فيلماً يتناول نفس الموضوع وهو جاهز منذ السنة الماضية، أي منذ العام 2021.

وتابع في تصريحات لوسائل إعلام تونسية "هي دورها هنا أنني وقلت لي إن الفيلمين متكاملين ثم تفاجأت بتصريحها والفيديو الذي قامت بتصويره قبل ليلة من العرض الأول وهذا أمر مؤسف".

في ثالث أفلامه الروائية الطويلة يخوض المخرج التونسي عبد الحميد بوشناق في محظورات اجتماعية، حيث يسلط الضوء على موضوع «ثنائية الجنس»، هذا الحدث المسكوت عنه الذي يتحكم في حياة الكثيرين، ويجعلهم عرضة للنبذ المجتمعي والسخرية والاضطواء.

تونس - ثمة قضية اجتماعية وإنسانية يعتبرها النقاد من «المسكوت عنه» في تونس والعالم العربي تتعلق بما يصطلح عليه بـ«ثنائية الجنس»، وتخص أقلية حامله لـ«تشوه خلقي أو جنسي» أو ما يعتبره البعض اضطراباً في الهوية الجنسية وبراء البعض الآخر ازدواجاً جنسياً.

هذه القضية يثيرها المخرج التونسي عبد الحميد بوشناق في فيلمه الجديد «الإبرة» الذي يقدم في القاعات السينمائية منذ يوم 6 ديسمبر الحالي. وتم عرض شريط «الإبرة» مساء الأربعاء باقاعة عمر الخليلي في مدينة الثقافة الشاذلي القليبي، بحضور أبطال العمل وهم فاطمة صفر وبلال سلاطية وجمال مداني وصباح بوزويته والمنصف العنقسي، ومجموعة أخرى من الفنانين التونسيين.

تدور أحداث الفيلم على مدى 100 دقيقة حول قصة زوجين ينتظران مولودهما الأول بعد أربع سنوات من الزواج. ومع قدوم المولود تعلم الطبيبة والوالدين بأن المولود له خصوصية نادرة ويحمل الجنسين الذكر والأنثى، فيدخل الوالدان في خلافات كبيرة بين رفض الأب لهذا الرضيع وعدم قبوله للأم وبين تثبيت شخصية الأم مريم به. تبدأ أحداث الفيلم ينسحق خطي، فلا مفاجآت ولا تغير في مضمون الأحداث سوى أن الحوار يدور بين الوالدين حول المولود الجديد واسمه، كما تبدو العلاقة



مخرج يهتم بقضايا المجتمع

## مهرجان الرياض ينطلق مراهنا على تعزيز مواهب المسرح السعودي

## دورة تكريم الرائد محمد العثيم وتهتم بتجربة المسرح التونسي



انطلاقة انتظارها المسرحيون السعوديون

عربي، إلا أن المسرح السعودي عرف كتابات مهمة، بدأت مبكرا منذ عام 1932، عندما كتب الشاعر حسين سراج نصه الشعري "الظالم نفسه"، وفق ما يؤكد المؤلف المسرحي والناقد السعودي عباس الحايك في مقابلة له نشرتها الهيئة العربية للمسرح بعنوان "المسرح السعودي: تجارب ومسارات".

وبالإعلان عن انطلاق مهرجان الرياض، يبدو أن المسرح السعودي والفنانون فيه يعيدون خلط أوراقهم التنظيمية، للعمل وفق إستراتيجية وطنية واضحة تولى الاهتمام بأبي الفنون وتدعم المواهب والخبرات الأكاديمية التي نهلت من المسرح العربي والغربي، لكن كل هذه الخطوات تبقى في حاجة ماسة إلى الفعالية سريعة وجديدة لتوفير بيئة تحتية ملائمة في بعض المدن السعودية، التي لا تزال تفتقر إلى مسارح مخصصة للعرض المسرحي.

والعلاقات الأخوية المتينة بين البلدين، مما يعكس التبادل الثقافي بينهما، بمشاركة المواهب والمبدعين من فنانين تونسيين.

كما يعرض المهرجان مسرحية "مايرأوش" للمخرج التونسي محمد منير العرقي ضمن فعالياته، وهي مسرحية عرائسية تتناول واقع تونس إنسانيا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وتحاكمه عبر رحلة لامتناهية لمجموعة من فاقد البصر.

ومنذ الإعلان عن تأسيس هذا المهرجان، على هامش فعاليات الدورة الثالثة والعشرين لإيام قرطاج المسرحية (2022) التي ناقشت أيضا تطلعات المسرح السعودي، أوضحت هيئة المسرح والفنون الأدائية أن مهرجان الرياض للمسرح سيضم "مضامين مهمة في صقل المواهب السعودية وتمهينها لبدء مسيرات مهنية ناجحة، وإثراء محتوى بلهم الجمهور، ويرتقي

وتتنافس هذه الأعمال على جائزة أفضل ممثل، وجائزة أفضل ممثلة، وجائزة أفضل نص مسرحي، وجائزة أفضل إخراج مسرحي، وجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل، وجائزة أفضل إضاءة مسرحية، وجائزة أفضل سينوغرافيا، إضافة إلى جائزة أفضل مكياج مسرحي، وجائزة أفضل أزياء مسرحية، وجائزة أفضل موسيقى مسرحية، وجائزة أفضل ديكور مسرحي.

وتتكون لجنة تحكيم المهرجان من اللبانية نضال الأشقر، رئيس، وعضوية السوري غسان مسعود والمصري مدحت الكاشف، والكاتب السعودي صالح زمان، ومهندس الديكور الكويتي فهد المذن.

وينظم المهرجان مجموعة من الورش والندوات الفكرية، منها ورشة يقدمها المخرج المسرحي المصري خالد جلال بعنوان "الإخراج المسرحي من التصور الأول إلى العرض الأول"، وورش "المسرح والوعلة تحديات وفرص التبادلات الثقافية"، وورش أخرى بعنوان "لغة الحركة والجسد وفن الممثل" يقدمها المسرحي العراقي قاسم البياتي، بالإضافة إلى ورشة بعنوان "الدراماتورجيا، مفاهيم، إجراءات وتطبيقات" يديرها المغربي عبدالمجيد الهواس.

واختارت إدارة المهرجان أن تكرم في الدورة الأولى الكاتب والمسرحي والشاعر السعودي محمد العثيم (1950 - 2018) الذي يعد رائد المسرح السعودي، حيث غنت الفنانة أروى السعودية أغنية من كلماته، قبل تكريمه في حفل الافتتاح. كما خصص المهرجان فعاليات ثقافية عن حياة العثيم، الكاتب المسرحي الكبير، نظير إسهاماته الرائدة، تستمر طوال فعاليات دورته التأسيسية منها عرض مسرحية برؤيته الإخراجية، وإقامة معرض فني خاص بمسيرته الفنية، فيما يصاحب ذلك ندوات، وقرارات نقدية، وورش عمل عن فنون المسرح وتطوير مهارات المسرحيين وصلها، وعرض مسرحية عالمية. وتحل تونس ضيف شرف الدورة الأولى، حيث يقدم المهرجان نظرة شاملة عن المسرح التونسي، ويقول إن ذلك يأتي في "إطار الروابط التاريخية

يحتمي المسرحيون السعوديون هذه الأيام بانطلاق الدورة التأسيسية لمهرجان الرياض للمسرح الذي يستقطب أهم الخبرات المسرحية في الخليج والدول العربية، مراهنا على الاهتمام بالمواهب السعودية ساعيا لإثراء الحراك الفني ومواكبة تطلعات المسرحيين في المملكة.

جيل مسرحي مبدع، يقبل على المسرح بشغف، ويبادر في ابتكار تجارب فنية، ويصنع أملا حقيقيا في ازدهار مسرحي سعودي.

وتتنافس في الدورة الأولى للمهرجان 10 مسرحيات لفرق مسرحية سعودية قادمة من مختلف محافظات المملكة، على 11 جائزة، وفق ما أعلنه البازعي الذي لفت النظر إلى أن "أولوية اختيار المسرحيات جاءت وفق عناصر جذب الجمهور مع الحفاظ على الجودة والطرح الجاد والخلاق وتطور لغة العرض".



إدارة المهرجان اختارت أن تكرم في الدورة الأولى الكاتب والمسرحي والشاعر السعودي محمد العثيم

والمسرحيات المختارة كانت من بين 100 عمل عرض في المدن السعودية ونافست للترشح، وهي مسرحية "بحر" لفرقة جمعية الثقافة والفنون بالأحساء، ومسرحية "الحجر" لفرقة نادي القفزة الأولى، و"طليلة هجر" لفرقة كلون ميديا، و"صفعة" لفرقة كالوس، و"ذاكرة الشيطان" لفرقة رؤية، إضافة إلى "ضوء" لمسرح الطائف، و"بائع الجرائد" لفرقة فن بوكس، و"ذاكرة صفراء" لفرقة نورس، و"دوار مغلق" لنادي مسما المسرحي، و"الظل الأخير" لفرقة الوطن المسرحية.

حنان مبروك  
صحافية تونسية

بعد مناقشات وتحضيرات استمرت لنحو عام بأكمله، انطلق مهرجان الرياض للمسرح أخيرا، واعدًا بمزيد الاهتمام بالمسرح السعودي، والإسهام في تنظيمه وتعزيز الحضور الشبابي في الفن الرابع مع الالتزام بالتعبير عن هوية المملكة وثقافتها وأهمية حضارتها ومواكبة المسرحيين فيها للحراك المسرحي العربي والغربي.

هذا المهرجان الذي ولد كبيرا، حيث استضاف أغلب مديري المهرجانات المسرحية العربية ونجوم المسرح العربي، وقاد حملة ترويجية له منذ أشهر، تهدف من خلاله هيئة المسرح والفنون الأدائية إلى تنشيط الحراك المسرحي السعودي، وذلك عبر حزمة من العروض التي تدعم الإنتاج المسرحي على المستوى الوطني، وبما يتوافق مع الإستراتيجية للثقافة المنبثقة عن رؤية المملكة 2030.

وعلى المسرح الأحمر في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بمدينة الرياض، أطلقت هيئة المسرح والفنون الأدائية بإشراف وزارة الثقافة فعاليات الدورة الأولى التي تنطلق من 13 وحتى 24 ديسمبر الجاري.

وفي كلمة بالمناسبة، قال الرئيس التنفيذي للهيئة سلطان البازعي إن "المسرح معمل لإنتاج الأعمال الإبداعية، وفي بلدنا كم كبير من المواهب سواء في التمثيل أو في الأعمال المساندة وراء الخشبة".

من جانبه، رأى عبد الإله السناني رئيس المهرجان، في الندوة الصحفية التي سبقت الافتتاح، أن "الحراك المسرحي الذي تشهده المملكة بشكل عام، ومهرجان الرياض للمسرح على وجه الخصوص، يستحق الانتباه والفخر". واعتبر أن تأسيس مهرجان مسرحي في العاصمة السعودية يبشر بولادة

## الشارقة الصراوي مسرح غير تقليدي يروي حكايات وسيرا وأشعارا

الذي ألفه وإخراج سامر محمد إسماعيل، وتقدمه فرقة تجمع أشجار للمسرح الحر.

ومن مصر قدمت فرقة المسرح الصوتي "الخروج إلى النهار... ترنيمة الصحراء"، من إعداد وإخراج انتصار عبدالمعطي.

ويشيد الباحث والكاتب المصري عصام عبدالله بفكرة المهرجان، مشيرا إلى أن التاريخ العربي حافل بالقصص الدرامية التي يمكن استلهامها لترسيخ تجربة المسرح، وياتي المسرح الصراوي ليبين هذه القصص.

وأضاف أن المسرح الصراوي يتميز بتقديم نصوصه في بيئة طبيعية، ليعيش الجمهور أجواء حياة الصحراء، ويعيشون جزءا من العرض.

وأثنى عبدالله على أداء الفنانين وقدرتهم على ركوب الخيل والجمال، والمشاركة في المبارزة والقتال وهم على ظهور الخيل فوق الكثبان الرملية.

وتقول مريم المعيني، رئيس اللجنة الإعلامية للمهرجان: "يحرص مهرجان الشارقة الصراوي على تقديم الحكايات والسير والأشعار، كأبداع لمجتمعات الصحراء العربية، والعمل عليها فنيا، والمزج بين الأنماط الأدائية الحديثة والشعبية في موقع المهرجان، المحاط بالكثبان والخيام كتجهيزات

مسبقة للعرض المشاركة". وتضيف "تأتي الدورة السابعة من المهرجان بعد فترة إعداد استمرت لنحو ستة أشهر، تم خلالها التواصل مع الفرق المسرحية الراغبة في المشاركة، وتوفير كافة الوسائل والإمكانات لتهيئة أفضل الظروف لجميع المشاركين في فعاليات هذه الدورة، التي تحفل بعروض مسرحية، ومسارمات نقدية وفكرية متميزة، إضافة إلى مسابقات واحتفالات تعكس تقاليد البيئات البدوية في الدول العربية".

وتتعالى أصوات أبطال العروض المسرحية وهم يتلون الأبيات الشعرية ونصوصا مستمدة من التراث العربي.

وعقب انتهاء كل عرض مسرحي، يجلس الممثلون والجمهور في ندوة موسعة، أو كما تسمى في المهرجان "المسامرة النقدية"، ويتم خلالها الاستماع لملاحظات الجمهور وأرائهم.

ويعلق عليها أصحاب العمل المسرحي، ويشترك في الجلسات النقاشية والمسرحيون المتخصصون الذين يعلقون على التفاصيل الفنية بكل عرض ويبدون ملاحظاتهم حول أداء الفنانين ورؤية الإخراج.

وتتطرق مداخلات المشاركين ومناقشتهم في المسامرات إلى التحديات التي يفرضها الفضاء الواسع والمفتوح لعروض المسرح الصراوي، واليات أداء الممثل، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر عروض الصحراء في حضور الممثل وإيقاع حركته، وكيف يمكن أن يتكيف معها أو يتجاوزها.

وخلال دورة العام 2023 قدمت فرقة مسرح الشارقة الوطني العرض الإماراتي "الناموس" تأليف سلطان النيادي، وإخراج محمد العامري، بمشاركة نخبة من أبرز فنانين المسرح في الإمارات.

ومن موريتانيا، تقدم فرقة إحياء للفنون العرض الموريتاني "ملحمة أولاد العالمة"، تأليف وإخراج سلي عبد الفتاح. أما العرض الأردني فحمل عنوان "منيفة" للمؤلف أحمد الطراونة وإخراج فراس المصري، وتقدمه فرقة المسرح الحر، بينما يحمل العرض السوري اسم

وتتطرق مداخلات المشاركين ومناقشتهم في المسامرات إلى التحديات التي يفرضها الفضاء الواسع والمفتوح لعروض المسرح الصراوي، واليات أداء الممثل، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر عروض الصحراء في حضور الممثل وإيقاع حركته، وكيف يمكن أن يتكيف معها أو يتجاوزها.

وتتطرق مداخلات المشاركين ومناقشتهم في المسامرات إلى التحديات التي يفرضها الفضاء الواسع والمفتوح لعروض المسرح الصراوي، واليات أداء الممثل، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر عروض الصحراء في حضور الممثل وإيقاع حركته، وكيف يمكن أن يتكيف معها أو يتجاوزها.

وتتطرق مداخلات المشاركين ومناقشتهم في المسامرات إلى التحديات التي يفرضها الفضاء الواسع والمفتوح لعروض المسرح الصراوي، واليات أداء الممثل، وإلى أي مدى يمكن أن تؤثر عروض الصحراء في حضور الممثل وإيقاع حركته، وكيف يمكن أن يتكيف معها أو يتجاوزها.

وتفاصيل حياة أبناء الخليج قبل عشرات السنوات.

وفي كل مساء، يعرض المهرجان عملا مسرحيا من دولة عربية، حيث تغد الفرق المسرحية من الخارج، وتعد ديكراتها بين كتيبان الرمال، محاطة بالإضاءات الخفيفة، التي تحيي ظلام الصحراء.

وتتميز الديكورات ببساطتها، حيث لا تتعدى بضعة خيام، وجلسات عربية على الرمال، وبعض أواني الطبخ ودلال القهوة.

ويظهر الممثلون مرتدين الجلباب والعباءة العربية، وهو الزي الذي يتشابه بين سكان الصحارى في الدول العربية، ويتبادلون تقديم مشاهد بلغة عربية مستمدة من حياة البدو، ويتشاركون في تقديم عادات وتقاليد متشابهة تشهدها القبائل العربية.

وتدور غالبية العروض المسرحية التي يقدمها المهرجان، بين صراعات القبائل في الصحراء، وقصص من العشق بين فرسان العشائر وفتيات من جميلات القبائل، وتتناول مشاهد تؤكد على قيم الوفاء والغذاء والفروسية التي اشتهر بها عرب الصحراء.

ويحرص مخرجو العروض المسرحية على استثمار تقديم مسرحياتهم وسط الصحراء، ليدخلوا في عروضهم قوافل الإبل التي تتحرك حاملة على ظهورها أبطال المسرحيات، ويدخلون الخيول التي تشارك في معارك بين الفرسان، وحروب القبائل، وتشارك في الأعراس بالرقص، وتنقل أبطال العروض بين الخيام وسط إضاءات هادئة مستمدة من ضوء القمر، ووسط دهشة الجمهور وإعجاب، والذي يتفاعل بقوة مع هذه المشاهد التي لا يراها في الأعمال المسرحية التقليدية.

وبين سكوت الصحراء وأصواء القمر يقف الرواة في المسرحيات وهم يتلون نصوصا أدبية ومسرحية أمام الجمهور،

وتحيطهم الإبل والخيول التي تشارك في تجسيد مشاهد فنية، وتجذب إليها الأنظار، وإعجاب المشاهدين.

ويقام مسرح الشارقة الصراوي، للعام السابع على التوالي، في صحراء منطقة نزوى، التي تبعد نحو 30 كيلومترا عن المدينة، وشهد في دورته التي اختتمت الأربعماء مشاركة فرق من سوريا والإمارات، ومصر والأردن وموريتانيا.

وتحتفي عروض المهرجان بالحكايات والسير والأشعار التي أبدعتها المجتمعات الصراوية العربية، وتقدمها في قوالب فنية تتداخل فيها الأنماط الأدائية الحديثة والشعبية.

ومن يتوجه لحضور فعاليات هذا الحدث الفني الفريد من نوعه، ينزل في منطقة صراوية، لتقابل مشاهد مستمدة من تراث الصحراء والحياة



لوحات مسرحية عن ثقافة أهل الصحراء

## متلازمة الأكل الليلي غالبا ما ترتبط بعوامل نفسية

وتتنمى متلازمة الأكل الليلي إلى مجموعة من اضطرابات النوم والشهية ونوبات الشعور بالجوع، وهي اضطرابات جوع تحدث بشكل متكرر ويقع خلالها الإنسان في نوبات جوع شديد.

واضطراب الجوع الليلي يؤدي إلى زيادة الوزن لأن الإنسان عبر سلوكه الذي لا يستطيع التحكم فيه أو السيطرة عليه يقوم بإضافة الكثير من السعرات الحرارية إلى جسمه، وعلى العكس مما يسمى مرض الشهية العصبي أو "بوليميا" (الذي يتسم أيضا بنوبات الأكل الشره) لا يقوم المصاب في حالة الجوع الليلي بتقيؤ الطعام بل يقوم بهضمه.

واسباب متلازمة الأكل الليلي غير معروفة بدقة إلى حد الآن، ولكن يفترض البعض أنها تعود إلى العوامل الآتية:

- يمكن أن تنتج عن اختلال التوازن الهرموني الذي يؤثر على أنماط الأكل.
- قد تتطور استجابة للسهر وتناول الطعام في وقت متأخر من الليل، لذا تشجع بين طلاب الجامعات، إذ أنه بمجرد الوقوع في العادة يصعب التخلص منها.
- قد تكون هذه المتلازمة استجابة للنظام الغذائي المتبع، حيث أنه عندما يقلل الناس من تناول الطعام خلال النهار فإن الجسم يكون في حالة من الحرمان الجسدي، وتعد الرغبة في تناول الطعام في وقت لاحق من اليوم هي استجابة طبيعية لهذا الحرمان، وبمرور الوقت تستمر هذه العادة.

### الشخص المصاب بالمتلازمة يجد راحة نفسية في تناول الطعام ليلا، ولكنه نتيجة ذلك يعاني من الإحساس بالذنب

ويمكن للمرضى الذين يعانون من هذه الحالة الخضوع للعلاج لمساعدتهم على معالجة أنماط الأكل غير المعتادة، وتقليل شعورهم بالخجل نتيجة الإصابة بهذه المتلازمة.

كما يمكن أن يسبب الضغط النفسي الاستيقاظ ليلا لتناول الطعام، لذلك يمكن تقديم بعض المشورة لمساعدة المرضى على التعامل مع الأسباب الكامنة وراء ذلك.

ومتلازمة الأكل الليلي هي حالة تجمع بين شيتين رئيسيين وهما الإفراط في تناول الطعام أثناء الليل مع المعاناة من مشاكل النوم، فقد يتناول الشخص الكثير من الطعام بعد ساعات معينة من المساء ويجد صعوبة في النوم، وقد يستيقظ أيضا في منتصف الليل ويحتاج إلى قضم بعض الأطعمة. وهذا يسبب صعوبة في الحفاظ على وزن صحي ويؤدي إلى حالات صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري.

وتشيع هذه المتلازمة عند الأشخاص الذين يعانون من الاكتئاب أو القلق أو السمعة أو الذين يعانون من اضطرابات الأكل الأخرى مثل الأكل الشره المرضي.

ومع ذلك، يجب ملاحظة أن متلازمة الأكل الليلي تختلف عن اضطرابات الأكل المرتبطة بالنوم. ذلك لأن الأشخاص يكونون مستيقظين تماما أثناء تناول الطعام في حالة متلازمة الأكل الليلي، بينما في حالة اضطرابات الأكل المرتبطة بالنوم يأكل الناس أثناء النوم ويجدون صعوبة في تذكر ما أكلوه في اليوم التالي.



متلازمة الأكل الليلي تندرج في إطار اضطرابات الأكل

برلين - يميل الكثيرون إلى تناول الطعام ليلا، لاسيما أمام شاشة التلفزيون أثناء مشاهدة فيلم ما. وفي بعض الحالات يكون هذا السلوك مرضيا ويشير إلى الإصابة بما يعرف بمتلازمة الأكل الليلي.

وقال الدكتور مارتن توفيل "إن متلازمة الأكل الليلي تندرج ضمن اضطرابات الأكل، وهي تعني تناول الكثير من الطعام ليلا، ما لا يقل عن 25 في المئة من إجمالي السعرات الحرارية اليومية، وغالبا ما يتم الاستيقاظ من النوم لتناول الطعام، وذلك بمعدل لا يقل عن مرتين أسبوعيا على مدار ثلاثة أشهر".

وأوضح مدير عيادة الطب النفسي الجسدي والعلاج النفسي بالمستشفى الجامعي في إيسن بالمانيا أن متلازمة الأكل الليلي غالبا ما ترتبط بعوامل نفسية مثل التوتر النفسي واضطراب القلق والاكتئاب؛ حيث يجد الشخص المصاب بهذه المتلازمة راحة نفسية في تناول الطعام ليلا، ولكنه يعاني في الوقت ذاته من مشاعر الندم والذنب بسبب سلوكه.

ومن جانبها أوضحت البروفيسورة آنا هيلبرت أن المصاب بمتلازمة الأكل الليلي غالبا ما يعاني من اختلال إيقاع النوم والاستيقاظ، كما أنه يعاني من اختلال في هرمون النوم "الميلاتونين" وهرمون الشبع "اللبتين".

وأضافت استاذة الطب السلوكي بالمستشفى الجامعي في لايبزيغ بالمانيا أن المصاب بمتلازمة الأكل الليلي غالبا ما يعاني من السمعة، التي ترفع دورها خطر الإصابة بداء السكري وارتفاع ضغط الدم، وما يترتب عليهما من أزمات قلبية وسكتات دماغية.

وأشارت هيلبرت إلى أنه يمكن علاج متلازمة الأكل الليلي من خلال العلاج النفسي، مثل العلاج السلوكي المعرفي؛ حيث يتعرف المريض خلال هذا العلاج على الأسباب التي تدفعه إلى تناول الطعام بكثرة ليلا والعمل على تغيير سلوكه لمواجهة هذا الاضطراب.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أيضا اللجوء إلى العلاج بالضوء، والذي يساعد على ضبط إيقاع النوم والاستيقاظ. كما يوجد عدد من الخيارات العلاجية التي قد تكون ذات فائدة، مثل العلاج بالكلام، والعلاج السلوكي الجسدي الذي هو طريقة لتغيير السلوكيات غير المفيدة، والعلاج الشخصي الذي يجد طريقة للتعامل مع الحالات المزاجية.

ويمكن أن ينصح الطبيب بتناول مضادات الاكتئاب، أو مصلحات الميلاتونين، أو المصاوم التي تعزز الميلاتونين لتحسين الحالة ونوعية الحياة.

ويشير خبراء الصحة إلى أن متلازمة الأكل الليلي هي نوع من اضطراب الشعور بالجوع والحاجة إلى تناول الطعام، ويعاني منها المصابون بها بشكل منتظم ليلا وتسمى كذلك جوع منتصف الليل. وبحسب التقديرات تبلغ نسبة المصابين بهذا الاضطراب في ألمانيا 2 في المئة من عدد السكان.

وقبل خمسين عاما تم وصف متلازمة الأكل الليلي والتعرف على اضطراب الأكل أثناء الليل، لكن الجدل ما زال قائما حول ما إذا كان هذا الاضطراب مرضا أم أنه عبارة عن عادة سيئة، إذ لم يصدر حتى الآن أي تعريف علمي بخصوص ذلك.

وبحسب أطباء المسخ والأعصاب الأميركيين، فإن المصابين بمتلازمة الأكل الليلي قد يكونون تعرضوا أثناء الطفولة لسوء معاملة نفسية أو عاطفية من قبل من هم حولهم وأيضا لإهمال جسدي، وهو ما يمكن أن يفسر الجوانب النفسية المترافقة مع المتلازمة.

## إستراتيجيات مفيدة للتعامل مع مرضى الزهايمر

### التواصل مع المريض بما يوحى له بالتقدير والتفهم يجنبه نوبات الغضب



مرضى الزهايمر يحتاجون إلى رعاية خاصة

ويتعين على الأقارب تجنب التوتر؛ لأنه يؤدي إلى تفاقم الأعراض، وغالبا ما يكون من المفيد الانغماس في العالم الشعوري للمريض بالزهايمر. وأضافت سولمان "إذا تمكن الأرب من الشعور بما يحرك الشخص، فسوف تكون هناك فرصة للتخفيف من بعض الأشياء".

كما ينبغي التعامل مع المصابين بالزهايمر بشكل جيد على المستوى العاطفي، ومع تقدم مراحل المرض تظهر أهمية أكبر للتلاصق والمعاينة. وقالت سولمان "من الأمور المساعدة أيضا في التعامل مع مرضى الزهايمر أن تكون لغة الجسد واضحة وأن يتم توضيح كيفية إجراء الأنشطة أمام المرضى".

ويجب على الأقارب عدم أخذ تصرفات المصاب بالزهايمر على محمل الجد، ونصحت لانجهورست قائلة "يتعين على الأقارب أن يدركوا أن التغيير في السمات الشخصية يعتبر من أعراض الزهايمر". وبالتالي فإن التصرفات العدوانية قد تشير إلى المتطلبات المفرطة، علاوة على أن الأرق والتوتر أثناء الليل قد يشيران إلى الرغبة في التبول أو الإحساس بالآلم.

وقد يحتاج قريب مرضى الزهايمر أولا لمعرفة الفرق بين الخرف والزهايمر؛ فالخرف مصطلح عام يشير إلى تدهور القدرة العقلية بشكل حاد ويؤثر على الحياة اليومية. أما الزهايمر فهو السبب الأكثر شيوعا للخرف. وللخرف مجموعة من الأعراض المرتبطة بانخفاض الذاكرة أو التفكير المنطقي أو مهارات التفكير الأخرى. وتوجد أنواع مختلفة من الخرف، وتسببه الكثير من الحالات.

والخرف المختلط حالة تحدث فيها تغيرات دماغية لأكثر من نوع واحد من الخرف في وقت واحد. ويمثل الزهايمر 60 - 80 في المئة من حالات الخرف. وليس الخرف جزءا طبيعيا من الشيخوخة. وهو ناتج عن تلف خلايا الدماغ الذي يؤثر على القدرة التواصلية، مما يؤثر بدوره على التفكير والسلوك والمشاعر.

ويعد التعامل مع مرضى الزهايمر من الأمور الصعبة التي قد تواجه مقدمي الرعاية، إذ أن طريقة التعامل تختلف من مريض إلى آخر. كذلك فإن رعاية هذا النوع من المرضى يتطلب بذل جهد كبير وصبرا أكبر، إذ يتوجب الاهتمام بجميع احتياجات المريض. وفي الكثير من الأحيان يصاب مقدمو الرعاية ذاتهم بحالات شديدة من الاكتئاب جراء ما يعانونه. ويصعب على مرضى الزهايمر التخطيط لأنشطتهم اليومية، لذلك يفضلون القيام بالأشياء المألوفة.

ويمكن صنع روتين يومي خاص بالمريض، وذلك بالتركيز على بعض الأنشطة والأمور التي يجدها المريض مثل الهوايات والأنشطة التي كان يقوم بها الشخص قبل إصابته بالمرض، وتحديد أوقات للنوم والاستيقاظ من أجل عدم مواجهة مشاكل في النوم.

والرضا". ويمكن تحقيق مثل هذه المشاعر من خلال تصفح الصور القديمة واسترجاع الذكريات السعيدة أو التنزه في الهواء الطلق أو مشاهدة أحد الأفلام. وعادة ما ينصح الخبراء بدمج مرضى الزهايمر في الحياة اليومية، وتكليفهم بالمهام الصغيرة مثل القيام بكس الملابس أو تغطية الطاوات أو العناية بالزهور وتنسيقها أو ري نباتات الزينة في المنزل. وأضافت سولمان "إن الأمر لا يرتبط هنا بالنتيجة، سواء كانت هناك مياه كافية للزهور أو طي الملابس بصورة سليمة، ولكن الأهم هو المشاركة في المهام اليومية".

ويمكن للأقارب جعل الحياة اليومية أسهل بالنسبة إلى مرضى الزهايمر، وذلك من خلال تغيير طريقة التعامل معهم. وشرحت سولمان ذلك بقولها "ليس هناك داع إلى مناقشة أو تصحيح أو فرض أي شيء على مرضى الزهايمر".

وإذا شعر مرضى الزهايمر بأنه يتم التعامل معهم كأطفال يتصرفون بعوانية وعصبية، لذلك من الأفضل التعامل معهم بشكل ودود، وبدلا من تصحيح المعلومة لهم بشكل مباشر ينبغي إخبارهم بالمعلومة الصحيحة في ثانيا الحديث.

وأشارت لانجهورست إلى ضرورة أن يظل كل شيء في مكانه في المنزل، حتى لا يتعرض المصابون بالزهايمر للإرهاق والتعب بسرعة.

### عندما يصاب المرء بالزهايمر يتغير إدراكه للوقت، لذلك من المفيد أن تكون هناك ساعات تعرض معلومات عن أيام الأسبوع

وعلى الرغم من تشخيص المرء بالإصابة بالزهايمر، إلا أنه يتعين على الأقارب وضع ثقتهم في المصاب بالزهايمر. وأضافت لانجهورست "من الأمور المهمة أن يواصل المرضى ممارسة الرياضة ومقابلة الأصدقاء والمشاركة في الرحلات الخارجية الاستكشافية؛ لأن الأنشطة التي تحفز الجسم والعقل تعزز أيضا الاستقلالية والنشاط وتفيد القدرات المعرفية والإدراكية".

وتابعت "ينبغي الحرص على أن يشعر المصابون بالزهايمر بالارتياح وتعزيز جوانب الاسترخاء والمتعة

يحتاج مريض الزهايمر إلى المزيد من تفهم المحيطين به لأنه شخص بالغ "بعقل طفل". ويضع الخبراء إستراتيجيات واضحة تساعد على التعامل مع مريض الزهايمر، ما يجنبه التوتر والعدوانية ونوبات الغضب. ومن المهم تحديد روتين يومي ثابت وطقوس معتادة ليجس بالأمان، ومن الأمور المفيدة أن تكون هناك ساعات تعرض معلومات عن أيام الأسبوع على سبيل المثال.

برلين - عادة ما يواجه أقارب مرضى الزهايمر أو الخرف تحديات كبيرة؛ نظرا إلى حدوث الكثير من الأعراض المزعجة مثل الأرق والاضطرابات أثناء الليل والرغبة الشديدة في الحركة والصراخ بصوت عال والتصرفات العدوانية. ومن خلال بعض الإستراتيجيات يمكن للأقارب التعامل مع مرضى الزهايمر بشكل سلس ومرح.

وأوضحت ماريون لانجهورست، من جمعية الزهايمر الألمانية، أنه إذا ارتدى المصاب بالزهايمر الجاكت ارتدى الستوي أثناء الصيف، فليس هناك داع لتوبيخه، ولكن يكون من المفيد في مثل هذه الحالة التواصل معه بشكل يحمل التقدير والتفهم لتصرفه، مع مراعاة أن مثل هذا الموقف يتطلب التحلي بالمزيد من الصبر.

ويمكن توضيح الأمر للمصاب بالزهايمر مثلا من خلال القول "إن الجو سيكون دافئا جدا اليوم، ويمكنك تجربة ذلك". وسرعان ما سيلاحظ المصاب بالزهايمر أن الجاكت الشتوي دافئ جدا، لذلك يتعين على الأقارب المراقبين للمصاب اصطحاب جاكت صيفي معهم كقطعة ملابس بديلة.

وأضافت لانجهورست أنه عندما يصاب المرء بالزهايمر يتغير إدراكه وإحساسه بالوقت، لذلك من الأمور المفيدة أن تكون هناك ساعات تعرض معلومات عن أيام الأسبوع وإشارات حول الصباح والظهرية والمساء.

ومن جانبها أضافت دانيلا سولمان، من مركز الجودة في الرعاية الصحية، أنه من المهم أيضا تحديد روتين يومي ثابت وطقوس معتادة؛ حيث تعمل الإجراءات المنتظمة والمعتادة على مساعدة الأشخاص المصابين بالزهايمر وإشعارهم بالأمان خلال يومهم، كما يجب على الأقارب الحفاظ على ذلك.

## التدخين يؤدي إلى انكماش في الدماغ قد يسبب الخرف

لكنهم لم يتأكدوا أبدا من السبب. وهناك عامل ثالث يجب أخذه في الاعتبار: الوراثة.

وبحسب العلماء، فإن كلا من حجم الدماغ وسلوك التدخين أمران وراثيان. ويمكن أن يعزى ما يقارب نصف خطر تعرض الشخص للتدخين إلى جيناته.

ولفك العلاقة بين الجينات والأدمغة والسلوك قامت بيروت والمؤلف الأول للدراسة يونهو تشانغ، وهو طالب دراسات عليا، بتحليل البيانات المستمدة من البنك الحيوي في المملكة المتحدة، وهو قاعدة بيانات طبية حيوية متاحة للجمهور وتحتوي على معلومات وراثية وصحية وسلوكية عن نصف مليون شخص، معظمهم من أصل أوروبي.

وفي المملكة المتحدة ضعت مجموعة تضم أكثر من 40 ألف مشارك في البنك الحيوي لتصوير الدماغ، والذي يمكن استخدامه لتحديد حجم الدماغ.

وقال تشانغ "لا يمكنك التراجع عن الضرر الذي حدث بالفعل، ولكن يمكنك تجنب التسبب في المزيد من الضرر. التدخين هو عامل خطر قابل للتعديل. وهناك شيء واحد يمكنك تغييره لوقف شيخوخة دماغك وتعريض نفسك لخطر متزايد للإصابة بالخرف، وهو الإقلاع عن التدخين".

واشنطن - توصلت دراسة أجراها باحثون في كلية الطب بجامعة واشنطن في سانت لويس إلى أن التدخين من المحتمل أن يؤدي إلى انكماش حجم الدماغ.

وتقول النتائج إن الإقلاع عن التدخين يمكن أن يمنع المزيد من فقدان أنسجة المخ، ولكن التوقف عن التدخين لا يعيد الدماغ إلى حجمه الأصلي.

وأوضح الباحثون أن أدمغة البشر تفقد حجمها بشكل طبيعي مع التقدم في العمر، لكن التدخين يتسبب بشكل فعال في شيخوخة الدماغ قبل الأوان. وتساعد النتائج في تفسير سبب تعرض المدخنين لخطر التدهور المعرفي المرتبط بالعمر ومرض الزهايمر.

وقالت كبيرة الباحثين الدكتورة لورا ج. بيروت، المختصة في الطب النفسي، "حتى وقت قريب تجاهل العلماء آثار التدخين على الدماغ، ويرجع ذلك جزئيا إلى أننا ركزنا على جميع الآثار الهائلة للتدخين على الرئتين والقلب. ولكن عندما بدأنا في النظر إلى الدماغ عن كثب، أصبح من الواضح أن التدخين ضار حقا بالعقل".

وعرف العلماء منذ فترة طويلة أن التدخين وصغر حجم الدماغ مرتبطان،

## تحديات صعبة تتقرب التونسي فوزي البنزرتي مع الوداد المغربي

الرباط - أنهت إدارة نادي الوداد البيضاوي رسمياً ارتباطها بعادل رمزي مدرب الفريق. ونقلت مصادر داخل الوداد أن إدارة النادي البيضاوي أبلغت رمزي باستحالة استمراره في منصبه، بسبب ضغوطات الجماهير التي طالبت بتجنیه لسوء النتائج من جهة، وتدني مستوى الفريق من جهة أخرى. ولم تعلن ذات المصادر عن الصيغة التي انتهى بها لقاء سعيد الناصيري رئيس النادي، والمدرب المقاتل، والمقابل المالي الذي تحصل عليه المدرب بموجب الشرط الجزائي، بعد التعاقد معه في الميركاتو الصيفي الماضي.

وفور تأكيد الخبر، حل في مطار محمد الخامس السدار البيضاء المدرب التونسي فوزي البنزرتي، بعد تواصل النادي معه، والاتفاق على تفاصيل عقد إشرافه على الجهاز الفني للوداد.

وكشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

فوزي البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة



## إنزاعي وسبالييتي ينافسان غوارديولا على جائزة الأفضل في العالم

برلين - تم الكشف عن المرشحين الثلاثة للحصول على جائزة أفضل مدرب لفرق الرجال في العالم لعام 2023، ضمن جوائز الأفضل (ذا بيست)، المقدمة من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). وأعلن فيفا على موقعه الإلكتروني الرسمي، القائمة النهائية للمرشحين على هذه الجائزة، حيث ضمت الإسباني جوسيب غوارديولا، مدرب فريق مانشستر سيتي الإنجليزي، والإيطالي سيموني إنزاعي، مدرب إنتر ميلان الإيطالي، ومواطنه لوتشيانو سبالييتي، مدرب نابولي الإيطالي السابق، الذي يتولى حالياً تدريب منتخب إيطاليا.

ويتم منح الجائزة للاداء التدريبي المتميز في كرة القدم للرجال للفترة من التاسع عشر من ديسمبر 2022 إلى العشرين من أغسطس 2023. وتم ترشيح 5 مدربين في البداية لجائزة أفضل مدرب، بعد أن تم اختيارهم من قبل لجنة الخبراء، ومن هذه القائمة المختصرة، تم اختيار المهاجرين للتصفيات النهائية من قبل لجنة تحكيم دولية تتكون من مدربي المنتخب الوطني للرجال، وقادة المنتخب الوطني، وصحافيي كرة القدم، والمشجعين الذين صوتوا على موقع فيفا الإلكتروني الرسمي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

الرباط - أنهت إدارة نادي الوداد البيضاوي رسمياً ارتباطها بعادل رمزي مدرب الفريق. ونقلت مصادر داخل الوداد أن إدارة النادي البيضاوي أبلغت رمزي باستحالة استمراره في منصبه، بسبب ضغوطات الجماهير التي طالبت بتجنیه لسوء النتائج من جهة، وتدني مستوى الفريق من جهة أخرى.

ولم تعلن ذات المصادر عن الصيغة التي انتهى بها لقاء سعيد الناصيري رئيس النادي، والمدرب المقاتل، والمقابل المالي الذي تحصل عليه المدرب بموجب الشرط الجزائي، بعد التعاقد معه في الميركاتو الصيفي الماضي.

وفور تأكيد الخبر، حل في مطار محمد الخامس السدار البيضاء المدرب التونسي فوزي البنزرتي، بعد تواصل النادي معه، والاتفاق على تفاصيل عقد إشرافه على الجهاز الفني للوداد.

وكشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

وتعد هذه هي المرة الرابعة التي يعود فيها البنزرتي لتدريب الوداد، والسادسة له في المغرب منذ 2013، حين قاد الرجاء مرتين خلال هذه الفترة.

رفض البنزرتي، الذي بات على أعتاب تولي تدريب الوداد، رفض منح أي وعود للجماهير قبل مهمته الجديدة

وكتشفت المصادر أن البنزرتي قد حل بالمغرب بعد أن وقع إلكترونياً، نتيجة للضمانات المالية التي تلقاها من جانب النادي المغربي.

## نهائي موندريال الأندية رهان الأهلي المصري والاتحاد السعودي

### مواجهة السيئي تشعل المنافسة بين أوراوا الياباني وليون المكسيكي



خطوات ثابتة على درب العالمية

الأهلي المصري. الاتحاد ناد كبير أيضاً، لذلك ستكون مباراة ممتعة عربياً. يامل جمهور الإتحاد أن يواصل بنزيمه معانقة الشباك في لقاء الأهلي الذي يمر بمرحلة عدم التوازن هو الآخر. فبعد خسارة الكأس السوبر الأفريقية أمام اتحاد العاصمة الجزائري في أهما السعودية في سبتمبر، خرج الأهلي من مسابقة الجديدة دوري أفريقيا دون تحقيق الفوز (ثلاثة تعادلات وخسارة). ويخوض الأهلي الموندريال الرابع توالياً وسط انتقادات طالت لاعبيه، وجهازه الفني بقيادة السويسري مارسيل كولر، عقب التراجع الفني وتواضع نتائج الفريق محلياً وأفريقياً.

### حلم المربع الذهبي

ولم يفز الفريق في مبارياته الثلاث الأخيرة حيث تعادل مع بانغ أفريكازن التزاني وشباب بلوزداد الجزائري في دوري أبطال أفريقيا إضافة إلى التعادل مع سموحة لحساب الدوري المحلي. وأقر كولر في تصريحات صحفية قبل السفر إلى جدة بأن فريقه يعاني من أزمة "فققة" قال إنها "بالتسبب الأول في إهدار الفرص". وصرح بأن إضاعة الفرص "هي مشكلتنا الأزلية. الأهداف الضائعة أكبر عدو لنا في المباريات الأخيرة".

يتطلع فريقاً ليون المكسيكي وأوراوا ريد ديامونز الياباني، إلى بلوغ الدور قبل النهائي، عندما يلتقيان في الدور الثاني للموندريال. وخلال المباراة التي تجرى على ملعب عبدالله الفيصل، يحلم الفريقان بالمضي قدماً نحو المربع الذهبي وملاقاة مانشستر سيتي، حامل لقب دوري أبطال أوروبا، بقيادة مديره الفني الإسباني جوسيب غوارديولا.

وتبقى هذه المباراة حدثاً تاريخياً لفريق ليون الذي يشارك في موندريال الأندية لأول مرة علماً بأنه تاسع فريق من المكسيك يمثل قارة اتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (كونسكاف) في هذا الحفل العالمي. يصب عامل الخبرة في صف الفريق الياباني الذي يستعد لشاركته الثالثة في البطولة بعد عام 2007، التي شهدت تنويعه بالميدالية البرونزية بينما كانت الثانية عام 2017.

كما يعرف أوراوا ومدربه أجواء الملاعب السعودية جيداً حيث تأهل للنسخة العشرين من كأس العالم للأندية بعد فوزه بلقب دوري أبطال آسيا على حساب الهلال السعودي، وصيف النسخة الأخيرة لموندريال الأندية. ويتسلح الفريقان أيضاً برغبة التأهل للسور قبل النهائي سعياً لجذب أوضاع أكثر عند ملاقاة مانشستر سيتي، الفائز الموسم الماضي بالثلاثية التاريخية (الدوري الإنجليزي، دوري أبطال أوروبا، كأس الاتحاد الإنجليزي).

تتجه أنظار عشاق كرة القدم العربية صوب ملعب الجوهرة المشعة بمدينة جدة السعودية لمتابعة ديربي عربي بين الأهلي المصري واتحاد جدة السعودي في الدور الثاني بطولة كأس العالم للأندية. ويتطلع الفريقان إلى تحقيق الفوز من أجل التأهل للدور قبل النهائي بالبطولة، ومواجهة فريق فلومينينسي البرازيلي، بطل كوبا ليبرتادوريس.

جدة - يصطدم الاتحاد السعودي بالأهلي المصري الجمعة في جدة ضمن الدور الثاني للنسخة العشرين من موندريال الأندية لكرة القدم، في قمة عربية بذكريات لقاؤهما قبل 18 عاماً لحساب البطولة ذاتها في اليابان. ويشترك الاتحاد في البطولة التي تجمع سنوي أبطال القارات بوصفه بطل دوري البلد المضيف، فيما يمثل الأهلي قارة أفريقيا بعد إحرازه دوري أبطال مرة حادية عشرة قياسية. وحجز الإتحاد مقعداً في الدور الثاني (ربع النهائي) بعد فوز عرض على أوكلاوند سيتي النيوزيلندي بطل أوقيانسيا 3-0 الثلاثاء على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية في جدة الذي يستضيف أيضاً الديربي العربي.

### الأهلي يخوض الموندريال الرابع توالياً وسط انتقادات طالت لاعبيه وجهازه الفني بقيادة السويسري مارسيل كولر

ويتأهل الفائز بين الفريقين لملاقاة فلومينينسي البرازيلي بطل أميركا الجنوبية في نصف النهائي. وسبق أن التقى الفريقان في ربع نهائي نسخة 2005 في اليابان، حين فاز الإتحاد 1-0 بهدف متأخر لنجمه محمد نور، قبل الخسارة في دور الأربعة أمام ساو باولو البرازيلي 2-3. ويأمل الأهلي في الثأر من هذه الهزيمة التي جاءت خلال أولى مشاركات الفريقين بالبطولة، فيما يسعى الإتحاد لتكريس عقده للفريق القاهري، إذ تفوق عليه في بطولة النخبة العربية 1995 بهدفين مقابل هدف وفي الكأس السوبر المصري السعودي 2001 بنتيجة 3-2.

### خيبة الدوري

ويمنى الإتحاد النفس بتكرار ما حققه مواطنه الهلال في النسخة الماضية، حين تحظى الوداد البيضاوي المغربي في الدور الثاني ثم فلانغو البرازيلي في نصف النهائي، قبل الخسارة في النهائي أمام ريال مدريد الإسباني 3-5. لكن أمال الإتحاد، المعروف باسم العميد، صاحب الأرض والجمهور تصطم بخبرات



الخبرة والطموح

# الذكاء الاصطناعي «يعيد» المتوفين إلى عائلاتهم

يلجأ عدد متزايد من الأشخاص التكاليف وخاصة في الصين إلى الذكاء الاصطناعي كوسيلة «إعادة» الموتى إلى الحياة، ولو بنسخة رقمية. وفيما لا تزال النتائج بدائية، فإنها لن تتوقف عند هذا الحد.

تايشو (الصين) - في مقبرة بشرق الصين، يستمع سيكو وو إلى صوت ابنه الراحل علي هاتفه... لكن ليس عبر مقطع صوتي سجله قبل وفاته، بل بفضل الذكاء الاصطناعي.

ويقول صوت الشاب المتوفى شوانمو لوالده بنبرة الية بعض الشيء "أعلم أنك تعاني كثيرا كل يوم بسببي، وأنت تشعر بالذنب والعجز".

أسست علي الرغمة من أنثى لا تستطيع أن تكون بجانبك مرة أخرى، إلا أن روعي لا تزال في هذا العالم وتظللك مدى الحياة.

وعلى غرار وو وزوجته، يستخدم عدد متزايد من الصينيين التكاليف الذكاء الاصطناعي لاستعادة بعض مظاهر الحياة لأحبائهم المتوفين.

بالنسبة لوالد شوانمو، الهدف يقضي بإنشاء نسخة افتراضية عن ابنه تتصرف مثله تماما. ويؤكد وو أنه "بمجرد مزامنة الواقع والميتافيرس، سأعيد ابني إلى جانبي مرة أخرى".

وقد سارعت شركات صينية عدة إلى تقديم خدمات الحداد الافتراضي هذه، التي يقول البعض إنها أوجدت الآلاف من "الأشخاص الرقميين"، أحيانا بمجرد الاعتماد على مقطع فيديو مدته 30 ثانية للمتوفى.

انقلبت حياة سيكو وزوجته رأسا على عقب في العام الماضي عندما توفي ابنهما الوحيد بسبب سكتة دماغية عن عمر 22 عاما.

وهو كان يدرس المالية والمحاسبة في جامعة إكستر بالمملكة المتحدة. ويقول سيكو إن ابنه الراحل كان "رياضيا" و"كانت لديه حياة نشطة".

وقد أعطى ظهور روبوتات المحادثة من نوع "تشات جي.بي.تي" في الصين، الأب المفجوع أملا جديدا: إنعاش ابنه فعليا.



حياة رأسا على عقب

موريس، الباحث في مركز دراسة الموت والمجتمع في جامعة باث البريطانية. لكن لا يزال يتعين معرفة تأثيرها النفسي والأخلاقي.

ويقول موريس "السؤال الرئيسي هنا هو (... إلى أي مدى تكون هذه الروبوتات الشبيهة "فئة" للشخصية التي من المفترض أن تقلدها".

ويتساءل "ماذا يحدث إذا فعلوا أشياء 'تلوث' ذاكرة الشخص الذي من المفترض أن يمثلوه؟ وكيف يمكننا معرفة ما إذا كان الشخص المتوفى قد وافق بالفعل؟".

يقول موريس "السؤال الرئيسي هنا هو (... إلى أي مدى تكون هذه الروبوتات الشبيهة "فئة" للشخصية التي من المفترض أن تقلدها". ويتساءل "ماذا يحدث إذا فعلوا أشياء 'تلوث' ذاكرة الشخص الذي من المفترض أن يمثلوه؟ وكيف يمكننا معرفة ما إذا كان الشخص المتوفى قد وافق بالفعل؟".

ويقول تشانغ "يكتسي هذا الأمر أهمية كبيرة لمجتمعنا، بل للعالم أجمع". إذ إن "النسخة الرقمية من شخص ما يمكن أن تبقى إلى الأبد، حتى لو لم يعد الجسد موجودا".

يبيد سيما هواينغ، مؤسس شركة "سيليكون إنتلجنس" (Silicon Intelligence) في نانجينغ (شرق)، قناعة بأن هذه التكنولوجيا تمثل "نوعا جديدا من الإنسانية".

ويقارنها بالصور الشخصية أو التصوير الفوتوغرافي، والتي أحدثت في وقتها ثورة في الطريقة التي يتذكر بها الناس موتاهم.

يمكن لهذه الخنايا الافتراضية أن توفر بعض الراحة، وفق تال

وتقاضي شركة "سوبر براين" ما بين 10 و20 ألف يوان (بين 1412 و2824 دولارا) لإنشاء صورة رمزية (أفاتار) عادية في حوالي 20 يوما، بحسب تشانغ. ولا تقتصر قاعدة زبائن الشركة على الأشخاص التكاليف، إذ تضم أيضا أشخاصا يشعرون بالضيق بسبب عدم القدرة على تمضية وقت كاف مع أحبائهم... أو حتى عشاقا يريدون رؤية الحبيب السابق مرة أخرى.

وتتيح إحدى الخدمات المقدمة إجراء مكالمة فيديو مع موظف، يتم خلالها استبدال وجهه وصوته بوجه الشخص المطلوب وصوته.

وتتيح إحدى الخدمات المقدمة إجراء مكالمة فيديو مع موظف، يتم خلالها استبدال وجهه وصوته بوجه الشخص المطلوب وصوته.

وتتيح إحدى الخدمات المقدمة إجراء مكالمة فيديو مع موظف، يتم خلالها استبدال وجهه وصوته بوجه الشخص المطلوب وصوته.

## صباح العرب



### رجاء لا تلوموا بروميثيوس

رقم 13 مشؤوم، يتطير منه جميع البشر. على سبيل المثال لن تجد الطابق 13 في الفنادق والأبراج العالية، ولن تجد الغرفة رقم 13. وتتجنب خطوط الطيران استخدام الرقم 13 وتستبدله برقم آخر. والرقم هذا دون الأرقام جميعها يعتبر رمزا للحظ السيء أو النحس في كثير من الثقافات. هذا يعود إلى أساطير وروايات قديمة تربط الرقم بالوئ.

ولكن، ليس بعد يوم 13 ديسمبر 2023. العالم سيربط بين هذا التاريخ وبين اليوم الذي أنقذ فيه مؤتمر الأطراف كوب 28، الذي ختم أعماله في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، كوكب الأرض.

هذا أقل ما يمكن أن يقال عن النجاح الذي حققته الإمارات في تنظيم المؤتمر وأقنعت 200 دولة، تقريبا، بالموافقة على إطلاق حكم يهدف لإعدام الوقود الأحفوري.

بهذا الاتفاق مهد كوب 28 الطريق لإلغاء الشعلة التي سرقها بروميثيوس من الهة الأولمب اليونانية وأهداها للبشر، على أمل أن تنتهي اللعنة التي القاهها كبير الآلهة زيوس على بروميثيوس وعاقبه برطبه على صخرة يأتي كل يوم نسر ليأكل من كبده.

القصة تحمل بعدا رمزيا، فهي تمثل العقل والإبداع والتمرد والتضحية، والنار فيها ترمز إلى القوة والحضارة والمعرفة. إلا أن الشعلة التي ما كان من دونها أن توجد حضارة إنسانية، انقلبت بمرور الزمن إلى لعنة تهدد الأرض ومن عليها.

أن لبروميثيوس أن يرتاح، وأن لشعلة النار أن تنطفئ. ولكن دون تحزين ودون مشاعر كراهية. يجب أن نقيم لها طقوس توديع تليق بما قدمته لنا وما قدمه لنا بروميثيوس من خدمات.

يجب أن يتذكر العائدون من مراسم التشييع، أن هذه الحضارة وأن الأرض وما عليها، ما كان لها أن توجد بالشكل الذي هي عليه لولا شعلة النار التي تطلق عليها اليوم اسم الوقود الأحفوري.

هل اعد لكم هباتها؟ وبماذا أبدأ؟ بالقطار، أم بالسيارة، أم بالطائرة، أم بالفضة، أم بالاتصالات، أم بالملايس...

تلفنوا حولكم، كل ما تقع عليه أعينكم مدين بوجوده للوقود الأحفوري. نحن تأخرنا، إما جهلا أو طمعا، في البحث عن بديل، ورحنا نستهلك البترول والغاز والفحم الحجري بنهم غير عابدين بالنتائج.

التحذيرات من تلوث الهواء وتآكل الغلاف الجوي ليست جديدة، بل بدأت منذ فترة طويلة، وزاد التلوث حدة مع الثورة الصناعية واستخدام الوقود الأحفوري في القرن التاسع عشر، بينما اكتفى العالم ببعض الإجراءات القانونية للحد من الانبعاثات، مثل قانون الهواء النظيف في الولايات المتحدة عام 1970، واتفاقية مونتريال عام 1987، واتفاقية باريس عام 2015.

قد لا يعلم معظمنا أن حركات أنصار البيئة تشكلت منذ منتصف القرن التاسع عشر، عندما بدأت بعض الجمعيات والمنظمات والأفراد بنشر التوعية والدفاع عن حماية الطبيعة والحياة البرية من التلوث والاستنزاف والتدمير. ولكن، لم يأل معظمنا جهدا في السخرية من هذه الجهود ووصف القائمين عليها بالمرضى النفسانيين. إن كان الوقت قد فات على عكس اتجاه التخريب الذي الحقناه بالأرض، رجاء لا تلوموا بروميثيوس، بل وجهوا اللوم لأنفسكم.

ولا تنسوا منذ اليوم أن تتفاعلوا بالرقم 13.

## طفلة إماراتية تدخل موسوعة غينيس كأصغر كاتبة في العالم

وأشارت والدة الطفلة طيب البري إلى أن موهبة الفسي ظهرت وهي في عمر سنتين، حيث كانت تحب الاستماع إلى القصص التي تقرأها لها الأم قبل النوم وكانت حريصة على التعرف على الأسماء والحروف، وطرح الأسئلة الكثيرة والبحث عن نهايات مختلفة للقصص. وأوضحت الأم أن الفسي أمضت ثلاثة

بينهم والاهتمام بمشاعر بعضهم، كما يحمل رسالة الرحمة وحسب الحيوانات والاهتمام بها. وتنظم مستشفى برجيل بابوظبي احتفالا تسلمت خلاله الطفلة شهادة غينيس، وتم اختيار مكان الحفل كونها ولدت في هذا المستشفى، ويعرفها جميع الأطباء، وساهم المستشفى في تحقيق

هذا الإنجاز. وقال عمران الخوري، عضو مجلس الإدارة ورئيس تطوير الأعمال في مجموعة برجيل القابضة، "الفسي هي ابنة هذا المستشفى، ونعرفها ونعرف مهاراتها منذ صغرها، وقررنا مساعدتها على تحقيق طموحها ونشر هذا الكتاب، وإيصالها إلى العالمية من خلال دخولها موسوعة غينيس".

لم يكن ليخطر على بال الطفلة الإماراتية التي يعقوب المرزوقي أن يضع رسومات من خياله ستصدر في كتاب، وتدخل به موسوعة غينيس للارقام القياسية، باعتبارها أصغر ناشرة في العالم بعمر خمس سنوات.

ويحكي الكتاب عن الصداقة والترابط الذي يحميه الأطفال في ما



أعلنت النجمة المصرية باسمين عبدالعزيز عن غيابها عن موسم دراما رمضان المقبل، وقالت «لن أشارك في سباق دراما رمضان 2024 بسبب التحضير لفيلم كوميدي جديد.. يبدأ تصويره قريبا»، وكان فيلم «الأبلة طم طم»، آخر أعمال باسمين في السينما وعرض عام 2018، وشاركت في بطولته حمدي المرغني، بيومي فؤاد، محمد محمود، مصطفى أبوسريع، أيمن وتار وهشام إسماعيل.



## كنيسة نوتردام ستزود بنظام مضاد للحرائق لا مثيل له في كاتدرائيات فرنسا

باريس - أعلنت السلطات الفرنسية أن كاتدرائية نوتردام في باريس التي أتى عليها حريق عام 2019 ستزود بعد إنجاز ترميمها بنظام مضاد للحرائق لا مثيل له في كاتدرائيات فرنسا.

وأوضح رئيس المؤسسة العامة المسؤولة عن ورشة إعادة الإعمار فيليب جوست أن "كل الاحتياطات اللازمة اتخذت لاعتماد نظام جديد كليا للحماية من الحرائق" في الكاتدرائية التي سيعاد فتحها في الثامن من ديسمبر 2024. وأضاف جوست في شهادة أمام لجنة الشؤون الثقافية في الجمعية الوطنية أن

ماكرون في الثامن من ديسمبر الجاري أنه سيدعو البابا فرنسيس إلى حفل إعادة افتتاح كاتدرائية نوتردام في باريس المقرر بعد عام بالضبط أي في الثامن من ديسمبر 2024.

وفي الخامس عشر من أبريل 2019، دمر حريق هائل الكاتدرائية متسببا بانتهيار برجها الذي صممه المهندس المعماري في القرن التاسع عشر أوجين فيوليه لو دو، أمام أعين الباريسيين والسياح. وبُنيت صور النيران على الهواء مباشرة، ما أثار حلا من التائر لدى متابعين كثيرين حول العالم.

14 مليون زائر سنويا بعد إعادة فتحها، أي أكثر من مليونين مما كانت عليه قدرتها الاستيعابية قبل الحريق. وأوضح أن نظام مكافحة الحرائق الجديد يحول دون اندلاع أي حريق "وهو الأول من نوعه في كاتدرائيات فرنسا".

وظهر البرج فوقه الصليب مجددا في السادس من ديسمبر الجاري على أعلى كاتدرائية نوتردام دو باريس للمرة الأولى منذ الحريق، فيما لا يزال المعلم الباريسي الشهير مطوقا بالسقالات. وأعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل